



عرس الثورة يختلط بعرس الشرطة

7ص



فيسبوك أذكى من غوغل

18ص

سوريا تترقب تخفيفا للعقوبات

6ص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/01/27

14 جمادى الثانية 1442

العدد 11953 السنة 43

Wednesday 27/01/2021

43rd Year, Issue 11953



العرب

التجديد لأبوالغيث اختبار للتقارب الحذر بين مصر وقطر

ولم تكن بؤادر المقاطعة الحادة بين مصر وقطر قد ظهرت بعد في ذلك الوقت، وتتخسب دوائر مصرية من احتمال أن تعيد الدوحة موقعها السابق عند طرح أبو الغيث للمرة الثانية، خاصة أن المصالحة التي تمت بين البلدين مؤخرا لم تصطبح معها ما يبدد هواجس عدم الثقة التي تلازمها، وغير مستبعد أن تعيد قطر مناوشاتها السابقة. ولا نزال القاهرة غير مطمئنة لثبات ركائز المصالحة مع الدوحة، وتتوقع قيامها بمراوغة لتشتيت الانتباه، وقد توظف ملف الجامعة العربية بذريعة الإصلاح لخفض سقف توقعات مصر من هذه المصالحة في ملف الإخوان. وأكدت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن القاهرة قررت إعادة ترشيح السفير أحمد أبو الغيث لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية لدورة ثانية منذها خمس سنوات، حيث تنتهي مدته الأولى في يونيو المقبل، باعتباره الأوفر حظا وليس هناك مجال في هذه الظروف لطرح أسماء مصرية جديدة.



الشيخ حمد بن جاسم

يجب ضخ دماء وروح وسياسات جديدة في الجامعة العربية

وأضافت المصادر ذاتها أن مصر تعترم مخاطبة الدول العربية بهذا الشأن، وستبحث رسائل رئاسية رسمية الأسماء المقبلة لدعم التجديد لأبوالغيث، أملا في الحصول على ردود فعل إيجابية واضحة قبل انعقاد القمة العربية بالجزائر.

وأضاف مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسن هريدي، على أن حسم ترشيح الأمين العام يخضع لتوافقات سياسية بين قادة الدول العربية، ولا يخضع لتدخلات دبلوماسية أقل من المستوى الرئاسي، وقد يكون هناك مرشحون من دول أخرى، لكن في النهاية يذهب المنصب إلى المرشح الأكثر توافقا بين القادة العرب.

وأضاف هريدي في تصريح لـ"العرب"، أن "التلويح القطري من أي مسؤول حالي أو سابق بشأن رفض المرشح المصري أو ترشيح شخصية قطرية أمر ليس بالجديد، وسبق للقاهرة أن سحبت أحد مرشحيها (مصطفى الفقي ورشحت نبيل العربي) بحثا عن التوافق العربي".

القاهرة - رغم عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، لا تزال مصر تنتظر بحذر إلى تقاربها مع قطر. وسيكون موقف الدوحة من إعادة ترشيح أحمد أبو الغيث لمنصب أمين عام الجامعة العربية بمثابة اختبار جدي لهذا التقارب، خاصة بعد تغريدات لرئيس وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني طالب فيها بـ"إخراج الجامعة العربية من وضعها البائس وضخ دماء جديدة فيها"، في إشارة اعتبرت مصر معارضة للتמיד لمثلها. وقال الشيخ حمد بن جاسم عبر حسابه على تويتر إنه إذا "تحقق الأمل في أن يكون هناك في الأيام والأسابيع القادمة توجه جاد لإعادة بناء مجلس التعاون الخليجي بشكل ينهي الانقسام ويؤطر العلاقة بين دوله وتكون هناك انطلاقة خليجية حقيقية، فإن ذلك سوف يساهم من دون شك في إخراج الجامعة العربية من الوضع الحزين والبائس الذي هي فيه منذ عقود طويلة".

وطالب بضخ "دماء وروح وسياسات جديدة في الجامعة العربية تكون مبنية على فلسفة مستقلة عن تفاصيل السياسات الفردية للدول الأعضاء في الجامعة، وتضع المصلحة العربية العامة في المقام الأول، ولا تكون الجامعة لتكريم المتقاعدين مع احترامي وتقديري لبعضهم".

ولفت مراقبون إلى أن مثل هذه التغريدات تصاغ عادة بعناية ويمكن التعاطي معها على أنها مؤشر على توجه رسمي حتى وإن كان صاحبها بعيدا عن أي مهمة في الظاهر. وأوحي كلام رئيس الوزراء السابق بأن التغريدة تدخل في سياق موقف خليجي وعربي بطالب بإصلاح الجامعة، وليس فقط مطلباً قطريا.

ولم يمنع هذا التعميم من استنتاج أن الشيخ حمد بن جاسم قصد عدم الموافقة على التجديد للمرشح المصري أبو الغيث، وهو يتضمن رسالة تقيد بعدم تغير الموقف القطري تجاه مصر بالرغم من عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وأعترضت قطر عام 2016 على ترشيح أبو الغيث، وحاولت حشد بعض الدول العربية المؤيدة لها لمنع حصوله على النصاب القانوني للفوز بالمنصب، وحدث شد وجذب داخل أروقة الجامعة آنذاك بين قطر ومصر، وجرى حسم الموقف بعد تدخل السعودية وقيامها بالضغط على الدوحة لتلين موقفها.

الغنوشي ينأى بنفسه عن الأزمة ويتهم المنظومة التعليمية والاجتماعية

● المشيشي يمضي بقوة لتمرير التعديل الحكومي بمساندة النهضة

الجمعي قاسمي



اتفاق المساء تغير بعد اللقاء

الحالية سيجعل الحكومة والبرلمان في واد، والرئاسة والشعب في واد آخر. ويجمع المراقبون على أن الوضع في البلاد دخل بعد الرجة التي أحدثها الرئيس سعيد بكلمته مساء الإثنين، التي هز فيها أركان الحكومة، وحزامها بالنيابة، وبعد ذلك إجراء تعديل وزاري واسع في غضون شهر أو شهرين. وأكدت المصادر أن المشيشي أبدى نوعا من التفهم لهذه الاقتراحات، لكنه سرعان ما غير موقفه بعد الاجتماع مع الغنوشي، في الليلة نفسها، حيث قدم له ضمانات بتمرير الوزراء المقترحين، وبدعمه في المواجهة مع الرئيس سعيد، ليمتسك بعد ذلك بالذهاب إلى البرلمان لنيل الثقة لفريقه الحكومي الجديد. وحذر النائب مصطفى بن أحمد، القيادي في حزب تحيا تونس، من خطورة المربع الذي دخله الوضع السياسي في البلاد.

وقال بن أحمد في تصريح لـ"العرب"، إن "الوضع خطير جدا، واستمرار هذا التصعيد بهذا الشكل من شأنه الزج بتونس في أتون معارك سياسية جانبية لها انعكاسات خطيرة على مجمل الأوضاع في البلاد". واعتبر أن أبرز هذه المخاطر تكمن في أن تمرير التعديل الحكومي بتركيبته

وتم التقدم بجملة من الاقتراحات إلى المشيشي، منها تأجيل عرض التعديل الحكومي على البرلمان لنيل الثقة، لمدة 72 ساعة، يتم خلالها سد الشغور الحاصل على مستوى الوزارات التي تدار حاليا بالنيابة، وبعد ذلك إجراء تعديل وزاري واسع في غضون شهر أو شهرين. وأكدت المصادر أن المشيشي أبدى نوعا من التفهم لهذه الاقتراحات، لكنه سرعان ما غير موقفه بعد الاجتماع مع الغنوشي، في الليلة نفسها، حيث قدم له ضمانات بتمرير الوزراء المقترحين، وبدعمه في المواجهة مع الرئيس سعيد، ليمتسك بعد ذلك بالذهاب إلى البرلمان لنيل الثقة لفريقه الحكومي الجديد. وحذر النائب مصطفى بن أحمد، القيادي في حزب تحيا تونس، من خطورة المربع الذي دخله الوضع السياسي في البلاد.

وقال بن أحمد في تصريح لـ"العرب"، إن "الوضع خطير جدا، واستمرار هذا التصعيد بهذا الشكل من شأنه الزج بتونس في أتون معارك سياسية جانبية لها انعكاسات خطيرة على مجمل الأوضاع في البلاد". واعتبر أن أبرز هذه المخاطر تكمن في أن تمرير التعديل الحكومي بتركيبته

الكرامة المثيرة للجدل، والاستقواء بهذا التحالف الثلاثي على الجميع. وتجلّى هذا الاستقواء في اختبار المشيشي المرور بقوة نحو البرلمان لتمكين الوزراء الجدد -الذين اقترحهم للانضمام إلى فريقه الحكومي، وعددهم 11- من الحصول على ثقة البرلمان، غير أنه بالملاحظات والانتقادات التي أبدتها الرئيس سعيد الذي كان قد صعد من خطابه السياسي ضد رئيس الحكومة، وفي مواجهة هذا الائتلاف الثلاثي، الأمر الذي انعكس صخبيا داخل البرلمان. وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" أن قرار المرور بقوة تم اتخاذه في أعقاب فشل الاتصالات والمشاورات الكثيفة التي جرت تحت عنوان "مساعي ربع الساعة الأخير" لتهدئة الأوضاع.

وقالت إن تلك المساعي جرت على نطاق واسع ليل الإثنين - الثلاثاء، بمشاركة عدد من النواب، والسياسيين، بالإضافة إلى نورالدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، حيث سعى المشاركون فيها إلى محاولة إقناع المشيشي بمراجعة خياراته، وعدم الذهاب بعيدا في قطيعته مع الرئيس سعيد.

تونس - في الوقت الذي بلغ فيه الصراع أشده بين الرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، وفي ظل غضب شعبي واسع على فشل الحكومات خلال السنوات الماضية في إدارة الملف الاقتصادي، سعى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان إلى النأي بنفسه عن الأزمة وتحميل المنظومة التعليمية والاجتماعية مسؤوليتها.

وبعد أن اتهم قياديون في حركة النهضة المحتجين من الشباب بأنهم مخربون وقطاع طرق، غير الغنوشي الاتجاه وسعى في كلمته أمام البرلمان، الثلاثاء، إلى إظهار تفهمه لمطالب هؤلاء المحتجين، معتبرا أن الأمر لا يقتصر على تونس وحدها بل يهم مختلف بلدان العالم.

وقال الغنوشي إن "هذه الأوضاع دفعت العديد من الفئات وداخل أغلب الجهات إلى التعبير عن هذه الآلام والأوجاع وكان الشباب، ومنهم صغار السن، في مقدمة هذه الاحتجاجات"، مشددا على ضرورة "الوقوف إلى جانب هؤلاء الأطفال والشباب الذين هم ضحايا فشل المنظومة التعليمية والاجتماعية".

ويحاول رئيس البرلمان التونسي امتصاص الغضب الشعبي بعد التوتر بين الرؤساء الثلاثة والخلافات العميقة بشأن الصلاحيات وتناويل الدستور. وتردد صدى هذا الصدام السياسي بقوة داخل البرلمان وفي محيطه الذي بدأ، الثلاثاء، مُسججا بتعزيزات أمنية كبيرة أثناء مناقشة التعديل الحكومي الواسع الذي أعلنه رئيس الحكومة في السادس من الشهر الجاري، وسط تنافر في الآراء والمواقف حول توقيتته وأهدافه الخفية.

ووصل هذا التنافر إلى حد اتهام المشيشي بالارتقاء في أحضان حركة النهضة الإسلامية، وحليفها حزب قلب تونس برئاسة رجل الأعمال نبيل القروي، الذي يقبع حاليا داخل السجن بشبهة فساد، وكثلة ائتلاف



مصطفى بن أحمد

الصدمة السياسية ستكون لها انعكاسات خطيرة على أمن تونس

الميليشيات تلجأ إلى الحرب النفسية لزعزعة ثقة العراقيين بالكاظمي

وثائق مزورة وإشاعات على مواقع التواصل للتخويف بغياب الأمن وعودة داعش

الخبر في مواقع التواصل الاجتماعي تفند أمر إقالة البصري، مؤكدة أنه مستمر في مهامه، بالرغم من أن خلفته حميد السطري باشتر عمله في الموقع الجديد فعليا. وفي الحالة الثالثة صنعت هذه الجيوش وثيقة مزورة تؤكد تعيين أحد أقارب القاضي رائد جوي، وهو مدير مكتب رئيس الوزراء، في منصب رفيع داخل المكتب. وأكد مكتب الكاظمي أن الوثيقة المتداولة مزورة، داعيا وسائل الإعلام إلى توخي الدقة. ويقول مسؤولون استخباريون إن إيران جندت المئات من عناصر قوات

وصور يعود إلى إرهابي انتحاري سلم نفسه في عام 2014 إلى القوات الأمنية". وتحاول الجيوش الإلكترونية المرتبطة بالميليشيات والأحزاب الشيعية مقاومة الحقيقة بأي شكل كان في ما يتعلق بإطاحة مسؤول استخبارات مكافح الإرهاب في وزارة الداخلية أبو علي البصري. وأطاح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالبصري من منصبه في وزارة الداخلية بعد فشل خلية الصقور التي يترأسها في منع الهجوم على ساحة الطيران يوم الخميس الماضي، والذي سقط خلاله عشرات القتلى والجرحى. ونشرت الجيوش الإلكترونية عشرات

يسلم نفسه للقوات الأمنية في بغداد. وروجت الجيوش الإلكترونية المرتبطة بالميليشيات والأحزاب الشيعية أن هذا الفيديو يرصد حالة وقعت فجر الثلاثاء في بغداد، ما دفع خلية الإعلام الأمني إلى إصدار توضيح عاجل. وقالت الخلية إن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام تداولا "إنباء عن قيام إرهابي انتحاري بتسليم نفسه إلى قوات الشرطة الاتحادية في منطقة البيع واعترف بوجود انتحاريين آخرين في بغداد". وأضافت "نود أن ننوه إلى أن الخبر عار من الصحة ولا مصداقية له إطلاقا، وأن ما يتم تداوله من مقاطع فيديو

الداخلية أو تعيين معاون مدير مكتب رئيس الوزراء. وفي الحالات الثلاث تولى جيوش إلكترونية تابعة للأحزاب والميليشيات الشيعية عملية تصنيع معلومات ووثائق مزورة ونشرها في فيسبوك وتويتر. وتسببت وثيقة مزورة نشرتتها منصات شيعية موالية لإيران في إثارة الرعب بين سكان العاصمة، إذ تحدثت عن دخول عشرات الانتحاريين إلى بغداد لتنفيذ هجمات على المساجد والأسواق الشعبية والدوائر الحكومية. وعززت الجيوش الإلكترونية هذه الوثيقة المزورة بتسجيل فيديو يظهر خلاله شخص يرتدي حزاما ناسفا، وهو

بغداد - تشن الأحزاب والميليشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق حربا نفسية تستهدف زعزعة ثقة الشارع بالحكومة، من خلال الترويج لمعلومات كاذبة وتداول وثائق مزورة بشأن الوضع الأمني وتعيين أو إقالة موظفين في مواقع حساسة. وتستخدم هذه الأحزاب والميليشيات إمكانياتها الهائلة لماء مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات مغلوطة ووثائق مزورة تتعلق بأحداث متفاعلة ميدانيا، كما حدث في قضية وجود خلايا انتحارية نائمة في بغداد بالتزامن مع تفجيرات ضربت سوقا شيعية وسط العاصمة أو إقالة مسؤول بارز في وزارة

تحركات دولية منسقة حول إمكانية رفع عقوبات عن دمشق

ماكرون مع تخفيف العقوبات عن سوريا لتقليص أثرها على لبنان



صراع على رغيف الخبز

على أكثر من نصف مساحة البلاد توريد الحاجات الأساسية من وقود وطحن وأصبح من المألوف رؤية طوابير طويلة من المواطنين أمام المخازن ومحطات البنزين. وأوضح عبد النور في تصريحاته لـ"العرب" أن "قرار رفع العقوبات أو تجديدها لفترة سيشكل تنفيذه عدة أشهر"، لافتاً إلى وجود تحرك للجالية السورية في الولايات المتحدة للضغط باتجاه أن يكون هذا التوجه مشروطا بالعقوبات على الفاسدين والمجرمين والذين تلطخت أيديهم بالدماء من النظام السوري"، وأن تبقى العقوبات على الأسلحة وأن يتم توزيع المساعدات عبر الأمم المتحدة حتى لا تسرق أو تباع من قبل "الشبيحة".

وأشار عبد النور إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وجه في الـ 11 من الشهر الجاري بتشكيل لجنة من ثلاثة أشخاص، برئاسة رئيس المجلس النرويجي للاجئين الذي يحظى بعلاقة وطيدة مع النظام السوري، لإعادة دراسة كيفية توزيع المساعدات الإنسانية داخل سوريا على أن يتم إنجاز التقرير خلال ثلاثة أشهر. ويرى مراقبون أن بحث تخفيف العقوبات أو تجديدها الغرض منه على ما يبدو رفع الحرج عن الدول الغربية لاسيما وأن هذه العقوبات كان المتأذي منها الشعب السوري، فيما لا يبدو أن النظام مهتم كثيراً بذلك، وليس في وارد تغيير سلوكه. وبموجب العقوبات المفروضة على سوريا، لا يستطيع النظام الذي يسيطر

البلد وإعادته إلى سكة الاستقرار. وكان الرئيس الفرنسي أجرى الأحد اتصالا هاتفيا مع نظيره الأميركي تطرق خلاله إلى الوضع في المنطقة، ولاسيما في لبنان، وأكد الإليزيه عقب الاتصال أن هناك توافقا في الرؤى بين الرئيسين. وليس من المستبعد أن يكون هناك تنسيق فرنسي أميركي مشترك حيال مسألة العقوبات على سوريا. وقال المعارض السوري إن الولايات المتحدة بدورها بدأت تعيد مراجعة خيار العقوبات، وهو ما يظهر بشكل جلي في طلب الرئيس الأميركي من وزارات الخارجية والدفاع والخزانة بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية تقديم دراسة عن تأثير العقوبات الاقتصادية على الدول وتدابير ذلك على معركة تلك الدول مع كوفيد - 19.

معاناة الشعب السوري بشكل غير مسبوق. ولفت عبد النور إلى أن دوافع ماكرون لتبني نهج تخفيف وطاة العقوبات على دمشق عديدة، من بينها إدراكه أنه لا يمكن إعادة بناء مرفأ بيروت وتشغيله في ظل قانون قيصر الذي فرض عقوبات على العديد من الشركات السورية ذات الصلة الوثيقة بلبنان، كما أن الرئيس الفرنسي يرى أن قيصر يعيق مشاركة الشركات الفرنسية في إعادة إعمار سوريا. ومعلوم أن الاقتصاديين السوري والليباني مرتبطان بشكل عضوي، وكل طرف يؤثر بشكل كبير على الآخر، ويسعى ماكرون جاهدا -منذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس، والذي فاقم أزمة لبنان المالية- إلى إنعاش هذا

لوقت قريب لم يكن الحديث عن تخفيف أو رفع العقوبات عن دمشق مطروحا، بل كان التوجه نحو تعزيزها لإجبار نظام الرئيس بشار الأسد على تغيير سلوكه، بيد أن تحولا طرأ على المشهد حيث برزت في الآونة الأخيرة مؤشرات على إمكانية إعادة النظر في تلك العقوبات لاسيما وأن الشعب السوري كان المتأثر من وطأتها.

● **دمشق-** يبرز حراك دولي في الفترة الأخيرة، يدفع باتجاه إعادة النظر في العقوبات المفروضة على النظام السوري، كان انطلق من أروقة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وامتد إلى نقاشات بين الزعماء الغربيين ولاسيما بين فرنسا والولايات المتحدة. وتعاني سوريا منذ عام 2012 من عقوبات اقتصادية فرضتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لإجبار نظام الرئيس بشار الأسد على تغيير طريقة تعامله مع الأزمة والقبول بانتقال ديمقراطي حقيقي في سوريا. وعزز قانون قيصر الأميركي الذي جرى تفعيله في يونيو الماضي العقوبات التي طالت الدائرة المحيطة بالأسد، ورجال أعمال سوريين والبنك المركزي، بغرض زيادة الضغط على دمشق، التي لم تظهر أي نية للتنازل، فيما زادت معاناة الشعب السوري الذي يوجد أكثر من 80 في المئة منه تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة.



أيمن عبد النور

رفع العقوبات أو تجديدها لفترة سيشكل تنفيذهما عدة أشهر

ويقول المعارض السوري المقيم في الولايات المتحدة أيمن عبد النور لـ"العرب" إن "هناك تغييرا في المقاربة الدولية حيال العقوبات في سوريا، انعكس في عدة مواقف وخطوات لا تبدو أنها عفوية بل جرى تخطيط مركزي لها".

وبدأت هذه التحركات أو لا حينما دعت خبيرة حقوق الإنسان المستقلة في الأمم المتحدة، ألينا دوهان، إلى رفع العقوبات المفروضة على دمشق، لأنها "قد تعرقل جهود إعادة بناء البنية التحتية المدنية التي دمرتها الحرب". وقالت الخبيرة التي تمررت ببلاروسيا في كلمة لها في 29 ديسمبر الماضي "عندما أعلن عن العقوبات

لبنان يريد استئناف مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل

لبنان وإسرائيل، انطلقت في 14 أكتوبر الماضي بوساطة الولايات المتحدة ورعاية الأمم المتحدة. وبعد أربع جولات من المفاوضات، تاجلت الجولة الخامسة دون تحديد أي موعد جديد، في ظل اتهامات إسرائيلية للبنان بالمماثلة وعدم الجدية في السعي للتوصل إلى اتفاق.

وتتعلق المفاوضات أساسا بمساحة بحرية تمتد على حوالي 860 كيلومترا مربعا، بناء على خارطة أرسلت في عام 2011 إلى الأمم المتحدة. إلا أن لبنان اعتبر لاحقا أنها استندت إلى تقديرات خاطئة.



ميشال عون

لبنان يريد معاودة التفاوض انطلاقاً من الظروف السابقة

وطالب لبنان خلال جلسات التفاوض بمساحة إضافية تبلغ 1430 كيلومترا مربعا وتشمل جزءا من حقل "كاريش" الذي تعمل فيه شركة إترجيان اليونانية، الأمر الذي رفضته بشدة إسرائيل. ويرى مراقبون أن حراك شيا الأخير يأتي في سياق اهتمام إدارة جو بايدن بتحقيق اختراق في هذا الملف، لاسيما وأن من مصلحة كلا الطرفين التوصل إلى اتفاق، خصوصا لبنان الذي هو في حاجة ماسة إلى استغلال فرواته الطاقة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف به. ومعلوم أن غياب التسوية سيعرقل جهود لبنان في استثمار حقول الغاز والنفط في مياحه الإقليمية، حيث لن ترغب أي شركة في التنقيب ضمن مناطق متنازع عليها.

● **بيروت-** سجّل الثلاثاء تحرك لافت للسفيرة الأميركية لدى بيروت دوروفي شيا، حيث زارت قصر بعبدا وعين التينة، فيما بدا أن أبرز محاور الزيارتين هو استئناف المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية بشأن ترسيم الحدود البحرية.

وقال الرئيس ميشال عون خلال لقائه شيا إن بلاده حريصة على استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي للتوصل إلى تسوية لهذا الملف الذي يشكل أحد أسباب استمرار العداء بين الجانبين.

وشدد عون "على موقف لبنان لجبهة معاودة اجتماعات التفاوض انطلاقا من الطروحات التي قدمت خلال الاجتماعات السابقة".

والتقت شيا أيضا رئيس مجلس النواب نبيه بري وتطرقت إلى الأوضاع العامة في هذا البلد، وأيضا إلى مفاوضات ترسيم الحدود. وقد لقيت استجابة من طرف بري الذي شدّد "على أهمية استئنافها برّخم نظرا لأهمية النتائج المتوخاة منها للبنان ولتثبيت حقوقه السيادية واستثمار ثرواته". ويرى مراقبون أن عودة الولايات المتحدة لإثارة ملف ترسيم الحدود تشي بان إدارة جو بايدن حريصة على المضي قدما حينما توقفت الإدارة السابقة. ويتزامن هذا التحرك مع جهود لاستئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران حول الملف النووي، وسط مخاوف لبنانية من أن تحاول طهران استثمار هذه الورقة خلال المحادثات. وكانت الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية بين

إسرائيل، ووجد فيها جهة يمكن أن يركن إليها لمساعدته في تجاوز بعض الأزمات الإقليمية، وعلى استعداد لدفع ثمن طالما أن مصالحه تقتضي الذهاب بعيدا، مؤكدا أن حلقات التطبيع بدأت تكتمل ولا تنتظر سوى التوقيع الرسمي. وأضاف لـ"العرب"، أن هناك دالة تنطوي عليها زيارات المسؤولين في إسرائيل، حيث تأتي مباشرة للكون العسكري وليس للحكومة برمتها، وهو ما يعني الرغبة الإسرائيلية في التركيز على مؤسسة الجيش بشكل أساسي، وإذا حدث تغيير في السودان وسط الارتباكات وتردي الأوضاع الراهنة، تنقش هذه المؤسسة هي الضامن لمصلحتها، لأنها لن تتأثر بأي تحول داخلي.

ووافق السودان في أكتوبر على تطبيع العلاقات مع إسرائيل وزار وفد إسرائيلي الخطوم في الشهر التالي. وفي السادس من يناير، وقع السودان مع الولايات المتحدة "اتفاقات أبراهام" التي وافقت بموجبها الخطوم على تطبيع

وبتوقيع اتفاق التطبيع، أصبح السودان رابع دولة عربية، بعد الإمارات والبحرين والمغرب، توقع "اتفاقات أبراهام". ووقعت الخطوم الاتفاقات بعد أقل من شهر من قيام واشنطن بإزالتها من القائمة السوداء "للدول الراحية للإرهاب".

وقال كوهين إن زيارته للخطوم "أرست الأسس للعديد من أوجه التعاون المهمة التي ستساعد إسرائيل والسودان، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وتعمق علاقاتنا مع أفريقيا، وتؤدي إلى المزيد من الاتفاقيات مع دول المنطقة".

تل أبيب توثق العلاقة مع الخرطوم من بوابة التعاون الأمني والاستخباري

قصة كبيرة في خلافه مع إثيوبيا، سواء الحدودي أو بشأن سد النهضة، في ظل العلاقات التاريخية التي تربط أديس أبابا وتل أبيب، وهو ما يفسر الجراة الكبيرة التي تنصرف بها الخرطوم مع إثيوبيا، كانها وجدت لها شبكة أمان تجنبها التعرض إلى ضغوط أو تعيد سيناريوهات التطويق السابقة التي وظفت أزمات السودان في ممارسة ضغوط قاسية عليها خلال فترة حكم عمر حسن البشير.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا الدولية في الخرطوم، محمد خليفة صديق، إن تخلي التطبيع عن الجوانب السرية ودخوله مراحل علنية، يعني أن السودان حسم أمره مع

إلى إسرائيل وعادوا أدراجهم إلى السودان". وتركز إسرائيل في تعاونها مع السودان على الجوانب العسكرية والأمنية، وتحاول تطوير التنسيق على قاعدة التطبيع الجديد، باعتبارها من المحافل الحيوية في العلاقات الإقليمية والدولية حاليا، في ظل كثافة النزاعات والصراعات في المنطقة.

وتريد إسرائيل الحصول على دعم الخرطوم في الانضمام إلى منتدى الدول العربية والإفريقية المظلة على البحر الأحمر، كمدخل لتعاون إقليمي موسع، يستطيع مجابهة التحديات التي تمثلها إيران في المنطقة.

ويعتقد السودان أن توطيد التعاون مع إسرائيل في هذه المرحلة يمنحه



إيلي كوهين أول وزير إسرائيلي يزور السودان

● **الخرطوم-** كشفت إسرائيل الثلاثاء عن زيارة أجزاها وزير مخابراتها إيلي كوهين الاثنين إلى الخرطوم على رأس وفد كبير، بعد أسابيع من موافقة السودان على تطبيع العلاقات.

وتشكل زيارة كوهين الأولى لوزير إسرائيلي إلى السودان، وقد حظيت بمتابعة إعلامية إسرائيلية، في مقابل ذلك تم تجاهلها من طرف الإعلام الحكومي السوداني.

ويرى مراقبون أن السلطة الانتقالية السودانية تتجنب التطرق أو الإصداح بأي تطورات حيال ملف التطبيع، حيث ترى بأن ذلك منار حرج لها أمام الرأي العام السوداني، في ظل وجود أطراف داخلية تحاول استغلال الوضع لزيادة حجم الضغوط عليها.

في المقابل، فإن السلطة القائمة تحاول قدر الإمكان الاستفادة من هذه العلاقة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقالت وزارة المخابرات الإسرائيلية في بيان "إن أعضاء الوفد التقوا برئيس الدولة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ووزير الدفاع ياسين إبراهيم، وأجروا محادثات حول القضايا الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية".

وأوضح البيان "تم توقيع أول مذكرة على الإطلاق بشأن هذه المواضيع بين وزير الدفاع السوداني وكوهين". وناقش الجانبان أيضا "تعميق التعاون الاستخباراتي".

وأضافت الوزارة أن "السلطات السودانية أعلنت الوفد الإسرائيلي على التقدم الذي أحرزته في إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل، وتعديل قانون بنص على سجن السودانيين الذين لجأوا



لابضائع بل مساعدات مجانية

بوادر تساهل مع الحوثيين في موقف إدارة بايدن من تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية فرصة جديدة للجماعة لمواصلة الاستثمار في الدواعي الإنسانية

وعبر الاتحاد الأوروبي والمجلس النووي للجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة أوكسفام، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، في إفادات لها، عن قلقها إزاء القرار الأمريكي وتخوفاً من التأثير على وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمنيين، والتي يعتمد عليها قسم كبير منهم. ولتسهيل وصول المساعدات إلى عدة مناطق في اليمن تتعامل المنظمات الدولية مع الحوثيين باعتباره "سلطة الأمر الواقع" بتلك المناطق، بينما التصنيف الأمريكي كان سيجعل منهم جماعة إرهابية محظور التواصل معها.

المعالجة الأممية للملف اليمني تنطوي على اعتراف ضمني بالحوثيين كسلطة أمر واقع وطرف مؤهل للمشاركة في السلام

كما يؤثر التصنيف الأمريكي سلباً على تدفق التحويلات المالية من اليمنيين العاملين في الخارج إلى داخل البلاد، ما ينذر بالمزيد من التدهور على صعيد الوضع الإنساني.

وعلى الطرف المقابل تعتبر الحكومة اليمنية إلحاق جماعة الحوثي بلوائح الإرهاب خطوة إيجابية تساعد على ربح الجماعة وبالتالي تحقيق السلام في البلاد، معلنة التزامها بمنع تآثر العمل الإنساني جراء التصنيف الأمريكي للحوثيين.

وقال وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، إن "الحكومة تستعمل على عدم تآثر العمل الإنساني في المناطق التي لا تزال تحت سيطرة ميليشيا الحوثي بذلك التصنيف"، مشيراً إلى "أهمية تصنيف ميليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية في الضغط عليها وإجبارها على تغيير سلوكها الإجرامي ودفعها نحو السلام".

وقال المتحدث، إن الوزارة "تعمل بأسرع ما يمكن لإنهاء عملية مراجعة تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، واتخاذ قرار في هذا الشأن". وجاء ذلك استجابة للتحذيرات التي تواتت من كل صوب بمجرد صدور قرار إدارة ترامب بشأن الحوثيين، حيث قال ستيغان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في وقت سابق، إن خطوة واشنطن "تخاطر بجعل العمل الإنساني والسياسي للأمم المتحدة في اليمن أكثر تعقيداً"، مذكراً بأن اليمن يجب جميع أغذيته تقريباً عن طريق الواردات التجارية ونحن قلقون من أن التصنيف سيؤثر سلباً، من خلال الامتثال المفرط المحتل من قبل الأطراف التجارية بينما يتصور المزيد من اليمنيين جوعاً".

وتسيطر جماعة الحوثي على مطار صنعاء، وكذلك ميناء الحديدة على البحر الأحمر، وهما من أهم المنافذ التجارية للبلاد، وخصوصاً مناطقها الواقعة تحت سيطرة الجماعة.

كما أعرب دوجاريك عن "قلق الأمم المتحدة من أن هذه التصنيفات قد يكون لها تأثير ضار على الجهود المبذولة لاستئناف العملية السياسية في اليمن، فضلاً عن استقطاب مواقف أطراف النزاع بشكل أكبر".

بدوره اعتبر مدير برنامج الغذاء العالمي ديفيد بيسلي، في تصريح صحافي، أن قرار واشنطن تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية بمثابة "حكم بالإعدام على مئات الآلاف من الأشخاص إن لم يكن الملايين في اليمن". أما وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك فقال إن "القرار الأمريكي مطلوب عكسه لمنع الدعايات الإنسانية الكارثية التي سننشأ في حال تنفيذها". بينما اعتبر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث أن قرار إدارة ترامب "سيسهّم في حدوث مجاعة باليمن وسيؤدي إلى تقييد الجهود المبذولة لجمع الأطراف معاً".

موقف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من قرار سابقتها إدارة ترامب تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية، قد يتجاوز كونه مجرد استجابة للمحاذير الإنسانية التي ستنجم عن ذلك القرار، ليؤشر على نهج للإدارة الديمقراطية في التعاطي مع الملف اليمني يتجنب عزل الحوثيين ويقيهم طرفاً مؤهلاً للمشاركة في صنع السلام الذي تعمل عليه الأمم المتحدة.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية جو بايدن، بقرارها تعليقاً جزئياً ومؤقتاً لعقوبات مرتبطة بتصنيف إدارة سلفه دونالد ترامب جماعة الحوثي في اليمن منظمة إرهابية أجنبية، مرونة تجاه الجماعة تشكل مؤشراً على طريقة تعامل الإدارة الأمريكية الجديدة مع الملف اليمني.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، في بيان، أنها أصدرت ترخيصاً لمدة شهر، يتيح بعض المعاملات المالية مع جماعة الحوثي، في أعقاب المخاوف الدولية من أن يؤدي قرار إدارة ترامب إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن. وفيما كانت الخطوة التي أقدمت عليها إدارة ترامب ضد جماعة الحوثي تدفع باتجاه عزلها وجعلها طرفاً إرهابياً مجرمًا وغير مؤهل لأن يكون شريكاً في عملية السلام التي تحاول الأمم المتحدة إطلاقها في اليمن، تبدو الإدارة الديمقراطية من خلال موقفها من خطوة سابقتها الجمهورية حريصة على الإبقاء على الحوثيين كطرف "معترف" به ضمناً وبحكم الأمر الواقع، وهو ما تطبقه الأمم المتحدة على أرض الواقع من خلال جهود السلام التي يبذلها مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث.

وبهذا الإجراء المرن المستند إلى الدواعي الإنسانية تكون إدارة بايدن قد سارت على نهج أممي ودولي مطبق عملياً في اليمن منذ سنوات، ويقول خصوم جماعة الحوثي إن الأخيرة تستثمره وتستفيد منه وتحقق من ورائه مكاسب حقيقية على أرض الواقع. وعلى سبيل المثال ترى جهات سياسية مساندة للحكومة اليمنية

لكن عددا كبيرا من مدربي وخبراء التحالف غادروا العراق خلال الأشهر الماضية بسبب انتشار فيروس كورونا ما خلف فراغاً ملموساً قال عنه وتلينغ إن "قوات الأمن العراقية فقدت جزءاً كبيراً من الدعم الذي كان يقدمه التحالف في مجال المراقبة، كنوع من نظام إنذار مبكر لعب دوراً حاسماً في كشف هجمات تنظيم الدولة الإسلامية قبل وقوعها".

وأعلن التحالف الدولي العام الماضي بعد سحب قواته من ثمانية قواعد في العراق، أن الجيش العراقي بات قادراً على محاربة فلول الجهاديين لوحده. وخلال الفترة ذاتها، ومع تحسن الأوضاع الأمنية، قامت السلطات برفع حواجز خرسانية ونقاط تفتيش كانت موجودة منذ سنوات طويلة في العاصمة بغداد. وحركت وحدات أمنية مهمة لاحقة خلايا داعش في مناطق ريفية خارج المدن وسلمت وحدات أقل خبرة مسؤولي الأمن في العاصمة.

ويقول المحلل الأمني اليكس ميلو إن "تنظيم الدولة الإسلامية كان يبدو أضعف من أن يتمكن من شن هجمات، لكنه وجد ثغرة يمكنه التغلّز منها". وأعطى المسؤول العسكري الأمريكي أمثلة على ذلك، من بينها اضطراب قوات التحالف الدولي في ديسمبر الماضي إلى تنفيذ ضربة جوية قرب الموصل شمالي العراق بعد أن سمح تراخي القوات العراقية على الأرض لعناصر داعش بالعودة إلى التحرك. وقتل في الضربة 42 من عناصر التنظيم وهو عدد كبير في ظروف تواجد قوات برية في المكان.

وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن "قادة كبار في بغداد كانوا غاضبين جداً من القوات المحلية، لأنه كان عليها أن ترفع يامر تجمع الجهاديين". لكن التحدي الأساسي قد لا يكون تقنياً فقط. إذ تتألف قوات الأمن العراقية بشكل رئيسي من الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي الذي هو محدود من القواعد لتكون أكثر حصانة ضد أي هجمات محتملة.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين (كرد)، مؤخراً، إن العراق سيطلب من الإدارة الأمريكية الجديدة تحديد فريق تفاوضي جديد لبحث تواجد قواتها العسكرية في البلاد.

وعدد كبير من هذه الفصائل مدعوم من إيران، الأمر الذي ولد عدم ثقة وسبب توترات بينها وبين القوات التي تدرّب على يد التحالف الدولي، تصاعدت بعد مقتل سليمان والمهندس.

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،

الاختراقات الأمنية تظهر عدم إمكانية استغناء العراق عن القوات الأجنبية

بغداد - شهد عدد من المناطق العراقية خلال الأيام الماضية نشاطاً لافتاً لقوات التحالف الدولي ضد داعش التي وجهت ضربات جوية نوعية استهدفت ما يُعتقد أنها أوكار لفلول التنظيم الذي هُزم عسكرياً في العراق منذ أكثر من ثلاث سنوات، لكنه ما يزال يحتفظ بخلايا نائمة له يستخدمها في زعزعة الأمن بتفجيرات وعمليات خاطفة، على غرار الهجوم الانتحاري الدامي الذي استهدف الخميس الماضي سوقاً شعبياً في العاصمة بغداد، واتبعه هجوم آخر مسلح على موقع للحشد الشعبي في محافظة صلاح الدين خلف أحد عشر قتيلًا من عناصر الحشد.

وكشفت تلك الاختراقات الأمنية عدم اكتمال جاهزية القوات العراقية للسيطرة بالكامل على الوضع الأمني في مختلف مناطق البلاد ذات المساحة الشاسعة والتي تضم تضاريس متنوعة من جبال وأودية وامتدادات صحراوية كبيرة، تتطلب مراقبتها على مدار الساعة مقدرات تقنية وبشرية لا تتوفر لتلك القوات، الأمر الذي يحتم الحاجة للاستعانة بالتحالف الدولي.

انتكاسة أمنية تدعم موقف الداعين إلى مواصلة الاستعانة بالقوات الأميركية والتحالف الدولي لمنع عودة داعش إلى العراق

غير أنّ التسليم بالحاجة إلى المساعدة الدولية في ضبط الأوضاع الأمنية وتثبيت الاستقرار النسبي المتحقق في العراق بعد حرب داعش، يصطدم بإشكالية أنّ قادة التحالف الدولي ومؤسسته ليست سوى الولايات المتحدة التي يواجه تواجد قواتها على الأراضي العراقية اعتراضات شديدة من القوى الموالية لإيران من أحزاب وميليشيات شعبية، سبق أن ترجمتها باستصدار قانون في البرلمان العراقي يجبر الحكومة على إخراج تلك القوات من العراق، وذلك إثر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقائد الميداني للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية قرب مطار بغداد مطلع العام الماضي.

ومنذ ذلك الحين بشكل إخراج القوات الأميركية من العراق مدار خلاف بين القوى السياسية العراقية، حيث ترى قوى سنّة وكردية في المجلس حاجة للإبقاء على تلك القوات، بينما ترى معظم القوى الشيعية ضرورة إخراجها. وجاءت الهجمات الأخيرة لتنظيم داعش لترجّح كفة الداعين إلى مواصلة الاستعانة بالقوات الأميركية وبالتحالف الدولي لمنع عودة التنظيم إلى البلاد وحدوث انتكاسة كبيرة في الوضع الأمني.

ولا تبدو الولايات المتحدة مستعدة لإجلاء قواتها بشكل كامل من العراق، ما سيعني إخلاء الساحة أمام غريمتها إيران، لكنها تتجه نحو تقليص عدد تلك القوات وتجميع ما يبقى منها في عدد محدود من القواعد لتكون أكثر حصانة ضد أي هجمات محتملة.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين (كرد)، مؤخراً، إن العراق سيطلب من الإدارة الأمريكية الجديدة تحديد فريق تفاوضي جديد لبحث تواجد قواتها العسكرية في البلاد.

وعدد كبير من هذه الفصائل مدعوم من إيران، الأمر الذي ولد عدم ثقة وسبب توترات بينها وبين القوات التي تدرّب على يد التحالف الدولي، تصاعدت بعد مقتل سليمان والمهندس.

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،



مراقبة محدودة وقصيرة المدى

تزايد عدد الأجانب المغادرين للكويت بفعل تناقص الوظائف

وأضافة إلى ذلك، شددت السلطات الكويتية من إجراءاتها ضد المقيمين في البلاد بشكل غير قانوني، في ظاهرة يعتبرها كويتيون مجرد حماس ظرفي أشاره الظرف المالي والصحي، مؤكدين أنّ التحكم بالملف يظل رهين مشغلي اليد العاملة السائبة ومستوى الطلب على هذا النوع من العمال، بدليل ما يجري في الوقت الحالي من مضاربات على خدم المنازل الذين أدى ارتفاع الطلب عليهم إلى ممارسات غير قانونية.

في ظل عزوف المواطنين عن الاشتغال خصوصاً بالمهن المرهقة وقليلة الدخل، بينما الدولة توفر لهم أغلب حاجاتهم بالمجان. وتسعى الكويت من خلال معالجتها ملف الوافدين إلى هدف أبعد مدى يتمثل في تعديل التركيبة السكانية المختلة بفعل كثرة عدد الأجانب قياساً بعدد المواطنين. وتم للغرض إقرار قانون جديد يقضي بضبط نسب العمالة الوافدة ووضع حد أقصى لها بالتناسب مع عدد المواطنين.

خروج 12 وافداً من سوق الشغل الكويتي كل ساعة. وسرّعت السلطات الكويتية خلال الأشهر الأخيرة من إجراءاتها للتخلص من عشرات الآلاف من الوافدين الذين أصبحوا فائضين عن الحاجة بفعل نقص الطلب على اليد العاملة الأجنبية. وعرفت الكويت خلال سنوات الوفرة المالية تدفقاً كبيراً للوافدين الذين أصبحوا يشكلون الغالبية العظمى من القوة العاملة في مختلف القطاعات،

الكويت - سجّلت في الكويت خلال الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد، في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا، وتراجع أسعار النفط، وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة. وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدّله 300 إن زن عمل يومياً، ما يعني بحسب ما أوردته صحيفة الرأي المحلية، الثلاثاء،

القضاء الليبي يرفض مبدأ محاصصة الأقاليم في اتفاق بوزنيقة

لمنصبي رئيس المحكمة العليا والنائب العام تصطدم بالمستحيل لانعدام فرص قبولها من الفكر القضائي والحقوقى ومنطق استقلال القضاء في فصله في المنازعات بين الخصوم بغض النظر عن انتمااتهم وحالتهم، مشددا على عدم وجود أسباب حقيقية لهذه المحاصصة. وبدوره، قال رئيس مجلس قبائل الجنوب الشيخ علي بوسبيحة إن "بيان المجلس الأعلى للقضاء يؤكد رفض مبدأ المحاصصة في الوظائف القضائية الذي يعد مخالفة للقوانين المنظمة للسلطة القضائية (..) ويتنافى مع حياديته". وأضاف أن "البيان يتوافق مع الرسالة التي وجهها، الإنئين، إلى قضاة فزان بعدم توليهم منصب رئيس المحكمة العليا تطبيقا لمبدأ المحاصصة الذي أقره اجتماع بوزنيقة"، مردفا "نشد على أيديكم، وفقننا بكم كبيرة رجال قضائنا أينما كنتم، وربنا يلهكم الصواب في أحكامكم".



صلاح المرغني

المحاصصة تصطدم بالمستحيل لعدم قبولها من الفكر القضائي والحقوقى

وفي أثناء ذلك، أعلن 21 عضوا في مجلس النواب رفضهم لما وصفوه بالمحاصصة والجهوية، مؤكدين في بيان أن تغليب المعيار الجغرافي وترسيخ مبدأ المحاصصة أمر مخالف لأحكام الاتفاق السياسي المنصوص عليها في المادة الثامنة في ديباجة الاتفاق والتي نصّت على ضرورة المساواة بين الليبيين في التمتع بالحقوق السياسية والمدنية، وتكافؤ الفرص ورفض أي تمييز بينهم. كما اعتبر 40 عضواً من مجلس الدولة الاستشاري أن اتفاق توزيع المناصب السيادية "منعدم ما لم يصوت عليه مجلس النواب والدولة".

واعلنوا في بيان أنهم تابعوا بكل "قلق واستغراب" ما وصفوها بحالة "المراوحة والتراجع إلى الخلف" التي أسست لها خلاصة نتائج الحوارات الليبية تحت رعاية البعثة الأممية، من خلال تبني منهجية وآلية التقسيم والمحاصصة والجهوية، كمعيار لتولي السلطات والمناصب التنفيذية والخدمية والرقابية العليا بالدولة، مهددة بذلك مبادئ الكفاءة والمقدرة والخبرة وتكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق والواجبات، التي تنادي بها كل الشرائع والساتير والقانون الطبيعي ومبادئ العدالة والمساواة.

واعترت رئيسة مفوضية المجتمع المدني بركة بالترم أن المحاصصة في اختيار وتقسيم المناصب تنذر "بغيباب تام للمصلحة العليا للدولة"، حيث يتم تقسيم المناصب على أسس جهوية ومناطقية، مؤكدة أن المحاصصة لن تؤدي إلى دولة المؤسسات، وإنما هي تغيباب تام للمصلحة العليا للدولة، مستغربة الزج بالسلطة القضائية والمحكمة العليا وبدوان المحاسبة في المحاصصة رغم أنها أجسام تحمل في مضمونها المحافظة على أداء العمل التنفيذي والتشريعي.

وأوضح عضو مجلس النواب علي العيساوي أن الاتفاق يُعد "مخالفة صريحة للمادة 15 من الاتفاق السياسي الموقع بالصخيرات في ديسمبر 2015"، وهي المادة ذاتها التي أسست عليها لجنتا الحوار اتفاقهما، والتي جرى "تحريفها" على حد قوله، حيث لا تنص على توزيع المناصب على أساس جهوي، بل إنه لا يوجد بين نصوص الاتفاق السياسي كافة ما يشير إلى ذلك.



توافقات تصطدم برفض داخلي واسع

الحبيب الأسود

● طرابلس - تواجه التفاهات التي توصل إليها الفرقاء الليبيون في منتجع بوزنيقة المغربي، السبت الماضي، بشأن توزيع المناصب السيادية معارضة داخلية شرسة، حيث ندد القضاء الليبي بمحاولات الزج به في معركة المحاصصة الإقليمية والقبلية والجهوية التي أسفرت عنها هذه التفاهات.

وفيما توالى ردود الفعل بشأن اتفاق تقاسم المناصب السيادية، يرى مراقبون أن الجدل حوله قد يأخذ أبعادا أخرى نتيجة ما يصفه هؤلاء بالتوافق المشبوه بين وفد مجلس النواب ووفد مجلس الدولة الاستشاري الخاضع لسيطرة الإخوان، والذي يأتي ضمن خطة للهيمنة على السلطة في البلاد خلال المرحلة القادمة وفق الولاءات والمصالح وليس بمعايير الكفاءة والخبرة.

وفي هذا الصدد، أكد المجلس الأعلى للقضاء في ليبيا رفضه الكامل للتفاهات التي توصل إليها الفرقاء الليبيون، التي تقوم على تقسيم مناصب المؤسسات السيادية على مبدأ المحاصصة المنطقية والتوزيع الجغرافي، مُشدّداً على ضرورة توزيع المناصب على أساس الكفاءة.

واستهجن المجلس، في بيان له، الزج بالقضاء في المباحكات السياسية، مؤكداً أن أعمال الهيئات القضائية ورئاستها منظمة بنصوص قانونية، ولا يمكن بأي طبعي بما أن الذين يمسكون اليوم بتلابيب الدستور ويتجادون به بينهم لا هنأ أو هناك لا تأخذ شكل القانون الصادر عن مجلس تشريعي مُنتخب مُؤخذ وأن ترد في دستور البلاد الدائم.

ومن جهتها، أعلنت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان لليبيا تضامنها مع المجلس الأعلى للقضاء حول مخرجات الحوارات السياسية في بوزنيقة، قائلة في بيان، إن "القضاء الليبي هو المؤسسة الوحيدة التي بقيت موحدة خلال هذه المرحلة التاريخية العصيبة التي تعيشها ليبيا (..) القضاء صمام الأمان لضمان وحدة السلطة القضائية المتمثلة في المجلس الأعلى للقضاء والمحكمة العليا ومكتب النائب العام والمحاكم بمختلف درجاتها وجهات النيابة العامة".

وأوضح عضو لجنة المسار الدستوري السنوسي القي، أن "منطق المحاصصة الإقليمية مفروض شكلاً وموضوعاً من أغلب أعضاء مجلس الدولة، وسنصر بياضاً بالخصوص"، لافتاً إلى أن "رفض المجلس الأعلى للقضاء مخرجات بوزنيقة يؤكد على أن اختيار رئيس المحكمة العليا وطبيعة العمل القضائية يجب احترامها".

وكان حراك شباب ليبيا ضد الفساد قد حذر بدوره من تسييس القضاء والدفع به الى اتون المحاصصة، مؤكداً أن "مقومات الدولة المدنية تتمثل في استقلال السلطة القضائية عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، والابتعاد عن محاولة تسييسها، أو التأثير عليها".

وتأتي هذه المواقف إثر اتفاق ممثلين عن البرلمان ومجلس الدولة، خلال مُباحثاتهم على التقسيم الجغرافي للمناصب العليا للمؤسسات القيادية للبلاد، حيث توصل هؤلاء إلى تفاهات على أن يُمنح إقليم طرابلس، وفقاً للتقسيم التاريخي، مناصب النائب العام وديوان المحاسبة والمفوضية العليا للانتخابات، فيما تُمنح فزان المحكمة العليا وهيئة مكافحة الفساد، بينما تحصل برقة على المصرف المركزي وهيئة الرقابة الإدارية.

واعتبر وزير العدل الأسبق صلاح المرغني أن محاولة تضمين توزيع المناصب السيادية بما يشار إليه بالمحاصصة

الاحتجاجات المطالبة برحيل الطبقة السياسية الحاكمة تتصاعد في تونس

صدامات بين المحتجين وقوات الأمن إثر وفاة محتج في ولاية القصيرين



الحل الأمني أداة الحكومة لتطويق الاحتجاجات

باستثناء المراهنة على ما قد تنتجه من فوضى".

وأضاف بن فرج في تدوينة له بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن "هذا طبعي بما أن الذين يمسكون اليوم بتلابيب الدستور ويتجادون به بينهم لا يريدون أن يقرّنعوا أنه دستور متخلف وضع على مقياس أحزاب متخلفة تدبر نظاما سياسيا فاسدا يحفظ مصالحها للتوافق حول خارطة طريق تنهي الأزمة ولا يضع له مخرجا".

وفي مواجهة هذه الأزمة السياسية والإجتماعية الخائفة التي باتت تُنذر بتطورات قادمة قد تأخذ منحى خطيرا، تتزايد التساؤلات حول مآلات مبادرة الحوار الوطني التي دفع بها الاتحاد العام التونسي للشغل، أعرق المنظمات النقابية في البلاد.

ويبدو أن هذه المبادرة قد دخلت طي النسيان لاسيما في خضم تصاعد التجاذبات السياسية التي باتت تعصف بأي إمكانية لجوس الأطراف السياسية الموجودة على الساحة السياسية حاليا للتوافق حول خارطة طريق تنهي الأزمة التي تثن تحت وطأتها البلاد. واستنتج الترجيمان أن "الحوار الوطني انتهى وطويت صفحته نهائيا (..) لا مجال لأن يعود الحديث عن هذا الحوار لأن الحكومة فاشلة وحزامها أيضا (..) هناك محاولة لتحميل الأمن مسؤولية الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية وهذه جريمة لأن من يريد حلحلة الوضع عليه أن يتحاور مع الشعب وليس الدفع بالأمنيين إلى الواجهة".

لم تعد بين الأحزاب وأطراف سياسية أخرى لكن بين الشعب التونسي وقوى تحتضن الفساد وتريد شرعته والمزيد من تمكينه للهيمنة على مقدرات الدولة". وأضاف الترجيمان في تصريح المستشفئ الجهوي بولاية سوسة (شرق)، إن الشباب هيكال الراشدي فارق الحياة في المستشفى عصر الاثنين، من دون أن يحدّد سبب وفاته.

وكانت اشتباكات اندلعت في سبيطة الأسبوع الماضي إثر ورود شائعات عن وفاة هذا الشاب الذي أكدت وسائل إعلام محلية وأقارب له أنه أصيب في 19 يناير الجاري بغضلة مسيلة للدموع.

ويومها نفت وزارة الداخلية وفاة الشاب، مشيرة إلى أنها فتحت تحقيقا للكشف عن ملابسات إصابته. وتعرف تونس احتجاجات متصاعدة منذ منتصف يناير الجاري، حيث خرجت العديد من المظاهرات في مدن تونسية عدة للمطالبة بسياسة اجتماعية أكثر عدلا وبإطلاق سراح المئات من المحتجين الذين اعتقلتهم قوات الأمن بعد الاشتباكات.

وفيما اكتفى المشيشي وحزاهم البرلماني والسياسي باتهام المحتجين بالتخريب والسرقة وتعبئة المزيد من القوات الأمنية لمواجهة الاحتجاجات، تحاول أطراف معارضة حشد الشارع للإطاحة بـ"المظلمة السياسية الفاشلة". وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "الاحتجاجات ستتصاعد لأن هدفها إسقاط الحزام الفاسد الذي يسيطر على حكومة المشيشي (..) المشكلة

وأفاد شهود عيان بأنّ الاشتباكات اندلعت في الحيّ الذي كان القتل يقيم فيه وأنّ الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين. وقال شوقي بن حمودة، مدير المستشفى الجهوي بولاية سوسة (شرق)، إنّ الشاب هيكال الراشدي فارق الحياة في المستشفى عصر الاثنين، من دون أن يحدّد سبب وفاته.

وكانت اشتباكات اندلعت في سبيطة الأسبوع الماضي إثر ورود شائعات عن وفاة هذا الشاب الذي أكدت وسائل إعلام محلية وأقارب له أنه أصيب في 19 يناير الجاري بغضلة مسيلة للدموع.

ويومها نفت وزارة الداخلية وفاة الشاب، مشيرة إلى أنها فتحت تحقيقا للكشف عن ملابسات إصابته. وتعرف تونس احتجاجات متصاعدة منذ منتصف يناير الجاري، حيث خرجت العديد من المظاهرات في مدن تونسية عدة للمطالبة بسياسة اجتماعية أكثر عدلا وبإطلاق سراح المئات من المحتجين الذين اعتقلتهم قوات الأمن بعد

الاشتباكات. وفيما اكتفى المشيشي وحزاهم البرلماني والسياسي باتهام المحتجين بالتخريب والسرقة وتعبئة المزيد من القوات الأمنية لمواجهة الاحتجاجات، تحاول أطراف معارضة حشد الشارع للإطاحة بـ"المظلمة السياسية الفاشلة". وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "الاحتجاجات ستتصاعد لأن هدفها إسقاط الحزام الفاسد الذي يسيطر على حكومة المشيشي (..) المشكلة

قانون العتبة يورق القوى السياسية المستجدة عشية الانتخابات المبكرة في الجزائر

بتوقيعات المنتخبين وهذه رسالة ذات معنى".

ومنذ سنوات عديدة تهيم مجموعة من القوى السياسية الموالية للسلطة على المجالس المنتخبة محليا ووطنيا، كما تحضر إلى جانبها أحزاب عريقة يعود تاسيسها إلى تسعينات القرن الماضي، غير أن العشرات من الأحزاب الموصوفة بـ"المجهريّة"، لم تستطع مجاراتها في مختلف الاستحقاقات لفارق الإمكانيات التشريعية والمادية واللوجيستية، وعلى رأسها قانون العتبة.

وغيرت الجبهة الوطنية للحريات عن رفضها لمسعى توحيد جهود الأحزاب المنضرين من القيود التي وضعتها لجنة احمد لعرابة، على مقياس أحزاب الموالاتة على وجه الخصوص ومنها شرط العتبة". ولفت إلى أن "الإبقاء على شرط العتبة جاء على مقياس الأحزاب المعتمدة قديما، ويمس بقواعد المساواة وتكافؤ الفرص وخطط تطهير الساحة السياسية، ومن الضروري إعادة النظر فيه، وعلينا ألا ننسى أن الرئيس عبدالمجيد تبون، اعتمد تسبق له المشاركة في أي من الاستحقاقات ترشحه للانتخابات الرئاسية، ولم يؤخذ

بالمشاركة إلا بالمرور عبر العتبة المطلوبة أو جمع توقيعات الناخبين والمنتخبين. ويتضمن القانون العضوي الساري نصوصا تستوجب حصول اللائحة المقدمة لخوض أي استحقاق انتخابي على نسبة خمسة في المئة من الوعاء الانتخابي في الانتخابات التي سبقت، أو المرور على جمع توقيعات عدد معين من الناخبين أو المنتخبين، وهو الأمر الذي أعاق مشاركة العديد من الأحزاب خاصة تلك المعتمدة خلال العشرية الأخيرة.

وكان رئيس حزب التجديد والتنمية أسير طيبي قد أعرب في اتصال مع "العرب"، عن ترحيبه بمحتوى المسودة التي وزعتها سلطة الانتخابات، لكنه أبدى في المقابل خوفه من استمرار العمل بنظام العتبة الذي يمهّد لإقصاء عدد من الأحزاب السياسية الحديثة.

وبرّر المتحدث ذلك بـ"تطبيق القانون بأثر رجعي، أعاق مشاركة الأحزاب الجديدة، وأنه من غير المعقول مطالبة حزب باستيفاء الشرط المذكور وهو لم تسبق له المشاركة في أي من الاستحقاقات الانتخابية".

استأنف العشرات من التونسيين احتجاجاتهم الشعبية التي لم تخل من شعارات سياسية مناوئة للطبقة السياسية الحاكمة. وشهدت تونس الثلاثاء مسيرة حاشدة أمام البرلمان، فيما عرفت ولاية القصيرين (وسط غرب) صدامات بين عناصر الأمن ومحتجين خرجوا إثر وفاة أحد المحتجين أصيب خلال مظاهرات اندلعت مؤخرا.

صغير الحيدري

● تونس - اندلعت احتجاجات جديدة في تونس بالترزامن مع وفاة أحد المحتجين في ولاية (محافظة) القصيرين أصيب خلال المظاهرات الأخيرة وسط أزمة سياسية حادة دفعت إليها مناورات حركة النهضة الإسلامية وحلفائها في البرلمان.

وخرج الثلاثاء العشرات من المحتجين من مناطق في العاصمة نحو قصر باردو (مقر البرلمان)، حيث رفعوا شعارات مناوئة للطبقة السياسية الحاكمة ورئيس الحكومة هشام المشيشي وحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان.

ورد المظاهرون خلال المسيرة، التي خرجت من حي التضامن بالعاصمة ووصلت إلى مقر البرلمان، أين اشتبك المحتجون مع قوات الأمن الذين طوقوا البرلمان بإجراءات أمنية غير مسبوقة، العديد من الشعارات بينها "التشغيل استحقاق يا عصابة السراق" و"الغنوشي ارحل" و"لا خوف لا رعب.. الشارع ملك الشعب" وغيرها من الشعارات التي تكشف عن تعمق أزمة الثقة بين الطبقة السياسية الحاكمة والشارع التونسي.



باسل الترجمان

الاحتجاجات تتصاعد لأن هدفها إسقاط الحزام الفاسد للمشيشي

وجاءت هذه المظاهرات في أعقاب اندلاع صدامات عنيفة ليلة الاثنين - الثلاثاء بين محتجين وقوات الأمن في مدينة القصيرين (وسط غرب) على خلفية وفاة أحد المحتجين الذي شارك في الاحتجاجات الشعبية التي عرفتها البلاد مؤخرا.

وانتشرت وحدات من الجيش أمام المؤسسات الحكومية في سبيطة، المدينة الواقعة في ولاية القصيرين، منعا لأي محاولة لاقتحامها.

صابر بليدي

● الجزائر - بالرغم من إنزال مسودة قانون الانتخابات الجديد في الجزائر عتبة المشاركة في الاستحقاق الانتخابي إلى حدود الأربعة في المئة، إلا أن هاجس الإقصاء لا يزال يورق الأحزاب الجديدة والصغيرة، ولذلك تجري التعبئة من أجل حذف العتبة تماما قصد السماح لهؤلاء بدخول المعترك الانتخابي.

وانضم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم إلى معسكر المطالبين بمراجعة العتبة الانتخابية في قانون الانتخابات الجديد، بغية السماح لجميع القوى السياسية المعتمدة بالمشاركة في الانتخابات المحلية والبرلمانية المنتظرة خلال السداسي الأول من العام الجاري.

وذكر الأمين العام للحزب أبو الفضل بجعي، أن "الوجه الجديد للممارسة السياسية في البلاد يستوجب فتح صفحة جديدة تراعي مشاركة جميع القوى السياسية الناشئة"، في إشارة إلى الأحزاب السياسية التي اعتمدت خلال السنوات الماضية، ولم يُسمح لها

طالبان ورقة مقايضة إيرانية لبايدن

وفد من الحركة الأفغانية يزور طهران



طالبان ورقة ضغط مزدوجة

و يشير محللون إلى أن أي ترتيبات في أفغانستان لا تراعي المصلحة الإيرانية بدرجة أولى لن يكتب لها النجاح. ويؤكد هؤلاء أن إيران تغير بوصلتها تجاه أفغانستان على وقع الإستراتيجيات الأميركية، ومن هنا فإن إعادة الإدارة الأميركية النظر في اتفاق السلام مع طالبان تمثل فرصة لإيران من أجل الضغط باتجاه رفع العقوبات الأميركية مقابل رفع اليد عن المتحدرين. وأبلغت إدارة الولايات المتحدة برغبتها في مراجعة الاتفاق الموقع في 20 فبراير الماضي بين واشنطن وحركة طالبان، خصوصاً بهدف "تقييم احترام المتحدرين لتعهداتهم. وقالت إيميلي هورن المتحدثة باسم مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بيان، إن سوليفان اتصل بنظيره الأفغاني حمد الله محب و"أبلغه بوضوح" بنيتها "مراجعة" الاتفاق. وأضافت أن سوليفان طلب من محب خصوصاً "تقييم ما إذا كانت حركة طالبان تفي بالتزاماتها بقطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية وخفض العنف في أفغانستان والدخول في مفاوضات هادئة مع الحكومة الأفغانية وشركاء آخرين". وأشارت تصريحات المتحدثة باسم سوليفان ارتياح السلطات الأفغانية التي تنتظر بقلق الموقف الذي ستتخذه إدارة بايدن من الاتفاق. وقال حمد الله محب

أفغانستان، سواء على الحكومة أو حركة طالبان وحتى على الشعب الأفغاني. ويقول سعيدي إن طهران ستحاول استغلال تأثيرها على أفغانستان بطريقة غير مباشرة، في أي مفاوضات محتملة مع الولايات المتحدة. وعلى مدار سنوات طويلة حافظت إيران على علاقات قوية مع حركة طالبان الأفغانية، إلا أن مؤشرات التقارب المعلن بين الطرفين بدأت في التزايد عقب فتح مكتب تمثيل لطالبان في مدينة مشهد الإيرانية، كما كشفت عملية تصفية زعيم طالبان الملا اختر محمد منصور في باكستان في مايو 2016 عن علاقات وثيقة بين إيران وطالبان، حيث كان منصور عاداً من إيران إلى باكستان قبل مقتله. ولم يعرقل التنافر المذهبي والديني بين طالبان وإيران التقارب بين الطرفين، ففي ديسمبر 2016 استضافت طهران قياديين من حركة طالبان ضمن فعاليات مؤتمر "الوحدة الإسلامية" للتقريب بين المذاهب الدينية. وكشف السفير الإيراني لدى كابول محمد رضا بهرامي في الفترة نفسها عن وجود اتصالات بين بلاده وحركة طالبان، كما أشار المتحدث الرسمي باسم طالبان الملا ذبيح الله إلى أن للحركة "علاقات واتصالات جيدة مع إيران". واعتمدت طهران على هجمات طالبان للتصدي لتشكيل حكومة أفغانية متحالفة مع الغرب ومعادية للسياسة الإيرانية.

تحمل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إستراتيجية مغايرة لسابقتها في إدارة الأزمة الأفغانية، ما دفع بإيران إلى تعديل بوصلتها وتكييفها. ويرى مراقبون أن أفغانستان ورقة ضغط مهمة في يد طهران من أجل التفاوض مع الولايات المتحدة.

طهران - يحمل تحول وفد من حركة طالبان إلى طهران للتشاور بشأن عملية السلام في كابول، رسائل إيرانية مباشرة لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي تعزز التراجع عن اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس السابق دونالد ترامب مع المتحدرين.

وأفاد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خليب زادة، أن وفداً يترأسه رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبدالغني برادر وصل إلى العاصمة طهران، الثلاثاء.

ولفت خليب زادة إلى أن زيارة وفد طالبان إلى إيران جاءت تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الإيرانية. وأشار إلى أن الوفد سيلتقي بمسؤولين إيرانيين على رأسهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف. وأضاف أنه "سيكون هناك تبادل لوجهات النظر ومشاورات بشأن عملية السلام في أفغانستان والقضايا ذات الصلة".

ويرى مراقبون أن النظام الإيراني يسعى من خلال لقاءه وفداً من المتحدرين الأفغان إلى مقايضة الإدارة الأميركية التي أعلنت نيتها التراجع عن اتفاق السلام مع طالبان الذي وقعته الإدارة السابقة. ويشير هؤلاء إلى أن الملف الأفغاني ورقة قوة لدى طهران من أجل الضغط على الرئيس الأميركي لرفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، والعودة سريعاً إلى الاتفاق النووي في ظل وجود مساعٍ إسرائيليه لفرقة رفع العقوبات.



ومن المعروف أن هناك علاقات قوية بين إيران وطالبان في أفغانستان، كما أن الزعيم السابق للحركة المسلحة الملا اختر منصور قتل في غارة جوية أميركية لدى عودته من إيران عام 2016. والعالم الماضي، زار مسؤولون من طالبان إيران في إطار مفاوضات السلام بين الحركة والولايات المتحدة. ويرى الخبير السياسي الأفغاني أحمد سعيدي أن إيران لديها نفوذ وتأثير في

استقالة كونتي تغرق إيطاليا في أزمة سياسية جديدة

روما - قدم رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الثلاثاء استقالته سعياً لتشكيل حكومة جديدة تخرج البلاد من أزمتها الاقتصادية والصحية، وذلك بعد انسحاب حزب من الائتلاف الحكومي. وهكذا انتهت مهام الحكومة الثانية التي شكلها كونتي في سبتمبر 2019، وهي تحالف بين الحزب الديمقراطي (اليسار الوسط) وحركة 5 نجوم (شعبوية)، بعد 509 أيام في السلطة. وكما جاء في بيان صادر عن الرئاسة، استقبل رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجيو ماتاريلا ظهر الثلاثاء كونتي "الذي سلمه استقالة حكومته". وأضاف "دعا الرئيس الحكومة إلى مواصلة مهامها لتصرف الأعمال". وتابع ماتاريلا أنه سيبدأ جولة جديدة من المشاورات مع قادة الأحزاب لاستطلاع فرص المضي قدماً بعد ظهر الأربعاء. ويتوقع أن تستمر المناقشات حتى الخميس.

وترأس كونتي صباح الثلاثاء الحزب الصغير برئاسة الوزراء السابق ماتيو رينزي من الائتلاف. ويأمل كونتي أن يحظى بتكليف من الرئيس ماتاريلا، سيكون الثالث منذ العام 2018، في محاولة لتشكيل حكومة جديدة وتطبيق خطة اقتصادية قيمتها أكثر من 200 مليار يورو تهدف إلى تحريك ثالث اقتصاد في منطقة اليورو تضرر بسبب الوباء الذي تسبب ب وفاة أكثر من 85 ألف شخص في البلاد.

وسيتطلب سريعاً مشاورات في كل الاتجاهات مع الأحزاب السياسية سعياً لتوافق يبدو أكثر تعقيداً. ورئيس الحكومة المستقيل، وهو محام وأستاذ قانون، مقرب جداً من حركة خمس نجوم ووصل إلى معترك السياسة بالصدفة عام 2018، استبق ضربة سياسية قوية كانت ترتسم له في مجلس الشيوخ الأربعاء.

وكان يرتقب أن يصوت أعضاء مجلس الشيوخ على إصلاحات عرضها وزير العدل الفونسو بونافيدي، وتتضمن خصوصاً اعتماد قوانين جديدة في مجال المحاكمات المدنية والجنائية، أو حتى إلغاء حق التقادم بعد الإدانة الأولى. وكان هذا التصويت سيعتبر بمثابة استفتاء على الحكومة. وبدأت الأزمة السياسية مع سحب رئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي (2014

وذكر الأمين العام للحزب الديمقراطي نيكولا زينغاريتي أن حزبه سيدعم تشكيل حكومة جديدة مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته. وكتب في تغريدة "ندعم كونتي على رأس حكومة جديدة مؤيدة بوضوح لأوروبا ومدعومة بقاعدة برلمانية واسعة تضمن الاستقرار لمواجهة تحديات إيطاليا الكبيرة". وأضاف "تسرر البلاد بإحدى أسوأ مراحل تاريخها بسبب الجائحة وتجد نفسها في أزمة حكومية عبثية. يجب أن نرخص جميعنا الصفوف وراء جوزيبي كونتي". وفي حال كلف مجدداً بتشكيل الحكومة سيسعى كونتي إلى توسيع غالبية.

وللمفارقة، قد يستفيد المحامي السابق الذي لم يسبق أن ترشح لأي انتخابات من استطلاعات الرأي. فالانتخابات المبكرة لا تصب في مصلحة أحزاب الوسط واليسار، إذ تظهر أنها قد تسمح لليمين بزعامة سيلفيو برلوسكوني (فورنسا إيطاليا) المتحالف مع اليمين المتطرف (الرابطة وفرايتلي إيطاليا) بالفوز.



نيكولا زينغاريتي

سندعم تشكيل حكومة جديدة مع رئيس الوزراء المتقلى

لقاح كورونا في الولايات المتحدة غير متاح للمهاجرين غير الشرعيين

الماضي، بعد أن لاحظت مدى خطورة تعرض عمال المزارع لخطر الإصابة بفيروس كورونا. وحتى إذا انتهى الأمر بإدراج عمال الزراعة على قائمة من لهم الأولوية في التلقيح، فإن الحصول على الجرعات قد يظل عقبة بسبب السياسات التي تتبعها المستشفيات الحكومية والمحلية.

من أجل توعية مجتمعتنا، ولكن ما زالت هناك مخاوف". وعلى الرغم من المخاطر المعروفة، أقيمت اختبارات محلية جماعية في بعض المجتمعات الزراعية للتحقق من إصابة سكانها بفايروس كورونا، ولكن بصورة بطيئة. وقد أطلقت منظمة أطباء بلا حدود مهمتها الأولى في فلوريدا في مايو

هو مجرد خدعة من أجل قتل المهاجرين، كما سمعنا نظريات مثل أن اللقاح هو مجرد وسيلة لجذب المهاجرين إلى مكاتب إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك، حتى يتمكنوا من ترحيلهم". ونقلت الصحيفة عن كارولينا قولها "ليس هناك شيء صحيح من ذلك، ولهذا السبب قمنا بالكثير من العمل

اللقاح. وكان حاكم الولاية رون ديسانتيس قال في وقت سابق، إنه يوافق على حصول "الطيور المهاجرة" والمقيمين في فلوريدا بصورة دائمة على اللقاح، ولكنه لا يريد أن يأتي أشخاص إلى فلوريدا "من دولة أخرى أو من أي مكان آخر" من أجل الحصول على اللقاح. وهناك ما يقرب من 200 ألف شخص

من المهاجرين ومن عمال الزراعة الموسمين الذين يسافرون كل عام مع أسرهم ويعملون في فلوريدا، ويعيش الكثير منهم في مخيمات للمهاجرين، أو في أماكن مخصصة للسكن الجماعي، بحسب ما نقلته الصحيفة عن وزارة الصحة في فلوريدا.

وتسلط أزمة عمال الزراعة الضوء على جدل أكبر بشأن حصول المهاجرين غير المسجلين على جرعات اللقاح. وقد كشفت عملية توزيع اللقاحات في فلوريدا عن حدوث تفاوتات عرقية بالفعل في بعض المجتمعات، ومن بينها مقاطعتا ميامي - ديد وبروارد، حيث يتم تطعيم كبار السن من ذوي البشرة السمراء بمعدل أبطأ من كبار السن من ذوي البشرة البيضاء، بحسب بيانات حول كوفيد - 19 صدرت عن سلطات الولاية هذا الأسبوع.

و تقول ماريا كارولينا، وهي مهاجرة تعمل في إحدى دور الحضانة بمقاطعة بالم بيتش ومنطوقة في مركز غواتيمالان - مابا، إن "هناك بعض أصحاب المزارع الذين أخبروا العاملين لديهم بأن اللقاح

التالية بين من سيحصلون على اللقاح، بحسب مسودة خطة اللقاحات الخاصة بالولاية، وذلك على الرغم من أن المسؤولين لم يحددوا بعد الأشخاص المنتخبين لتلك المجموعة.

ومما يزيد المسألة تعقيداً هو أن الكثير من عمال المزارع يحملون تأشيرات دخول مؤقتة أو غير مسجلين من الأساس.

ضرورة توفر وثائق الإقامة في فلوريدا بغرض الحصول على اللقاح تأتي بعد وجود حالات يطلق عليها سياحة اللقاحات

وتقول لينزي ماكليروي، المتحدثة باسم مركز غواتيمالان - مابا وهي منظمة غير ربحية تخدم الأسر المهاجرة في فلوريدا منذ عقود "إن أغلب أسرنا ليس لديها بطاقات هوية من فلوريدا، إن بطاقات الهوية التي يمتلكونها هي في الأغلب ممنوحة من القنصلية الغواتيمالية". وتأتي المتطلبات الجديدة الخاصة بضرورة توفر وثائق الإقامة في فلوريدا بغرض الحصول على اللقاح، بعد أن علنت العديد من الصحف الإخبارية ومن بينها "ميامي هيرالد" بوجود حالات يطلق عليها "سياحة اللقاحات"، وهي لأشخاص يسافرون إلى فلوريدا من دول أو من ولايات أخرى بغرض الحصول على

فلوريدا (الولايات المتحدة) - يبدو أن قدر الفئات المخافة في معظم أنحاء العالم مواجهة الظلم والتمييز في كل زمان ومكان، والولايات المتحدة ليست استثناء، إذ تتسرع هيرليندا مينديز (52 عاماً) وهي عاملة مهاجرة تعمل في حصد محصول الفاصوليا الخضراء بمقاطعة بالم بيتش في ولاية فلوريدا، أنها لا تلقى معاملة عادلة منذ بداية تفشي فايروس كورونا. وقالت مينديز لصحيفة ميامي هيرالد الأميركية "عندما بدأت الأزمة الصحية، لم تحصل على مستلزمات للحماية الشخصية من أرباب عملنا، ثم عندما بدأ إجراء الاختبارات من أجل التحقق من الإصابة بفايروس كورونا لم يات أحد إلى هنا".

وأضافت مينديز التي لا تحمل وثائق إقامة "الآن بعد أن صارت اللقاحات هنا، لا يسعني إلا أن أشعر بانني غير مريحة". وذكرت ميامي هيرالد أن مينديز تعتبر واحدة من بين مئات الآلاف من عمال المزارع الذين يعيشون في فلوريدا، ويأملون في الحصول على الأولوية في التلقيح خلال الجولة التالية من توزيع اللقاحات. إلا أن ضرورة حمل الأشخاص الراغبين في الحصول على اللقاح لوثائق تثبت إقامتهم في الولاية تثير مخاوف بشأن إمكانية حصول الكثير منهم على اللقاح.

وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع أن يكون العمال الذين يعتمدون أساسيين من أجل سير عجلة الاقتصاد، في المرحلة



اللقاح يؤثر جدلاً حقوقياً

بايدن يتسلح بخبرته لاستعادة الدور الأميركي في سوريا

سياسة الإدارة الجديدة تجاه إيران وروسيا وتركيا عامل حيوي في المعادلة السورية



إزاحة نظام الأسد يحتاج إلى عقد تسويات سياسية

وفي حكم المؤكد، أن تستمر إدارة الرئيس بايدن في تطبيق القانون، عبر فرض حزم إضافية من العقوبات بموجبها، وربما تذهب لجهة توسيعها لتشمل النشاط العسكري للنظام، للحد من تفكيره بالإقدام على المزيد من العمليات العسكرية ضد مناطق سيطرة المعارضة، ما يستتسبب في المزيد من الدماء والتهجير.

غالبية أعضاء فريق بايدن لديهم مواقف مناهضة وحادة من بشار الأسد بشكل شخصي، ومن نظام حكمه القمعي بشكل عام

ورغم أن القانون يتيح للرئيس الأميركي رفع العقوبات في حال لمس جدية في التفاوض من قبل نظام الأسد، شرط وقف الدعم العسكري الروسي والإيراني، أو لانسحاب تتعلّق بالأمن القومي الأميركي، إلا أن هذا الخيار، في حال فكر فيه بايدن سيكون محط نقاش كبير في الكونغرس، وسيتوجب عليه إقناع النواب بالأسباب الموجبة لذلك.

ويرى محللون أن إعادة عقارب الساعة إلى العام 2015 يبدو مستحيلا، وإذا فشلت الدبلوماسية مرة أخرى، فإن انتشار الأسلحة، وانهايار الاقتصاد الإيراني المحتضر قد يتبعان ذلك، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تبعات خطيرة على مستوى الشرق الأوسط والعالم. ويبقى الاختبار الأهم لسياسات الرئيس بايدن وإدارته في سوريا، مدى تعامله مع قرار مجلس الأمن 2254، وجديته في دفع عملية الانتقال السياسي، ومنع نظام الأسد من فرض أمر واقع، من خلال إجراء انتخابات صورية يكتسب من خلالها شرعية زائفة تستند عليها موسكو في إطالة أمد معاناة السوريين. وفي خضم ذلك، قد تستمر إدارة بايدن في اتباع بعض السياسات التي اتخذتها إدارة ترامب، كفرض عقوبات على دمشق والتي يجسدها "قانون قيصر"، فمضد اعتماده قبل عام تقريبا أصبح قانونا أميركيا نافذاً وعابرا للتوجهات السياسية للإدارات الحاكمة، سواء بالنسبة إلى الديمقراطيين أو الجمهوريين على السواء. وبموجب هذا القانون، طبقت إدارة ترامب عقوبات صارمة طالت نظام الأسد وداعميه الروس والإيرانيين، والعديد من الشخصيات والمؤسسات اللبنانية.

إلى المشهد السوري بقوة بعد تعيينه مستشارا في مجلس الأمن القومي الأميركي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

سياسة جديدة

تترك إدارة بايدن أن يقاء نظام الأسد مستترتب عليه تداعيات خطيرة، في مقدمتها استمرار معاناة الشعب السوري، وتدفق موجات جديدة من اللاجئين إلى الدول المجاورة، وتوفير أرضية خصبة للمنظمات الإرهابية المتطرفة، واحتمال عودة الاشتباكات المسلحة بين أطراف النزاع، مما قد ينعكس سلبيا على استقرار دول الجوار. وبشكل تعهد بايدن بالعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، هاجسا بؤرق السوريين خشية انعكاسه على استمرار تواجد إيران في سوريا. لكن إحياء اتفاق تم تعطيله لسنوات لن يكون سهلا، حيث هناك فرصة بان تطالب الولايات المتحدة والدول الأوروبية إيران بالمزيد من التنازلات، خصوصا في ما يتعلق بملف برنامجها الصاروخي المثير للجدل، وكذلك دعم طهران لمليشيات مسلحة تعتبرها الولايات المتحدة وأوروبا مرعزة للاستقرار.

أوباما، إلى مجلس الأمن القومي، قبل أن ينتقل إلى وزارة الخارجية ليعمل ككاتب لوزير الخارجية جون كيري في ذلك الوقت، قائلا "فشلنا في منع وقوع خسائر مروعة في الأرواح وفي منع النزوح الجماعي للناس داخليا في سوريا، وبالطبع في الخارج كلاجئين". وشدد على أنه في الوقت الذي كان لدى الولايات المتحدة نفوذ ما متبق في سوريا لمحاولة تحقيق بعض النتائج الإيجابية، لسوء الحظ، قامت إدارة ترامب بتحويل ذلك إلى حد ما للانحساب بالكامل في سوريا. ورغم أن بليتن كان مهندس الاتفاق النووي الإيراني الذي تسعى طهران إلى إحيائه من جديد، إلا أنه كان في نفس الوقت من دعاة توجيه ضربة عسكرية لاسد بعد تخطيه خطوط أوباما الحمراء. أما بريت ماكغورك، المبعوث السابق للتحالف الدولي لقتال تنظيم داعش، الذي استقال احتجاجا على قرار ترامب أواخر 2018 بسحب القوات الأميركية من سوريا، فقد اعتبر ذلك "انقلابا كاملا على السياسة المرسومة سابقا". والآن يعود ماكغورك، الذي عرف خلال توليه منصب مبعوث التحالف الدولي منذ 2015 حتى أواخر 2018، بدعاه المطلق للاكتراد في شرق سوريا،

يشهد الملف السوري حالة من الترقّب الحذر بانتظار أولى الخطوات التي ستتخذها الإدارة الأميركية الجديدة، فيما تلوح عدة مؤشرات على أن إدارة جو بايدن ستتجه إلى تبني استراتيجية مختلفة عن إدارة سلفه دونالد ترامب. ويراهن محللون على أن الإدارة الجديدة ستعمل على استعادة الدور الأميركي في سوريا بعد تراجعها بشكل كبير خلال المرحلة السابقة، لكن ذلك يبقى رهين تسويات مع الفاعلين في الأزمة وفي مقدمتهم روسيا وإيران.

لندن - تدور تساؤلات تراود المراقبين السياسيين عما يمكن أن تحمله الرياح الأميركية إلى السوريين مع وصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض قادما من مدرسة سياسية مغايرة عن سلفه دونالد ترامب، الذي لم يفعل الكثير بحسب البعض للتأثير أكثر على نظام بشار الأسد الذي لم يسقط من اندلاع انتفاضة شعبية قبل عشر سنوات. ويبدو أن استمرار دعم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في شرق سوريا، والوجود الإيراني، وتمركز روسيا على البحر المتوسط، والعلاقة مع تركيا، ستمثل كلها محاور كبرى لكيفية التعاطي الأميركي مع القضية السورية، وقد تتبنى إدارة بايدن إجراءات أكثر خشونة ضد القوات الإيرانية المنتشرة على الأراضي السورية، وضد النفوذ الروسي أيضا.

ميول طاقم بايدن

لا تحدث تغييرات جذرية على صعيد السياسات الخارجية الأميركية باختلاف الرؤساء والأحزاب، فالإدارات المتعاقبة على تنوعها تخضع إلى استراتيجيات موحدة بعيدة المدى، مرتبطة بمصالح قومية عليا ثابتة للبلاد، والقول الفصل في المحصلة يكون للمؤسسات وليس للأشخاص، وتعتبر فترة ترامب حالة فريدة في التاريخ الأميركي. ومع ذلك، تبقى للرئيس وإدارته هوامش كثيرة تسمح بحيز واسع من التغييرات في الداخل والخارج. وتكتسب هذه الهوامش أهمية إضافية، عندما يتعلق الأمر بإحداث تغييرات ملموسة في مسار البوصلة الأميركية، بالنسبة إلى دول كثيرة، دون أن يؤثر ذلك على المصالح الكبرى للولايات المتحدة. وغالبية الطاقم القيادي الذي عينه بايدن، وفي مقدمتهم وزير الدفاع الجديد لويد أوستن، ونائبة كامالا هاريس، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جاك سوليفان، لهم مواقف مناهضة وحادة من بشار الأسد بشكل شخصي، ومن نظام حكمه "القمعي" بشكل عام. وعمل بايدن خلال حملته الانتخابية الرئاسية على استمالة الناخبين من خلال إطلاق الوعود بتحقيق



قضية اللاجئين تحدّ إضافي أمام تثبيت السلام في السودان

وبعد قرابة عقدين من الصراع في منطقة دارفور والذي تسبب في وقوع هجمات مسلحة ضد المدنيين وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ونزوح واسع النطاق، لم يتمكن، وفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حوالي 1.6 مليون شخص من العودة إلى ديارهم حتى الآن، حيث لا تزال هذه المناطق غير آمنة.

وحصل رئيس التحالف السوداني خميس عبدالله أكر السبت، نظام الرئيس المعزول عمر البشير، المسؤولية عن النزاع القبلي في ولاية غرب دارفور، والذي يحتضن 13 مخيما للنازحين. وقال إن "ما يحدث من نزاع في ولاية غرب دارفور ليس قبليا، وإنما هو بخطيط من النظام البائد الذي سلح بعض القبائل بصورة منهجية لتحقيق بعض المآاس السياسية". وتبدو مشكلة نزح السلاح أزلية، فالاشتباكات القبلية في إقليم دارفور، خلقت 250 قتيلا و100 ألف نازح منذ منتصف هذا الشهر. وفي مسعى لمعالجتها، أكد رئيس التحالف السوداني، الذي يضم 15 فصيلا وهو أحد مكونات الجبهة الثورية، أنه تم الاتفاق على إنشاء قوى لحماية المواطنين قوامها 20 ألف جندي من حركات الكفاح المسلح والأجهزة الأمنية المختلفة.

والتي ظلت على مدى عقود تستضيف اللاجئين الإثيوبيين والإريتريين والتشاديين وغيرهم من المدنيين في الدول المجاورة للسودان. واستقبل مخيم أم راكوبة في ولاية القضارف الآلاف من اللاجئين الإثيوبيين، خلال ثمانينات القرن الماضي إبان موجة الجفاف والمجاعة التي ضربت القرن الأفريقي، وكان بعضهم من اليهود الفلاشا الإثيوبيين الذين أقاموا في المخيم قبل أن يتم ترحيلهم إلى إسرائيل.



أي حلول عملية لحل أزمة النازحين

عمرها عقود، سببتها السياسات الداخلية والخارجية للنظام السابق، والتي جعلتهم يدفعون ثمنها على شتى الأصعدة، في وقت تقل فيه المساعدات الدولية، مما يراكم المشكلات الاقتصادية والإنسانية. ويستهدف الاجتماع، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن الأمين العام لحكومة ولاية القضارف الباقر مالك، حل مشكلة النازحين بولايات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق والخرطوم وكسلا، فضلا عن القضارف،

سلطات الإقليم، وأدى إلى نزوح الآلاف من المواطنين وهم يعيشون في ظروف إنسانية سيئة، بحسب ما رصدته منظمات دولية. وكانت مفوضية اللاجئين السودانية قد أعلنت الأحد الماضي ارتفاع عدد اللاجئين الإثيوبيين إلى أكثر من 66 ألف شخص، وأن العدد مرشح للارتفاع. وقمة مخاوف من أن ترشح هذه الأزمة بوجه آخر قد يزيد من تعقيد المشكلات رغم أن كافة القوى السياسية تتفق على أن حل هذه المشكلة أمر لا مفر منه.

ولكن هذه القضية لم تكن سوى تحدّ إضافي للحكومة الانتقالية السودانية، لحل قضية اللاجئين بشكل براعي ظروف الدولة بسبب أزمتها المالية من ناحية، ومساعدة النازحين من ناحية أخرى، ولذلك تستضيف العاصمة الخرطوم الأربعماء وعلى امتداد ثلاثة أيام، اجتماعا رفيع المستوى تشرف عليه منظمة رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد)، بشأن إيجاد الحلول والعائدين والمجتمعات المستضيفة. وتتزايد مخاوف السودانيين من تعقّد الأزمة الاقتصادية مع وصول اللاجئين الإثيوبيين، حيث لا يزال بلدهم يعاني من تبعات أزمات سياسية واقتصادية

الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، بل أيضا لأنها قلبت العالم رأسا على عقب بعد أن فتحت ملفات عديدة، بعضها له علاقة بالحرب على الإرهاب، وبعضها الآخر كشف عن أبعاد جديدة في العلاقات الدولية والازمات الداخلية للمجتمعات المستقبلية، خصوصا المجتمعات التي تعاني أصلا من ازمات داخلية.



كما تعتبر من أهم الملفات التي توّرق إفريقيا، خاصة مع تصاعد حدة التوتر والصراعات والحروب في عدد من البلدان، إما بسبب حروب أهلية وإما بسبب تفاقم ظاهرة الإرهاب، التي تمددت في السنوات الأخيرة لتزيد في تعقيد وضع القارة. ووجدت الخرطوم نفسها اليوم بعد أشهر من توقيع كافة المكونات والقوى السياسية اتفاقية السلام الشامل للقطع مع فترة حكم نظام عمر البشير، في مواجهة اللاجئين القادمين من إقليم تيغراي هربا من الحرب، التي شنتها قوات الحكومة الاتحادية الإثيوبية على

الخرطوم - لم يخف الكثير من المسؤولين السودانيين والمراقبين السياسيين قلقهم من عدم تمكن الخرطوم من تحظى تراكمات السنوات الماضية لمواجهة التحديات الكبيرة، التي تواجه الحكومة الانتقالية في ضوء الازمات المتفاقمة في البلاد، بالنظر إلى مسار السلام وتنفيذ مخرجاته على الأرض، وخاصة في ما يتعلق بقضية اللاجئين، التي تطرح نفسها بقوة الآن.

ويحاول السودان جاهدا وضع يده على جذور ازمات الهامش في البلاد وعدم ترك أي ذبول قد تؤدي إلى مشكلات مستقبلية تعرقل تثبيت عملية السلام بالشكل المطلوب، ويبدو أن معالجة أزمة اللاجئين على أسس مستدامة أصبحت أمرا لا مفر منه في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة. ويحتاج تثبيت السلام والخطوات المرتبطة به، مثل العودة الطوعية وبناء القدرات في مناطق الحرب وعمليات الدمج والتسريح، إلى تمويلات تقدر بنحو عشرة مليارات دولار، من الواجب توفيرها سريعا لإنهاء مجموعة من المشكلات العاجلة، وتهيئة الأجواء لتحقيق طلعاعات الشعب. وتتخذ أزمة اللاجئين أهمية كبرى في السياق الدولي، ليس فقط لكونها الأزمة

75 عاما على الهولوكوست.. ألمانيا لم تتخلص حتى الآن من إرث النازية

عاد النقاش ليجتد مجددا في ذكرى حادثة "الهولوكوست"، التي كانت نتيجة لأفكار النظام النازي العنصري في ثلاثينات القرن الماضي وأربعيناته. وتركز هذا النقاش بالأساس حول تعاطي ألمانيا مع هذه القضية المثيرة للجدل، خاصة وأن تلك الأفكار لا تزال موجودة في عقائد بعض الأحزاب والمجموعات اليمينية وأنظمتها، والتي باتت تسمى اليوم بـ«النازية الجديدة».

معادة السامية يمكن أن تكون أيضا سببا للترحيل.

ويمكن مشاهدة فظائع النظام النازي حاضرة في المتاحف الألمانية، والتي تروي تفاصيل أهلك فصل في التاريخ الألماني الحديث. وفي كل مدينة كبيرة توجد متاحف تؤرخ للحقبة النازية وأثارها على ألمانيا وأوروبا. ويسعى العاملون فيها للرد على جميع استفسارات الزوار، التاريخية منها بالذات.

ويعد إنكار الهولوكوست أمرا غير قانوني في ألمانيا وذلك وفقا للمادة 130 من القانون الجزائي ومن ثبتت إدانته في إنكارها يمكن أن يقضي عقوبة السجن من 3 أشهر إلى 5 سنوات أو يدفع غرامة.

ورغم مرور 75 عاما على المحرقة لا تزال قوانين سارية المفعول في ألمانيا تعود إلى الحقبة النازية، منها قانون يرى متابعون أنه معاد للسامية، فيما يريد مشرعون ألمان اجتثاثا نهائيا لكل قانون يذكرهم بالحقبة النازية.

وفي الواقع يوجد 29 نصا قانونيا وتنظيميا تعود إلى مرحلة حكم هتلر (1933-1945)، لم تلغ منذ ذلك الحين وتتضمن بعض تلك النصوص "بعدا معاديا للسامية بشكل واضح" ولا تزال مسألة اعتماد قانون موحد لتعديل تلك القوانين مجتمعة أو إدخال تغييرات جزئية تحتاج للبت.

وأبرز القوانين المطروحة هو قانون تغيير الأسماء والكنيات الصادر في 1938، والذي فتح الطريق أمام مرسوم

لوزير الداخلية النازي ويهلم فريك يرغب اعتبارا من يناير 1939 "الرجال والنساء اليهود على أن يضيفوا اسمي إسرائيل وسارة إلى أسمائهم الأولى" الرسمية.

ورغم إلغاء الحلفاء المرسوم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، لكنه أصبح في 1954 بفعل قرار إداري، قانونا فيدراليا. والقانون، الذي يحدد في نسخته الحالية المعايير الممكنة لتغيير الاسم لا يزال مصاعا حتى اليوم كما لو أن الرايخ لا يزال موجودا. ويشير إلى استخدام تعابير مثل "الرايخ الألماني" و"حكومة الرايخ" و"وزارة داخلية الرايخ".

ويقول هيلغيه ليند، المسؤول في الكتلة الاشتراكية الديمقراطية في لجنة الداخلية في البوندستاغ (مجلس النواب)، إنه من غير المقبول تماما أن تبقى اللغة النازية حاضرة في قانون فيدرالي في العام 2021. وبالإضافة إلى قانون تغيير الأسماء، يوجد أيضا 28 نصا آخر تعود إلى الحقبة النازية منها قوانين تنظم مسائل تقنية جدا، مثل مرسوم الإدارة المشار إليه في منطقة هامبورغ المتعلق بالعاملين في المجال الطبي من غير الطبيين والذي ينظم جزءا من عمل القطاع إلى 1939.

وسبق أن ألغت ألمانيا قوانين عدة تعود إلى الحقبة النازية، كما في العام 1994، مع إلغائها لقانون يجرّم العلاقات المثلية، وفي العام 2019، مع إلغائها لقانون يمنع الأطباء من الإعلان عن ممارستهم للإجهاض.

ويواجه القانون الأساسي في البلاد، الذي اعتمد في الثامن من مايو 1945 ويشكل أحد أسس ألمانيا الحديثة، أيضا انتقادات منذ سنوات لأسيا من اليسار. ويطالب المنتقدون بمراجعة المادة الثالثة من الدستور التي تتضمن عبارة "عرق"، والتي أبدت المستشارة أنجيلا ميركل العالم الماضي انفتاحها على الفكرة.



حلمي الهمامي
صحافي تونسي

تونس - عرفت ألمانيا في السنوات الأخيرة عودة قوية لمشكلة معاداة السامية، بعد أن تصاعدت وتيرتها وأصبح الألمان من أتباع الديانة اليهودية يتعرضون للاعتداءات في الشوارع. وبلغت ذروتها في التاسع من أكتوبر الماضي عند مهاجمة يمينيين متطرفين كنيسة يهوديا في يوم عيد الغفران ومحاولة قتل 51 شخصا كانوا يصلون داخله. وإذا كان ازدهار هذه الحركات في دول مثل إيطاليا والنمسا يبدو مثيرا للقلق، فإن ازدهارها في ألمانيا يلوح أكثر إزعاجا لتاريخ هذا البلد الصعب مع هذا التيار. فذكرى حكم النازيين بزعامة أدولف هتلر وما لحقه من دمار في العالم حتى سقوطه في الحرب العالمية الثانية وسقوط برلين في أيدي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عام 1945، لا تزال عالقة بالإنسان.

يوجد 29 نصا قانونيا وتنظيميا في ألمانيا تعود إلى فترة حكم هتلر، لم تلغ منذ ذلك الحين وتتضمن أبعادا معادية للسامية

وثمة تفاعلات داخلية مستمرة بخصوص الإرث النازي في البلاد، ولعل دعوة نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، مارام شترن، ألمانيا إلى اتخاذ إجراء ضد رواية قصص المؤامرة ومحترقي الديمقراطية والمستحقين بمحرقة اليهود (الهولوكوست) تشكل نقطة مفصلية بالنسبة إلى الألمان اليوم للتعامل مع الماضي وبشكل نهائي.

وكتب شترن مقالًا بصحيفة "برلين مورغن بوست" الألمانية بمناسبة ذكرى المحرقة الذي يصادف يوم 27 يناير يشمل رد الدولة على مراقبة حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المعارض، من خلال هيئة حماية الدستور (الاستخبارات) وفحص إمكانية حظر الحزب على المدى المنظور.

ويعتقد شترن أن حزب البديل نفسه تجاوز بالفعل الكثير من الخطوط الحمراء ويجب ألا يتعامل المرء كما لو أنه لا يعلم أي الأشخاص وأي الانصاف يتم التعامل معهم، وسيكون بلا جدوى تقسيم حزب البديل إلى أجنحة أو تيارات، والبت على من يبدون "معتدلين" بعدسة مكبرة، منبها ذلك الوضع بما حصل مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ولعل قلق السياسيين الألمان من ازدياد ظاهرة عنف اليمين المتطرف يعود إلى فظائع النظام النازي، فقد لقي أكثر من ستة ملايين يهودي حتفهم في عمليات منظمة، معظمهم قتلوا في معسكرات الاعتقال.

وتتشغل حوادث معاداة السامية الكثير من السياسيين الألمان، بل إن نيكولا بير، الأمين العامة للحزب الديمقراطي الحز، كانت قد دعت مؤخرا إلى ترحيل المهاجرين الذين ثبتت في حقهم، كراهية لليهود بشكل علني. وصرحت بالقول "يجب ألا نسمح بحدوث مثل هذا الشيء".



حقبة لا تزال حية في الذاكرة



بسط الاستقرار قضية أمن قومي

عُرس الثورة في مصر يختلط بعُرس الشرطة لتخفيف وقع الذكرى

القيمة الرمزية والتغيرات السياسية تعيد التذكير بالماضي
من أجل استيعاب العبر والدروس

لذكريات الثورة قبل أن يتم اختطافها من الجماعة، التي أدت سياساتها إلى استرجاعها منها وعودة الأمور لما كانت عليه قبلها.

ولم يكن التعامل المصري استثناءا في نعي ثورات "الربيع العربي" صراحة أو ضمنا، فقد أدت نتائجها إلى الندم عليها بعد تدمير عدد من الدول العربية وعدم تحقيق الأهداف المرجوة في أخرى، بينما لا يزال من يكون أحلامهم، التي ولدت معها ووئدت بعدها، ولم تتحقق الطموحات التي بنيت عليها، ومع هذا هناك من يرون أن آمانيات الثورة في مصر سوف تظل كاملة لدى جيل عاصرها أو شب في كنفها.

ويستمد هؤلاء حلمهم من المخاطر التي ينطوي عليها الانسداد في الفضاء العام، فالأحزاب والقوى السياسية مشغولة في مصر، ومحاولات الترقيع التي تقوم بها الحكومة المتعلقة باستيعاب قوى معارضة في الجسم الرئيسي المعروف بحزب "مستقبل وطن" لن تجدي نفعا، لأنها غير مقنعة لشريحة كبيرة من المواطنين، تراها عملية من قبيل الديكور السياسي، وربما يتحول بكت هؤلاء إلى بركان غضب قابل لكسر الضوابط الأمنية الصارمة.

كما أن المشروعات التنموية، التي تقوم بها الحكومة، وهي كبيرة وممتدة ومتشعبة ومهمة، لم تفتح في تسويقها لإقناع الناس أنها مُنتجة وقابلة للحياة، لأنها تصب في صالح شريحة معينة، وثمة غالبية تتن من عواقب الإصلاح الاقتصادي، ما يجعل هذه الشريحة عرضة لانفجار غير معلوم، حيث تلعب عليه جماعة الإخوان وقوى يسارية وجدت في وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لزيادة جرعات الغضب المكتوم.

ولجأت الحكومة المصرية إلى تدليل جهاز الشرطة في عرسه عمدا، لأنه الواجهة أو رأس الحربة في ضبط المشهد العام في شوارع متناقض، يبدو خاملا وقابلا للحركة في أي لحظة، وإذا لم يشعر رجال الشرطة بأنهم محل تقدير كبير فقد يترددون في أداء مهامهم عند أي محك مصري.

واستوعبت القاهرة دروس 25 يناير ولن تسمح بتكرار الأخطاء السابقة التي قتادت مقدماتها إلى الثورة، ولم تغلق كل الجهود في التعامل مع روافدها، ولذلك جرى قطع الطريق على عوامل تغذيتها، ومن يراهنون على تكرار مفردات الثورة كمن يحرثون في البحر، ما يجعل الحكومة مطمئنة وهي تحتفل بعُرس الشرطة وتفرغ تدريجيا الثورة من مضامينها السياسية.

يوم العطلة الرسمية الآن هو الخميس الموافق ليوم 28 يناير بدلا من الاثنين 25 يناير، والذي كان فيه الانهيار الكبير لجهاز الشرطة والمسمى بـ"جمعة الغضب"، حيث صادف 28 يناير قبل عشر سنوات يوم جمعة.

ويتغافل هؤلاء عن عمد عن أن الحكومة المصرية تمنح العطلات، التي تقع في منتصف الأسبوع في نهايته كي لا تتوقف عجلة العمل، وصارت العطلة قبل أو بعد يوم واحد من الإجازة المعتادة أسبوعيا يومي الجمعة والسبت، وهي حكمة بيروقراطية ولا علاقة لها بأغراض سياسية وتطبق في كل المناسبات الرسمية.

الأمن أولا

لا تقلل هذه التفسيرات من الحيرة، التي تنتاب الحكومة المصرية ودفعتها إلى تعمد الخلط بين الغرسين، بعكس أعوام سابقة كان عرس الشرطة واضحا عقب الثورة الشعبية في 30 يونيو 2013 التي أراحت نظام الإخوان من الحكم، فلم يكن هناك سوى عيد الشرطة، كرد اعتبار لجهاز كاد أنهياره يُدخل البلاد في دوامة خطيرة.

وتعترف شريحة واسعة من المصريين بتضحيات جهازي الجيش والشرطة في مكافحة الإرهاب، وقطع الطريق على سيناريوهات قائمة استعداد متطرفون متحالفون مع الإخوان القيام بشريحة أخرى متشوقة



بغض النظر عن توقيت قرار السلطات المصرية بشأن دمج عيدي الثورة والشرطة ليكون إحياءهما معا في يوم واحد، فإنه يبعث بالعديد من الإشارات داخليا وخارجيا والتي تفيد بأن النظام الحاكم سيطر على زمام الأوضاع في البلاد بفضل جهود الأجهزة الأمنية وأنه يخطو باتجاه المزيد من الاستقرار، مع إعطاء دليل على أن القيمة الرمزية والتغيرات السياسية أمر مهم للتذكير بالماضي لاستيعاب العبر والبناء عليه، بما يتيح فرصة للقيام بأدوار أكبر على الساحتين الإقليمية والدولية ودعم مستوى النمو الاقتصادي.

على الكثير من الأصوات السياسية، التي صعدت مع الثورة، وبسدت أقرب للفوضى، أو تهمة لكل من يجترأ على قرارها الذي صدر منذ أسبوع، بين عيدي الثورة والشرطة، وذهبت بعض التحليلات السياسية إلى أن السلطات عادت لتقدر الثورة، وتعيد الاعتبار إليها بعد فترة من التجاهل، خاصة أن المنشور

ذكرها أولا.

لكن الاحتفالات الرسمية والإعلامية انحازت إلى عرس الشرطة الحقيقي على حساب عرس الثورة المقتل، وظهرت تجليات هذا الأمر في كلمات الرئيس عبدالفتاح السيسي وهو يحتفل في حضور ليف من المسؤولين بعيد الشرطة الاثنين الماضي، ويشيد بالشهداء والتضحيات والدور، الذي لعبته الأجهزة الأمنية في تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد.

وظهرت شوارع القاهرة والمحافظات المختلفة عادية جدا، ولم تشهد استنفارا أمنيا أو نشررا لوحات من الجيش والشرطة في الميادين الرئيسية كما جرى سابقا، لأن الإرباب خفت حدته وتلاشت بصماته تقريبا، والتهديدات تراجعت، وفقدت جماعة الإخوان صمودها ولم تقم بالحشد المعنوي، حيث كانت في ذكرى الثورة تحض الناس على التظاهر ضد نظام الحكم، في مناسبة تعد رمزا قد يخرج المصريون عن صمتهم.

وحاول منحاؤون إلى ثورة يناير الإيحاء بأن داخل الحكومة من يؤيدون في الخفاء الثورة على الشرطة، واستشهدوا بأن



القاهرة استوعبت دروس 25 يناير ولن تسمح بتكرار الأخطاء السابقة التي قتادت مقدماتها إلى الثورة، ولذلك قطعت الطريق على عوامل تغذيتها

حوار وطني أم حوار حزبي في تونس



كان الشعب مستبعداً من المعادلات السياسية كلها. هناك شيء غريب يحدث في تونس. فالدعوة إلى «حوار وطني» إنما تجري باعتبارها مصالحة بين الأحزاب وليس على أساس العودة إلى أهداف الثورة ومراجعة أوضاع الشعب واستعراض الأخطاء التي ارتكبتها الأحزاب في حق الثورة والشعب. كان من الطبيعي والمعقول أن يُعقد حوار بين الأحزاب والشعب، أما أن تتحاور الأحزاب في ما بينها فإن ذلك يعد تونس بسنوات عشر أخرى مظلمة.

الحكم التي قررت حركة النهضة أن تدخل الجميع في مآهتها فلم يعترض أحد لم يكلفها بشيء ولا ينتظر منها أن تقوم بشيء، إلى أن وصل الصدام في ما بينها إلى مرحلة الاتهام بالإرهاب ورعايته ودعمه بحيث لم يعد جلوسها في مكان واحد ممكناً. كانت الحرب تحت قبة مجلس النواب مسلية ومشوقة. ولكن ماذا عن الشعب؟

ذلك ما كانت عليه الأحزاب الحاكمة منذ عشر سنوات وحتى اللحظة، وهي إذ تختلف في ما بينها فليس لحسابات تتعلق بمصير الشعب الذي بدأ بعد كل هذا الزمن المضحك عليه ولا يريد أن يصدق أنه قد ضحك على نفسه. لم تبدل الأحزاب عبر السنوات العشر الماضية أي جهد للاقترب من الشعب من خلال تفهّم مشكلاته ومعالجتها بطريقة جادة من أجل الوصول إلى حلول للأوضاع المعيشية التي كانت تسير نحو الأسوأ. كل الصراعات التي كانت تجري تحت قبة مجلس النواب كانت تتعلق بمشكلة

تطرح عبر سنوات تمثيلها في مجلس النواب أي مشروع اقتصادي يمكن أن نسمح للريّة بالتسلل إلى أفكارنا في ما يتعلق بالحوار الوطني.

فمن المستبعد أن يكون الحوار بين تلك الأحزاب وطنياً، بمعنى خروجه عن نطاق دائرة الخلافات التي تشكل مسألة الحكم أساساً لها. ولو كانت تلك الأحزاب قد قدمت مصلحة الوطن التي هي مصلحة الشعب على مصالحها لما تدهورت الأوضاع المعيشية يوماً بعد آخر منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي وما ازدادت أعداد الفقراء واتسعت دائرة البطالة.

لو كانت الأحزاب قد نجحت عبر السنوات العشر الماضية في بناء نظام سياسي أفضل من نظام بن علي أو بمستواه على الأقل لما خرج الشعب وهو في حالة ضنى وإرباك واستفهام إلى الشارع مردداً شعاره الذي صار من غير معنى بسبب أن ذلك النظام الذي يطالب بسقوطه لم يُفرض عليه بالقوة بل هو من اختاره وصادق على وجوده.

هل أخطأ الشعب التونسي في تقدير مواهبه؟ أخطأ حين ترك ثمره الثورة في أيدي لا علاقة لها بالثورة. ولكن لم يتم نظم الشعب الناصر نفسه لاستلام الحكم بعد سقوط نظام بن علي؟ لم تكن هناك فوضى حين قامت الثورة وحين انتصرت ولكن الفوضى بدأت في ظل حكم الترويكات الذي تزعمته حركة النهضة.

كان هناك تهديد بقيام حرب أهلية وكان هناك عار الزاهدين إلى سوريا باعتبارهم مجاهدين وكانت هناك محاولات لانقراض على صحيفة الأحوال المدنية. أما الأوضاع الاقتصادية فقد زُحمت جانباً. لم يكن هناك من يفكر في إعادة تنظيم الاقتصاد التونسي بما يتناسب مع



فاروق يوسف
كاتب عراقي

فيما صار جلياً أن الشعب التونسي قد وصل إلى لحظة اليقين من أن ثورته قد سُرقَت ولم يعد في الإمكان استعادتها أو تعديل مسارها من خلال عودته إلى ترديد الشعار القديم «الشعب يريد إسقاط النظام»، تستعد الطبقة السياسية الحاكمة إلى الدخول في ما يُسمى بـ«الحوار الوطني» وهو الحوار الذي دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل وسيشرف عليه الرئيس قيس سعيد.

الدعوة إلى «حوار وطني» في تونس تجري باعتبارها مصالحة بين الأحزاب وليس على أساس العودة إلى أهداف الثورة ومراجعة أوضاع الشعب واستعراض الأخطاء التي ارتكبتها الأحزاب في حق الثورة والشعب

هناك تناقض لا مجال لإنكاره. وهو تناقض يمس جوهر النظام السياسي ولا علاقة له بخلافات يمكن التفق عليها إلى خلال تعديلات أو إصلاحات شكلية يتم من خلالها حذف أو إضافة لمسات في الخارطة السياسية القائمة التي رُسمت على أساس تقاسم السلطة بين الأحزاب. وإذا ما عرفنا أن تلك الأحزاب لم



في الطريق إلى حبل المشنقة

وهناك قناعة متزايدة وراسخة في أوساط الجمهوريين، فضلاً عن يمينهم العنصري، بأن سلطة الخنائي باين وكامالاً هاريس هي في الواقع سلطة لليسار المتشدد.

الانقسام في عموم الولايات المتحدة، إذا كان يبدو حاداً وعنيفاً، فإنه أكثر حدة وعنفًا داخل الحزب الجمهوري.

عندما يوحي ترامب بأنه يمكن أن يذهب إلى تأسيس حزب جديد، ولو على سبيل التهديد لعرقلة محاكمته، فإنه يبعث برسالة تقول للحزب إنه سيخسر الكثير من نفوذه وقاعدته ومقاعدته في الكونغرس

وعندما يوحي ترامب بأنه يمكن أن يذهب إلى تأسيس حزب جديد، ولو على سبيل التهديد لعرقلة محاكمته، فإنه يبعث برسالة صريحة تقول للحزب إنه سيخسر الكثير من نفوذه وقاعدته ومقاعدته في الكونغرس. ولو حدث ذلك بالفعل، فإنه مما لن يمضي أثره بسلا، لا على مؤسسات النظام، ولا على الاستقرار، في بلد يواجه أزمته كبريتين: وباء كورونا، والركود الاقتصادي. الجمهوريون سوف يدفعون ثمن ركضهم وراء يمينية ترامب، وانكفاء بعضهم عنه في الميل الأخير. ومحاكمته في الكونغرس ستحدد أول خطوط الانقسام في صفوفهم. ولكنها ستقرر أيضاً ما إذا كان الحزب الجمهوري سوف يتحول إلى ملعب غولف لليمين، أم أنه سيعتلي بفخر أعواد المشنقة.

وإذا أن يتراخوا أمام المد ويقبلوا بعواقبه، وهو ما يعني أن ترامب سيكون هو قائد الحزب من الناحية العملية، وهو الذي يتحكم فيه، ليحوّله إلى ملعب غولف من ملاعبه. يملك ترامب القدرة المادية لذلك. كما أنه يستطيع أن يستقطب الكثير من أموال التبرعات. ولكن عدا عن فقدان بعض مصادر التمويل، فإن الحزب الجمهوري يواجه مأزقاً ثلاثي الرؤوس. من ناحية، فإن الانزلاق المتواصل نحو اليمين، يُبعده عن قاعدته الرئيسية بين أوساط الطبقة الوسطى. ومن ناحية أخرى، فإن التغيير الديمغرافي يقود المزيد من الشباب والأقليات إلى التصويت لصالح الديمقراطيين، وهو ما يجعل فرصه تضيق. أما الناحية الأسوأ، فهي تنامي ظاهرة الاندراء للتقاليد والقيم الديمقراطية، بين الناخبين الجمهوريين الذين يعتبرون أنها تضفي طابعاً مزيّفاً على الواقع.

وهذا ما جسدهته تظاهرة اقتحام الكونغرس أفضل تجسيد. وكانت نوعاً من راديكالية لم يفعل ترامب سوى أنه توجّها بالتبرير. صحيفة نيويورك تايمز تقول (23-01-2021)، إن عاصفة اقتحام الكونغرس بدأت عهداً جديداً لليمين المتطرف طويل الأمد، وإن المتشددون اليمينيين، ومن بينهم الميليشيات المعادية للحكومة، وجماعات تفوق العنصر الأبيض وأصحاب نظرية المؤامرة، لا يعتبرون أن شيئاً في التمرد كان فاشلاً. ما حدث في السادس من يناير، كان عبارة أخرى، فضلاً عن آخر من فصول معركة حشد القوى.

الولايات في مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس. وستكون تلك بمثابة ضربة قاضية بدوم أثرها ردحا طويلاً من الزمن، وتزيد الشروخ الاجتماعية عمقا وتوترا.

ترامب الذي ظل ينتقد الجمهوريين ممن لم يبقوا إلى جانبه، سوف يجد طريقاً لكي يحشرهم في الزاوية. وهم يقفون اليوم أمام أحد خيارين: إما أن يسعوا إلى تطهير الحزب من «الترابية»، بكل ما تعنيه من شعبية يمينية، فيصبح الانقسام الداخلي حتمياً.



إلا أن النواة الصلبة في هذه القاعدة هي اليمين المتطرف الذي أمضى ترامب رئاسته كلها وهو يغارزله. ولسوف يحتاج الجمهوريون التقليديون إلى وقت طويل ليعيدوا جمع قاعدتهم في ملعب «يمين الوسط». فإذا وقع الانقسام، فلن يكون من الغريب على الإطلاق أن يتمكن أنصار ترامب من كسب بعض

توحيدها وإعادة توليفها لتكون قوة سياسية موحدة، على المستوى الوطني، بدلاً من كونها مجموعات محلية ممزقة، ومن دون «مرشد روحي» يخاطب فيها التصعيد ونظرية المؤامرة. وهذا ما سوف يسحب أكثر من نصف البساط من تحت أقدام الحزب الجمهوري.

التطرف يستقطب أكثر مما يمكن للاعتدال أن يفعل. هذا هو الواقع الذي سمح لترامب بأن يحصل على 75 مليون صوت من أصوات الناخبين.

«سي.أن.أن» قالت في لحظة صراحة «سواء أحببت ترامب أم كرهته، إلا أنك لا بد أن تعترف بأنه كان قوة جذبت كل ذلك الرّخم من الناخبين».

قوة الجذب تلك، حشدت كل قوى اليمين، كما حشدت في المقابل كل قوى اليسار أيضاً. فبدأ الانقسام صارخاً. وثمة ما يبرر لأنصار ترامب بأن ينسبوا الفضل له في حشد القاعدة الجمهورية على نحو لم يتمكن منه أي رئيس آخر من قبل.

إلا أن النواة الصلبة في هذه

وقع ترامب ضحية الهستيريا التي نجمت عن رفضه التصديق بأنه خسر الانتخابات.

وطوال الوقت، لا أحد كان مستعداً للقول إن الولايات المتحدة يرأسها شخص مجنون. فذلك كان مما يمكن أن يؤدي إلى انهيار البورصات، وإلى اضطرابات دولية لا جدود لها.

الوحيدة التي شخصّت جانباً من حالة ترامب النفسية المضطربة، هي ابنة أخيه ماري ترامب التي نشرت كتاباً بعنوان «أكثر مما ينبغي، وغير كافٍ أبداً»، وصفته فيه بأنه كذاب ونرجسي ومتسلط، ومتعجرف وغشاش ويتعمّد الجهل، قبل أن تخلص إلى القول إن عائلتها «صنعت أخطر رجل في العالم».

الآن تمضي هذه الصفحة إلى حيث تبدو وكأنها صفحة مطوية، إلا أنها ليست كذلك. فالسنوات الأربع الماضية التي مضت، في حدود سلطة البيت الأبيض، لم تمض بعد بالنسبة إلى البلاد، ولا للحزب الجمهوري، فالعاصفة مستمرة.

ولئن ترك ترامب رسالة وداع طليّة للرئيس الجديد، فإنها بقيت سراً. ربما لكي يبقى الاضطراب فيها خافياً. غداً سوف يُشاهد ترامب وهو يلعب الغولف. إلا أنه لا توجد ضمانات بأنه سوف يستردّ صحته العقلية، أو يكفّ عن تهديد الجمهوريين «الضعفاء». وإذا ما عاد ليجد نفسه وسط الجمهور، فإنه يهدد الجمهوريين بتأسيس حزب جديد لكي يدفع بهم إلى الهاوية بعد أن ظلوا يركضون لأربع سنوات خلف رئيس مجنون.

إذا صدقت التكهّنات بأن ترامب يزعم بالفعل تأسيس «الحزب الوطني»، فإنده سوف يلم شمل كل الجماعات اليمينية المتطرفة التي ظلت تتغنى بستان «الحزب الجمهوري». مجموعات مثل «حزب الشاي» و«براود بويز» و«كيو أنون» وغيرها من تكتليمات اليمين المتطرف، سوف تجد في ترامب نجماً قادراً على



علي الصراف
كاتب عراقي

الحزب الجمهوري الأميركي يمضي إلى انقسام عظيم قد يقضي على فرصه لجعل أو جيلين. والسبب هو أنه وقع ضحية رئيس زادت الهزيمة من ترجسيته.

الحزب الجمهوري لا يعرف الآن ما السبيل لمعالجة الكارثة. وسوف ينتهي إلى حبل يضيق على خناق. تجريم دونالد ترامب في مجلس الشيوخ سوف يؤدي إلى تشييم القاعدة الانتخابية الواسعة التي استقطبها للحزب. وعدم تجرييمه سوف يؤدي إلى تشييم صورة الحزب ككل أمام الناخبين الأميركيين، ويظل الانقسام الداخلي قائماً فيه.

في عزله الطاحنة بين السادس من يناير، حيث وقع الهجوم على مبنى الكونغرس، ويوم تنصيب الرئيس جو باين في العشرين منه، كان ترامب في حالة غضب شديد، ولم أحد كان يعرف ماذا يمكن أن يفعل. ومن الناحية العملية، فقد تولي نائبه مايك بنس إدارة البلاد، وحذره من القيام بأي تصرفات شاذة.

وهناك ما يبرر الاعتقاد بأن بنس كان سعيداً، ليس بأقل من باين بعدم مشاركة ترامب في حفل التنصيب، لأنه كان يخشى من وقوع تصرفات هستيرية تحول المناسبة الاحتفالية التقليدية إلى مأساة وطنية. كل موظفي البيت الأبيض، منذ اقتحام الكونغرس صاروا يتلقون الأوامر من رئيسين، واحد يدور حول نفسه، والآخر في «المبنى رقم واحد» بمجمع «المركز البحري الأميركي»، حيث يقيم بنس. الضابط الذي شوهد وهو يحمل حقيبة الأزرار النووية، لدى مغادرة ترامب للبيت الأبيض صبيحة يوم التنصيب، ربما كان يحمل نسخة مزيفة منها. وهي ربما كانت كذلك منذ أن

الجزائر وفرنسا... والحق على الآخر



حسنا، استطاعت الجزائر بفضل نضال طويل خاضه شعبيها الحصول على الاستقلال. هذا لا يمنع أن جرائم ارتكبت في حق جزائريين آخرين وأجانب كانوا يقيمون في الجزائر في مرحلة حرب الاستقلال. كذلك، ليس ما يمنع طرح سؤال من نوع هل استطاعت الجزائر المستقلة أن تكون أفضل من "الجزائر الفرنسية"؟ ليس طبيعيا تعليق كل مشاكل الجزائر على شناعة الاستعمار. الاستعمار ولى إلى غير رجعة وفرنسا قذمت أكثر من اعتذار غير مباشر. هناك عقدة جزائرية اسمها إلقاء الفضل على الآخر بدل امتلاك شجاعة الاعتراف بأن النظام الذي قام منذ 1962 أخذ البلد من فشل إلى آخر وببد ثرواته...

1994؛ ولماذا تستثمر الجزائر في جبهة "البوليساريو" التي تلعب دورا سلبيا في مجال التعاون في مكافحة الإرهاب في منطقة ما يسمى الشريط الصحراوي؟ مؤسس أن النظام الجزائري لا يفوت فرصة من أجل الهروب إلى الأمام، وهو هروب من أزمته الداخلية العميقة، إلا ويستغلها. يرفض هذا النظام الذي تسيطر عليه المؤسسة العسكرية الاعتراف بأن الاستثمار في الماضي لا فائدة منه. ما يفيد هو الاستثمار في المستقبل وفي علاقات مختلفة مع دول الجوار ومع دولة مثل فرنسا ذهبت بعيدا في الاعتراف بجرائم ارتكبتها في الجزائر بعدما ظنت طويلا أن الجزائر ستبقى "فرنسية".

ذهبت أموال النفط والغاز الجزائريين؟ ما فضل فرنسا على الجزائر في مجال زيادة مساحتها، على حساب دول جارة مثل المملكة المغربية أخذت منها أرض هي جزء لا يتجزأ من ترابها الوطني؟ نعم، ظلم الاستعمار الفرنسي الجزائر، لكن ذلك يجب ألا يحول دون التساؤل لماذا طموح كل جزائري الهجرة إلى فرنسا؟ قبل أن يفرض النظام الجزائري شروطا على فرنسا من أجل التصالح معها، من الأفضل أن يتصالح مع الجزائريين أنفسهم ومع جيرانه أولا. هل هناك رئيس جزائري يتجزأ أن يطرح على نفسه سؤالا من نوع لماذا الحدود مع المغرب مغلقة منذ العام

تضرروا جراء هذه التجارب وتحولوا إلى ضحايا، لكن ما لا يمكن تجاهله في الوقت ذاته أن هناك ما يثبت أن فرنسا استخدمت الصحراء الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال بموجب اتفاقات مع النظام الجزائري. نشر في مقال لصحيفة "لوموند" نشر أخيرا، لخص رضا مالك، الذي تفاوض مع الفرنسيين كاحد ممثلي جبهة التحرير الوطني، في تصريح أدلى به في سياق برنامج وثائقي عنوانه "الجزائر، ديغول والقنبلة" الذهبية التي تحكمت في الجانب الجزائري المفاوضات. قال مالك الذي كان يشارك في المفاوضات من أجل الاستقلال "إذا كان لديهم (لدى الفرنسيين) ما يريدون تفجير، فليفعلوا ذلك في أقرب وقت ولنتوقف عن الحديث في هذا الموضوع".

لم تغادر فرنسا الصحراء الجزائرية كليا بعد الاستقلال، حسب "لوموند"، وهي صحيفة جديّة وموثوقة بها، في معظم الأحيان، بل تفاوضت مع نظام هواري بومدين كي تحتفظ حتى العام 1978 بقاعدة في الصحراء من أجل القيام بتجارب على أسلحة كيميائية. وهذا ما أكده الضابط الجزائري الكبير مصطفى بنيليس الذي ذكر في كتاب صدر في العام 2017 أن القاعدة الفرنسية في الصحراء الجزائرية بقيت حتى العام 1986.

لا بد من امتلاك حد أدنى من الجرة للاعتراف بأن الاستثمار الفرنسي للجزائر لم يكن كله سيئات. إذا كانت هناك مؤسسات جزائرية تؤكد وجود دولة، فهذه المؤسسات هي تلك التي أنشأها الاستثمار. إنهما من بقايا الاستثمار. لم ينشئ النظام الذي قام بعد الاستقلال سوى مؤسسات أمنية تمنع الجزائريين من التفكير بحرية وتمنعهم قبل أي شيء آخر من طرح أسئلة حقيقية من نوع: أين

ديغول على خطوة في غاية الجرة عندما أعلن عن تنظيم استفتاء من أجل تمكين الجزائريين من تقرير مستقبلهم. انتصر بالقوة على الجنرالات الفرنسيين المتمردين، من بينهم الجنرال سالان. كان هدف هؤلاء بقاء الجزائر أرضا فرنسية. كان هؤلاء الجنرالات الذين أسسوا بعد ذلك "منظمة الجيش السري" الإرهابية، التي قامت بأكثر من محاولة لاغتيال ديغول، بسمون الجزائر "الجزائر الفرنسية".

النظام الذي قام بعد الاستقلال لم ينشئ سوى مؤسسات أمنية تمنع الجزائريين من التفكير وتمنعهم قبل أي شيء آخر من طرح أسئلة حقيقية من نوع أين ذهبت أموال النفط والغاز الجزائريين؟

منذ ما بعد ديغول، أقدم كل رئيس فرنسي على خطوة في اتجاه الجزائر والتصالح معها. لا يمكن تجاهل ما قام به الرئيس جاك شيراك ولا فرانسوا هولاند الذي سار خطوات إلى الأمام في اتجاه الاعتذار من الجزائريين ولكن من دون لفظ كلمة اعتذار. ذهب ماكرون إلى أبعد من الاعتذار عندما قال إن "الاستعمار جريمة في حق الإنسانية". ما الذي تريده الجزائر وما الذي تسعى إليه؟ تريد حاليا اعتذارا وتريد في الوقت ذاته تعويضات فرنسية عن تجارب نووية وأخرى لأسلحة كيميائية أجرتها فرنسا في الصحراء الجزائرية. هناك مواطنون جزائريون



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يوجد مكان سوى للعقل والتعقل عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الفرنسية - الجزائرية بين بدء الاستعمار الفرنسي في 1830 واستقلال الجزائر في 1962. إذا كان مطلوباً نبش التاريخ، في الإمكان تفضية سنوات وسنوات في نقاش لا طائل منه بدل التطلع إلى المستقبل في محاولة للاستفادة من تجارب الماضي وتجاوزها.

عاد موضوع العلاقات الفرنسية - الجزائرية إلى الواجهة مع تقديم المؤرخ بنيامين ستورا، وهو يهودي من أصل جزائري، تقريراً إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، بناء على طلب الأخير. من قراءة مقاطع في التقرير الذي وضعه ستورا، يتبين قبل كل شيء أنه متوازن إلى حد كبير. الرئيس الفرنسي نفسه كان قال في العام 2017 إن "الاستعمار جريمة في حق الإنسانية". هذا يعني أن ماكرون أراد أن يكون منصفاً، وذلك برفضه تجاهل الجرائم التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي طوال 132 عاماً. في الواقع، أراد الرئيس الفرنسي، الذي يمتلك عقلية منفتحة، تجاوز كل عقد الماضي وفتح كل الدفاتر القديمة من دون عقد. يشمل ذلك في طبيعة الحال الممارسات التي لجأ إليها الاستعمار، خصوصاً منذ العام 1954 عندما انطلقت الثورة الجزائرية في وقت كانت فرنسا مصممة على بقاء الجزائر أرضاً فرنسية. أراد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول طي صفحة الجزائر بعد الدور الأساسي والمحوري الذي لعبه في تصفية الاستعمار واستقلال الجزائر في العام 1962. أقدم

الرئاسة الأكبر من الرئيس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأسود العراقي 2019، وقعت لقتل المتظاهرين المطالبين بـ"إيران بره بره"، ثم حاول مركبوكها الحقيقيون لصاقتها بداعش، أيضاً، إلا أن حكومة عادل عبدالمهدي أعلنت صراحة أن من قام بها هو "الطرف الثالث" الذي لا سلطان لها عليه. ثم جاء ما تلاها من هجمات بالسكاكين والهرات والقبائل الحارقة والرمصاص الحي على المتظاهرين ليفضح هوية المثلث الذي تحميه الفصائل. والرمصاص الحي على المتظاهرين ليفضح هوية المثلث الذي تحميه الفصائل. وتنتشر عليه الحكومة، ليؤكد براءة داعش من دم المقتولين والمخطوفين والمصابين من شباب الانتفاضة. وسواء كان الانتحاريان اللذان قتلا كل هذا العدد من المواطنين البسطاء الأبرياء من بقايا داعش أو من غيره، فإن الجريمة قد وقعت، وإن الحكومة تتحمل كامل المسؤولية عن حدوثها. اليس من المحتمل أن تكون جريمة ساحة الطيران رسالة من "طرف ثالث" إلى الولايات المتحدة تطالبها بالرحيل النهائي عن العراق، وإفساح المجال أمام الحرس الثوري والحشد الشعبي لامتلاكه، وحدهما، دون شريك؟ ثم، اليس من المحتمل، أيضاً، أن يكون الهجوم بالصواريخ الذي أعقب مجزرة ساحة الطيران بساعات رسالة تكبرية لرسالة ساحة الطيران، من نفس "الطرف الثالث" إلى الرئيس الأمريكي الجديد وإلى الكاظمي وإلى المتظاهرين لتبصيرهم، جميعاً، بأن قبضة إيران هي الوحيدة المسكة بحالة الحرب والسلام في العراق والمنطقة؟ والمحزن أن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة يتوهم بأن طرد قادة أمنيين ووضع آخرين مكانهم من نفس نسيج الحكومة وجيشها وأجهزة أمنها، هو الحل. ويجعل، أو يتجاهل أن رئيس الحكومة، كائناً من كان، هو آخر من يملك قراراً في مثل هذه الأمور الخطيرة، ليس في يومنا هذا فقط، بل منذ أول يوم دخل فيه القتل قاسم سليمان إلى العراق واليا وحاكماً يصول ويجول، ويامر ويبطع. إذن فعود الرئيس الكاظمي بأن تكون جريمة ساحة الطيران هي الأخيرة هي حديث عن السلاطين، ما دام القتل والإرهابيون قادرين على إهانة الرئيس والرئاسة، والقائد والقيادة، علناً، ثم يخشى الجميع في الحكومة والرئاسة والجيش وجهان الأمن الوطني أن يردوا على الإهانة ولو بالكلام.

الشنعاء كانت رسالة شموخ وبسالة شعبية لا نظير لها. رُدنا على من سفك دماء العراقيين الطاهرة سيكون قاسياً ومزلزلاً، وسيرى قادة النظام الداعشي أي رجال يواجهون؟ نعم، قد يكون داعش هو الفاعل، ولكن قد تكون جهة أخرى أشدّ عزيمة من داعش، وأكثر قوة على الأرض، وأقدر على التسلسل والعبور والتنقل الحربيين حواجز الحكومة وستائرنا الإسمنتية المحكمة. وبغض النظر عن اتهامات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لسفك براك أوباما ونائبه الرئيس الحالي جو بايدن ووزيرة خارجيته بتأسيس داعش وتسهيل مهمته، بالتنسيق والتعاون مع إيران ونوري المالكي، وبغض النظر عن تاريخ الحرس الثوري وأحزابه العراقية والبنانية واليمينية، وخبرته الشهيرة في تفجير السفارات والمساجد والمدارس وأسواق البسطاء، فإن أحداً لا يبرئ داعش من دماء العراقيين، وقد خبرت الملايين في نينوى وصلاح الدين والأنبار ودبالي فجوزة وبشاعة إجرامه. ولكن تذكروا أن نفس هذه الجريمة، وفي ساحة الطيران، ذاتها، في أيلول

نتائج تحقيقات الحكومة الباسلة، وفي النهاية تسجل الجريمة بعد الجريمة ضد مجهول.

أليس من المحتمل أن يكون الهجوم الذي أعقب مجزرة ساحة الطيران رسالة تكفيرية إلى بايند والكاظمي والمتظاهرين لتبصيرهم بأن قبضة إيران هي الممسكة بحالة الحرب والسلام في العراق والمنطقة؟

وجريمة ساحة الطيران هي الأحدث والأشنع والأخطر من كل ما مر من مجازر، والأكثر إعلاناً عن ضعف الرئيس، وجهله، وهوان قدره، وقلة ناصرته المعين. يقول الرئيس "أثبتت شعبنا صلابة عزمته أمام الإرهاب التكفيري الداعشي. إرادة الحياة لدى أهلنا وهم يتحدون الإرهاب في مكان جريمة الباب الشرقي

الدولة وهيبته وعدلها. إنه، والحق يقال، يعد بشيء ويفعل نقيضه علناً، ومرة بعد مرة، لا يخاف ولا يستحي. ففي كل أسبوع، وأحياناً كل يوم، اغتيال أو خطف أو صاروخ يطلقه "مجاهدون" على مطار الدولة فيسقط على منازل المواطنين ويقتل طفلاً أو شيخاً أو امرأة. حتى عرين السيد الرئيس نفسه في المنطقة الخضراء لم يسلم من هدايا فصائل "المقاومة". وفي أعقاب كل جريمة ومجزرة مهينة للدولة العراقية ولسمعتها وأمن شعبها ورزقه اليوم ورزق أجياله القادمة، لا يملك، وهو رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، سوى التهديد والوعيد، وسوى حلف اليمين على أن تكون آخر جريمة، وعلى أنه لن يسمح بتكرارها، وسيلقي القبض على الفاعلين، قبل أن ينفذ دماء ضحاياهم الأبرياء، وسينزل حكم القصاص بهم وبين كؤنهم وموئلهم وسلحهم وحملهم بالمفخخات والصواريخ، وأمرهم بأن يدخلوا بها الجنة ويستمتعوا بحور عين، سواء كانوا من داخل الوطن المحتل أو من وراء حدوده المستباحة. ثم لا يحدث شيء، ولا يسمع أحد، بعد ذلك، أو يقرأ شيئاً عن



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في دول معيّنة يكون الرئيس أكبر من الرئاسة، يشرفها ويمنعها قيمة أكثر من قيمتها، وفي دول أخرى، والعراق في طبيعتها، تكون الرئاسة أكبر بكثير من الرئيس، حتى ليقال إنها معطف واسع وطويل الأكمام يضع داخله جسد الرئيس. وذنوب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أنه قبل أن يتولى قيادة وطن محترق من رأسه إلى أساسه، وهو لا يملك ما يطفئ نيران حرائقه المتصاعدة، لا بمؤهلاته الشخصية الفقيرة، ولا بجيشه الممزق، ولا بأجهزة أمنه المخترقة، ولا بوزرائه ومعاونيه. لقد ظلموه وظلموا الشعب العراقي حين حملوه ما لا طاقة له به، وليس له فيه قرار. في عراق اليوم اختلط الإرهاب الداعشي بإرهاب الميليشيات الطائفية المسلحة، وإلإرهاب الثالث الخفي الذي تموله وتامر به أطراف عديدة، داخلية وخارجية، في تبادل متقن للرسائل والبيانات والمحاورات على أرض العراق التي تحولت بسبب الوجود الإيراني وميليشياته الوقحة وسلاحه المنفلت إلى ساحة مفتوحة لمن أراد، متى أراد. أما الضحية، وهي سلامة المواطن وهيبة الدولة وانهيار سلطة القانون، فلا نهم أحداً من المتحاورين بالمفخخات والصواريخ، وأما حكومة الكاظمي فـ"شاهد ما شافش حاجة"، تتحدث عن أمور هي أكبر منها ومن كل وزاراتها ومؤسساتها التي لا تملك سوى الكلام. والثابت والمؤكد والمجرب هو أن العراق سيكون بالف خير، ولن يبقى فيه طرف ثالث، ولا مفخخات ولا صواريخ، ولا داعشي واحد، فقط حين تخرج جيوش الحرس الثوري الإيرانية والعراقية من حياته، لتنهض من جديد دولة العراق المستقلة الموحدة الديمقراطية التي تحترم نفسها وشعبها بلا حدود ولا قيود. وكان علينا أن نغذر السيد الرئيس لو أنه لم يتعهده، في أول يوم له في الرئاسة، بأن يكون الشهيد الحي الذي سيرفع الزير من البير، وسيقبل الدنيا على رؤوس المختلسين والمزورين، وسنقتض من قتل المتظاهرين، وسيستعيد سيوف





القطاع العام وحده لا يصنع النمو

مصر تعول على تمويل التنمية لدعم القطاع الخاص

خطة لتلافي التباطؤ الاقتصادي والتركيز على المشاريع الخضراء

خبراء اقتصاديون إن النشاط الذي تقوده الدولة ساعد في تخفيف الضرر الناجم عن الجائحة، في المقابل أفاد مؤشر "إي.إتش.أس" لمديري المشتريات بأن نشاط القطاع الخاص ككل، مع استثناء قطاع النفط، نما في خمسة فقط من الشهور الستة والثلاثين من يوليو 2016 إلى يونيو 2019.

ويقول مسؤولون مصريون إنهم يعملون على دعم القطاع الخاص لتحقيق نمو في الأجل الطويل، بعد تحقيق الاستقرار للاقتصاد وتطبيق إصلاحات حظيت بإشادات على نطاق واسع ودعم من صندوق النقد الدولي، والتي شملت خفض قيمة العملة ورفع أغلب الدعم للطاقة وفرض ضريبة القيمة المضافة.



رانيا المشاط

تمويل التنمية
مشاركة القطاع الخاص

وأكد البنك الدولي الشهر الماضي أن الشركات المملوكة للدولة تتلقى أحيانا استثناءات ضريبية خاصة وبيئة تنظيمية تميز لصالح الشركات القائمة، مما يجعل نشاط مستثمري القطاع الخاص في انحسار.

وتشير أرقام من البنك المركزي إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ارتفع إلى 8.24 مليار دولار في 2018 - 2019 من 6.93 مليار دولار في 2015 - 2016، لكن نسبة كبيرة من هذا كانت في قطاع النفط والغاز الذي يشهد ازدهارا. وقال البنك الدولي في تقريره لشهر ديسمبر إن مصر لم تجذب الاستثمار الخاص القوي، الذي من شأنه أن يساعد في خفض معدلات الفقر، واستيعاب ما يقدر بنحو 800 ألف عامل يدخلون إلى سوق العمل كل عام.

وأضاف أن "الوجود الواسع للشركات المملوكة للدولة في جميع مناحي الاقتصاد يؤثر على المنافسة، كما تنتج عنه تشوهات في الأسواق". ونشرت وزارة المالية بياناتها بشأن الشركات الحكومية، لأن ذلك من المطالب الأساسية في إطار اتفاق قرض مشروط بقيمة 5.2 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي جرى توقعه في يونيو. ورغم أنه لا تزال هناك بعض الشركات المملوكة للدولة التي تتكبد خسائر، فإن بيانات وزارة المالية أظهرت اتجاهها صعوديا لنمو الأرباح.

وتظهر البيانات أن الإيرادات التراكمية لـ 46 هيئة اقتصادية غير نفطية، منها هيئة قناة السويس، والهيئة القومية للبريد، والهيئة القومية لسكك حديد مصر التي تعاني خسائر، ارتفعت 38.2 في المئة في العامين المنتهين في يونيو 2019.

تعكس تصريحات مسؤولين مصريين أن القاهرة تستهدف استخدام قرض تمويل التنمية لدعم القطاع الخاص خصوصا في المشاريع الخضراء، في وقت تتزايد فيه ضغوط المانحين لتمكين هذا القطاع من إدارة مشاريع حكومية بالنظر إلى استحواذ الشركات العمومية على أغلب الخطط التنموية.

العملة وتراجع معظم دعم الطاقة وفرض ضريبة القيمة المضافة.

وحظيت هذه الإصلاحات بإشادة كونها أسهمت في استقرار الاقتصاد، لكن منتقدين قالوا إن الكثير من المصريين الأكثر فقرا لم يشعروا بثمارها وشككوا في آفاق النمو لخلق فرص العمل.

وفي يونيو 2020، وافقت مصر على قرض مشروط بقيمة 5.2 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي بهدف تشجيع مشاركة القطاع الخاص والإصلاح الهيكلي.

وقالت المشاط "أحد أهداف أو مبادئ هذا البرنامج هو مشاركة القطاع الخاص، فضلا عن الإصلاحات الهيكلية التي تحاول بالفعل معالجة بعض التحديات أو المعوقات حتى نمهد الطريق أمام المزيد من النمو والمزيد من فرص العمل".

وكشفت بيانات حديثة أن الشركات المملوكة للدولة في مصر حققت أرباحا قوية، مما يجعلها بمثابة قاطرة للنمو وتدفع القطاع الخاص إلى الظل، على الرغم من إصلاحات بدعمها صندوق النقد الدولي لإعادة هيكلة الاقتصاد. وتعطي بيانات نشرتها وزارة المالية للمرة الأولى لمحة عن مدى ازدهار العديد من الشركات المملوكة للدولة على مدار السنوات القليلة الماضية، في حين انحسر الاستثمار في القطاع الخاص. وزيادت إيرادات 17 شركة قابضة غير نفطية تديرها الدولة، على مدار ثلاث سنوات، إلى أكثر من المثلين إلى 60.64 مليار جنيه مصري (3.88 مليار دولار) في السنة المالية 2018 - 2019. واستندت الحسابات إلى أحدث النتائج المتاحة للشركات، والتي نشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أواخر العام الماضي.

مصر لديها محفظة تمويل بنحو 25 مليار دولار، مع استقطاب 9.9 مليار دولار، ثلثها موجه للقطاع الخاص

وتشير البيانات إلى أن صافي الربح بعد الضرائب للشركات القابضة السبع عشرة، والتي تسيطر مجتمعة على حوالي 180 شركة أصغر، زاد لأكثر من أربعة أمثاله على مدار فترة الثلاث سنوات. وكان الاقتصاد المصري ينمو بنحو 6 في المئة قبل ضربة كوفيد - 19. ويقول

القاهرة - تكشف تحركات الحكومة المصرية عن توجه نحو مزيد دعم دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية، وذلك من خلال الاستفادة من القروض طويلة الأجل ومنخفضة التكلفة لتمكين الشركات الخاصة من المشاركة في خطط تنمية لتلافي التباطؤ الاقتصادي.

وقالت رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي في مصر، إن بلادها ستستخدم تمويل التنمية كوسيلة لتوسيع مشاركة القطاع الخاص والاستفادة من الدعم الذي تم الحصول عليه أثناء جائحة فايروس كورونا، مع التركيز على المشاريع الخضراء والنمو المستدام.

وتريد الحكومة المصرية أن يلعب القطاع الخاص دورا أكبر، على الرغم من تباطؤ الاستثمار الخاص غير النفطي ونشاط القطاع الخاص وتاجيل مبيعات لأسهم في شركات مملوكة للدولة بسبب تراجع السوق والجائحة.

وساعد النشاط الاقتصادي الذي تقوده الدولة في تخفيف الأثر الاقتصادي لكوفيد - 19.

وقالت المشاط في تصريحات صحافية، إن مصر في وضع جيد للاستفادة من تمويل التنمية طويل الأجل ومنخفض التكلفة من مقرضين مثل البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ومؤسسة التمويل الدولية وبنك الاستثمار الأوروبي، وهو ما يمكن أن يدعم القطاع الخاص بالتزامن مع رفع معايير الحوكمة والبيئة.

وأضافت "بينما نواصل التوسع من خلال التعافي الأخضر، في ظل استراتيجيات الطاقة التي تنتقل إلى مصادر الطاقة المتجددة بقوة أكبر، هناك مجالات جذابة للغاية لمثل هذا التمويل، ليس فقط للمشاريع الحكومية ولكن أيضا لمشاريع القطاع الخاص".

وتابعت قائلة "وقد أعلننا أن 2021 بالنسبة إلينا هو عام المزيد من مشاركة القطاع الخاص".

وقالت المشاط إن مصر لديها محفظة تمويل تنموي بنحو 25 مليار دولار، مع استقطاب 9.9 مليار دولار في 2020، ثلثها موجه للقطاع الخاص، مضيفة أن تمويل التنمية يمثل حوالي 10 في المئة من الدين العام و25 في المئة من الدين الخارجي.

ونذهب جزء كبير من التمويل إلى مجالات مثل النقل والبنية التحتية والمياه والطاقة المتجددة.

ونفذت مصر إصلاحات رئيسية منذ عام 2016 في إطار برنامج قرض من صندوق النقد الدولي مدته ثلاث سنوات، مما أدى إلى انخفاض قيمة

العملات الرقمية ملاذ فقراء أفريقيا

فرصة لتجنب الاستغلال الاقتصادي خلال الأزمات

عكس المساعدات النقدية التي يمكن إنفاقها على أي شيء، لا يمكن استخدام هذه العملات إلا لدفع ثمن الضروريات مثل الغذاء والإمدادات الصحية والموارد التعليمية.

وأضاف أن جميع العملات شفافة ويتم تتبعها، مما يضمن أن الناس ينفقون الأموال على الضروريات فقط. وأشار إلى أن جمعية الهلال الأحمر تعمل مع الصليب الأحمر الدنماركي وإنوفيشن نورواي لطرح المنصة في جميع أنحاء كينيا.

وقال أوتشينغ إن "مستغلي الأوضاع المتردية يرون أن المنصة تشكل تهديدا، ويعتمدون التلاعب السياسي والمالي لإبعاد الكينيين عنها. ويقوم المقرضون غير الرسميين بتجنيد الأشخاص لنشر شائعات تشوه الحقائق، وهو تكتيك نجح في خنق المشاريع الأخرى القائمة على العملات الرقمية في الماضي".

وأضاف أن "هدف المستغلين يكمن في تحويل الناس عن الابتكارات التي تساعدهم في الوصول إلى الخدمات الأساسية في الأحياء الفقيرة دون الحاجة إلى دفع فواض"، مشيرا إلى أنهم يجتذبون العملاء بتقديم مبالغ أعلى بكثير مما يمكنهم الحصول عليه من خلال المنصة، مع أسعار فائدة باهظة.

وقالت فيوليت موريا، التي تبيع المياه في حي موكورو الفقير، إن المقرضين غير الرسميين يمكنهم تقديم قروض تصل إلى 10 مرات أكبر من تلك التي توفرها المنصة.

وتابعت "عندما يواجه الناس حالات طارئة ويحتاجون إلى مبالغ ضخمة من المال، لا يمكنهم استخدام العملة الرقمية. لذا، يذهبون إلى المقرضين غير الرسميين للحصول على المساعدة وينتهي بهم الأمر محاصرين في عبودية مالية".

وقال أودهيامبو إن "جمعية الصليب الأحمر الكيني تدير حملات تثقيفية وتوعوية في المناطق التي تم فيها تنفيذ المشروع، لضمان المستخدمين بأن المنصة آمنة وعادلة".

باتت العملات الرقمية ملاذ العديد من الفقراء في كينيا لتفادي الاستغلال الاقتصادي، وذلك بالاستفادة من خدمة دفع ثمن الطعام والماء والمواد الصحية عبر الهاتف من خلال قسائم افتراضية للعائلات.

إثيوبيا - تزايد الاعتماد على العملات الرقمية في محافظة نيروبي في كينيا حتى صارت وسيلة للدفع عبر الهاتف، ما يضمن للفقراء وصولهم للغذاء والمواد الصحية وتجنب الاستغلال الاقتصادي الذي يقوم به المحتالون.

جلست غريس وانجاري على مقعد في متجرها في أحد الأحياء الفقيرة في نيروبي، وأخذت حزمة من الحبوب كانت طلبتها زبونة تنتظرها، وبينما كانت تضعها في حقيبة تسوق، كانت الزبونة تنصفح هاتفها لدفع ثمنها. وفي العادة، كان الدفع بالشيلينغ (العملة الكينية)، لكنها فضلت الطريقة الرقمية وتلقت المال على هاتفها على الفور.

وأشار إلى أن المشروع أصبح شريان حياة للعائلات التي تحاول التغلب على الآثار المدمرة للجائحة.

وأضاف أنتوني نجوكا، المنسق الميداني في غراسروتس إيكونوميكس، أن الآلاف من سكان الأحياء الفقيرة ومعظمهم من العمال الموسمين، فقدوا وظائفهم أثناء الوباء.

ويمكن أن تساعد العملات الرقمية الكينيين الفقراء على تجنب الاستغلال الاقتصادي، كما قال نيلسون أوتشينغ، وهو ناشط حقوقي وأخصائي اجتماعي في كيبيرا، أكبر الأحياء الفقيرة في نيروبي.

وتابع أوتشينغ "يمكن للعملات الرقمية تعزيز التجارة المحلية من خلال الاستفادة من الموارد التي تتجاهلها الشركات الرئيسية. كما أنها تزيد من مستويات الثقة بين أفراد المجتمعات المنعزلة".

وفي حي موكورو كايايا الفقير، الذي يبعد حوالي 9 كيلومترات عن وسط مدينة نيروبي، سجل حوالي 4 آلاف ساكن في الخدمة، وفقا لأودهيامبو.

وأشار أودهيامبو إلى أن المنصة التي تم تطويرها بتمويل من مانحين حكوميين عالميين، يمكن أن تحقق ما يصل إلى مليون شيلينغ كيني في المتوسط في المعاملات اليومية. وأوضح أنه على

الاستثمار في التكنولوجيا طوق نجاة الاقتصاد الأوروبي من كورونا

يجمع قادة ومسؤولون أوروبيون على أن طوق نجاة الاقتصادات الأوروبية لتسريع التعافي من جائحة كورونا يكمن في الاستثمار في التكنولوجيا التي ستشكل ركيزة تحولات الاقتصاد ومصدرا مستداما للعوائد.

سنبويا، بحسب لإغارد التي دعت إلى تفضيل ودعم الاستثمار في "هذا الاقتصاد الجديد". وأكد وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الحاجة إلى زيادة مستويات الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة.

برونو لومير دون زيادة الاستثمار ستواجه أوروبا خطر التخلف التكنولوجي

وقال إنه دون زيادة الاستثمار "ستواجه الدول الأوروبية خطر التخلف في السباق التكنولوجي للقرن الحادي والعشرين". وأضاف الوزير أن أوروبا تحتاج إلى تعلم الدروس من الولايات المتحدة عندما يتعلق الأمر بتمويل الشركات الجديدة.

وتبنى لومير الدعوة إلى تسهيل حصول الشركات على التمويل ورؤوس الأموال لبناء شركات رائدة تعمل في

وعلى الرغم من أن المحادثات التجارية مع الصين صعبة وأن الديمقراطية هناك لم تتطور بالسرعة الكافية، قال ديس إن "التجارة والتواصل والتواجد والمشاركة أفضل بكثير" من الخروج من الصين.

ويرى خبراء أن التكنولوجيا ستصبح خلال تواصل هذه الأزمة وحتى بعدها أساس حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، فهي التي ستحدد تطور المجتمعات وستكون مقياسا لنجاح الحكومات في التغلب على الوباء وتحقيق رفاهية الاقتصاد رغم هذا الظرف باستثمارها في مواردها وخبراتها التكنولوجية.

فيينا - دعت شخصيات أوروبية بارزة أوروبا إلى مضاعفة الاستثمارات الاستراتيجية في التكنولوجيا المتكثرة، لتسهيل الخروج من الأزمة التي سببتها جائحة فايروس كورونا وسمة أساسية لتقديم المجتمعات.

وفي هذا السياق قالت شخصيات اقتصادية بارزة مشاركة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انطلق الإثنين عبر الفيديو كونفرانس، إن أوروبا تحتاج إلى استثمارات استراتيجية في التكنولوجيا المتقدمة للخروج من الأزمة التي سببتها جائحة فايروس كورونا المستجد.

وقالت كريستين لإغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي خلال مشاركتها في المنتدى عبر الإنترنت، إن رقمنة الاقتصادات المتقدمة في أوروبا وأماكن أخرى ففرت نحو سبع سنوات إلى الأمام خلال فترة الجائحة.

وفي المقابل، تراجع الإنفاق على الأبحاث والتطوير في منطقة اليورو خلال العام الماضي بنسبة 14 في المئة



تكنولوجيا تقود مستقبل الاقتصاد

شح التمويل يوقف مشاريع حيوية لمنظمات دولية في اليمن

تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية يعمق صعوبة وصول المساعدات الإنسانية



أطفال جائعون ضحايا الحروب

في الوقت الراهن من تحديات تستوجب مساندة الحكومة الجديدة وتسهيل حصولها على القروض لدعم التعافي الاقتصادي.

كما أكد بن بريك على جهود وزارته ضمن "برنامج الحكومة الجديدة وخطتها لتطوير أداء المالية العامة، والدور الموكل للصندوق في دعم هذه الجهود".

وأكد المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي "اهتمام الصندوق بتقديم كافة أوجه الدعم ماليًا وفنيًا لإنجاح عمل الحكومة اليمنية الجديدة".

كما تشهد العملة المحلية تدهورًا حادًا أمام جميع العملات الأجنبية.

ويتسم حاليا تداول الدولار الأمريكي الواحد مقابل نحو 800 ريال يمني، في حين كان قبل الحرب الإضافية تقارب 125 ريالًا. وأواخر العام 2014، ثابته عند 215 ريالًا للدولار.

80 في المئة من سكان اليمن بحاجة إلى المساعدات والحماية بحسب تقديرات الأمم المتحدة

وتسعى الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا إلى الحصول على قروض من صندوق النقد الدولي.

وأعرب وزير المالية سالم بن بريك، الجمعة الماضي عن أمله في تفهم صندوق النقد الدولي لظروف اليمن وما يمر به

والأسبوع الماضي دعا ثلاثة مسؤولين كبار في الأمم المتحدة الولايات المتحدة إلى إلغاء قرار تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية، وحذروا من أن التصنيف سيدفع البلاد صوب مجاعة على نطاق واسع وسيعرق جهود السلام. ووجه مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتين غريفيث، ومسؤول المساعدات في الأمم المتحدة مارك لوكوك، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي، التحذيرات خلال اجتماع في مجلس الأمن الدولي الخميس الماضي عن

الأمم المتحدة. وقال غوتيريش إن الأمين العام يدعم دعوة مسؤوليه لواشنطن من أجل العولم عن قرارها. واعتبر أن "القرار سيساهم في زيادة احتمالات وقوع مجاعة في اليمن، ويجب أن يلغى بناء على أسس إنسانية في أقرب فرصة ممكنة".

ويترافق توقف بعض المشاريع المهمة مع تصنيف واشنطن لجماعة الحوثي في اليمن منظمة إرهابية أجنبية، الأمر الذي أثار مخاوف الأمم المتحدة وشركاء العمل الإنساني في اليمن من تأثيرات القرار على الجانب الإنساني في هذا البلد.

كما يتزامن هذا التوقف والتعليق لبعض المشاريع مع استمرار الحرب في هذا البلد الفقير، والتدهور الاقتصادي الحاد نتيجة توقف شبه تام لمعظم مصادر الإيراد في البلاد.

الأشهر الماضية عددا من برامجها نتيجة "نقص التمويل من المانحين".

ويشهد اليمن نزاعًا دمويًا منذ ست سنوات تسبب في "أسوأ كارثة إنسانية في العالم"، حيث أصبح نحو 24 مليون يمني أي 80 في المئة من السكان بحاجة إلى مخاوف الأمم المتحدة والحماية، بحسب تقديرات

الأمم المتحدة. ونسبت وكالة "شينخوا" لفيليب دواميل ممثل منظمة اليونيسيف في اليمن قوله، إنه "بسبب نقص التمويل لا تستطيع اليونيسيف الاستمرار في دعم الوقود والكهرباء لبعض المشاريع في قطاع المياه والصرف الصحي".

وأضاف "ينطبق هذا التعليق على تخفيض الدعم على جميع مؤسسات المياه والصرف الصحي المحلية في جميع أنحاء اليمن". وبحسب دواميل "فإن اليونيسيف قامت بإنشاء سلطات المياه والصرف الصحي في صنعاء في يونيو 2020 بشأن العجز في التمويل والتأثير المحتمل لذلك على استمرار هذا الدعم".

وأشار ممثل المنظمة الدولية في اليمن إلى أن اليونيسيف "تواصل جهودها لحشد الموارد المالية بالإضافة إلى تحديد بدائل برامجية بما في ذلك استخدام الطاقة الشمسية". كما قلصت منظمات أخرى في اليمن خلال

أجبر شح التمويل منظمات دولية على وقف مشاريع حيوية في اليمن، حيث تقلصت الأموال في ظل أزمة اقتصادية عالمية سببها كورونا، فضلًا عن مخاوف المانحين من استغلال ميليشيات الحوثي لهذه التمويلات.

عدن (اليمن) - بدأت التحذيرات المتكررة التي أطلقتها الأمم المتحدة مؤخرًا بشأن سد العجز في تمويل مشاريعها في اليمن بالظهور جليًا، حيث تعطلت العديد من المشاريع الحيوية التي تلامس حياة المواطنين.

وحذرت الأمم المتحدة مرارًا خلال الأشهر الماضية من احتمال توقف 31 برنامجًا من أصل 41 برنامجًا رئيسيًا للمساعدة في اليمن بسبب نقص في التمويل.

وكانت الأمم المتحدة قد وضعت خطة استجابة إنسانية لليمن خلال العام الماضي ولم تتلق سوى 1.65 مليار دولار أميركي من أصل 3.2 مليار لدعم خطتها. وفي سبتمبر الماضي، أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن عن إغلاق 15 برنامجًا للمساعدات الإنسانية، مؤكدًا أن باقي البرامج قد تلقى نفس المصدر إذا لم يتم تلقي التمويل الكافي.



وبدأت تأثيرات وقف بعض البرامج تلامس مشاريع حيوية وخدمية مهمة في اليمن.

والثلاثين الماضي، أعلن الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومعظم محافظات الشمال اليمني ذات الكثافة السكانية، أن منظمة الصحة العالمية قررت وقف دعم المنشآت الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة باشتتات النفطية بدءًا من شهر مارس المقبل.

وأوضحت حينها وزارة الصحة العامة في حكومة ميليشيات الحوثي غير المعترف بها من المجتمع الدولي، أن قرار منظمة الصحة سيؤدي إلى "توقف خدمات 141 مرفقًا صحيًا عن العمل"، محذرة من أن ذلك ستكون له عواقب على حياة المواطنين اليمنيين.

وأشارت حينها إلى أن النتيجة الحتمية لنزع المشتتات النفطية ستتمثل

الكويت تتوقع تسجيل عجز قياسي في الموازنة

تكشف الموازنة الكويتية للعام 2021، والتي ينطلق العمل بها في شهر أبريل القادم، عن توقعات بعجز كبير، كنتيجة لضغوط انهيار أسعار النفط وانهيار الطلب على السفر في أعقاب قيود لمكافحة جائحة كورونا.

الكويت - قالت وزارة المالية الكويتية، الإثنين، إنها تتوقع عجزًا بمقدار 12.1 مليار دينار (نحو 40 مليار دولار) في موازنة الدولة للعام المالي 2021 - 2022.

وتبدأ السنة المالية في الكويت في الأول من أبريل، وتنتهي في 31 مارس من العام التالي.

وقالت وزارة المالية، في بيان أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، إن الموازنة تتضمن نفقات بمقدار 23 مليار دينار (نحو 76 مليار دولار).

فيما تقدر الموازنة الإيرادات المتوقعة بنحو 10.9 مليار دينار (نحو 36 مليار دولار).

وتتوقع الحكومة الكويتية إيرادات نفطية بحوالي 9.12 مليار دينار (حوالي



أموال قليلة لا تفي بالفرص

أدوية الحكمة تعزز التوسع في أسواق مصر وتونس

● لندن - يتزايد زخم السوق التونسية والمصرية في استقطاب استثمارات الأدوية، حيث أكدت شركة أدوية الحكمة العالمية عن التزامها شراء أصول في أعمال الأدوية والتسويق في القاهرة، والاستحواذ على صفقة في مجال صناعة العقاقير في تونس.

وقالت أدوية الحكمة الثلاثاء، إنها تخطط لشراء حصة "جي.إس.كي"، في أصول منها أعمال الأدوية والتسويق الاستهلاكي والتصنيع في مصر، وأنشطة

العقاقير في تونس. وأوضحت الشركة الأردنية المسجلة في بورصة لندن، الموردة للعديد من العقاقير النوعية، مثل مواد التخدير، والمسكنات والمهثئات ومضادات العدوى، أن إجراء المزيد من المحادثات مع "جي.إس.كي" سيتوقف على نتيجة الفحص الفني.

وخلال العام 2015 اشترت شركة أدوية الحكمة، شركة روكسان الأمريكية لصناعة الأدوية البديلة والتابعة لشركة بوريانج إنجلهايم الألمانية، مقابل 2.65 مليار دولار.

وقالت حينها، إن الصفقة ستحولها إلى سادس أكبر لاعب في سوق الأدوية الأمريكية البديلة من حيث حجم العائدات.

وتتعرض شركات صناعة الأدوية البديلة لضغوط تدفعها إلى عقد صفقات، بسبب قلة الأدوية التي تتحول إلى دواء رخيص الثمن بعد مرور الوقت على براءة الاختراع، مقارنة بما كان عليه الحال في السنوات الماضية.

الكويت تتوقع تسجيل عجز قياسي في الموازنة

ويرى خبراء أن الكويت فشلت في القيام بالإصلاحات الاقتصادية التي تعهدت بها أمام الدوائر المانحة، نظرا للرفض الشعبي والبرلماني الكبير لأي تقليص للدعم الحكومي أو تقليص عدد الموظفين في القطاع العام والذين أصبحوا عبئا يثقل كاهل المالية العامة. وضاعفت أزمة فايروس كورونا وانهيار أسعار النفط الضغوط على الحكومة الكويتية لتسريع الإصلاحات الاقتصادية وترشيد الإنفاق، بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب اعتماد معظم المواطنين على الوظائف الحكومية. ولم يعد بإمكان الحكومة الكويتية تجاهل الحاجة المتزايدة إلى كبح انقلاص الإنفاق الحكومي وإجراء الإصلاحات التي تلكت في تنفيذها في السنوات الماضية، بعد ثلاثي العوائد النفطية والضغط التي يفرضها تفشي فايروس كورونا عالميا.

40 مليار دولار توقعات عجز الموازنة خلال 2021 بسبب ضغوط كورونا وتهاوي أسعار النفط

وتأثرت الكويت مثل باقي الدول الخليجية التي تعتمد موازنتها بنسبة كبيرة على تصدير النفط، بشلل الاقتصاد العالمي وتوقف المصانع في آسيا التي تعد السوق الرئيسية للنفط الخليجي. كبد الدولة خسائر كبيرة.

وتأثرت الكويت مثل باقي الدول الخليجية التي تعتمد موازنتها بنسبة كبيرة على تصدير النفط، بشلل الاقتصاد العالمي وتوقف المصانع في آسيا التي تعد السوق الرئيسية للنفط الخليجي. ويمثل النفط نحو 90 في المئة من إيرادات الموازنة، يصل الإنفاق فيها العام الحالي نحو 22.5 مليار دينار كويتي (74 مليار دولار).

وتصاعدت مطالب الأوساط الاقتصادية بتسريع معالجة الاختلالات المالية بعد أن فاقم الوباء المؤشرات السلبية التي ترجح تسجيل عجز قياسي في الموازنة، مع انهيار عوائد صادرات النفط.

الأغنية التونسية أمام تحدي استعادة جمهورها بعد سنوات من الانتكاسة

عودة مهرجان الأغنية فرصة لكسر هيمنة الأغاني الشعبية والراب



تشكل عودة مهرجان الأغنية التونسية، المقرر إجراؤه في مارس القادم بعد انقطاع دام ثلاثة عشر عاما، فرصة لإحياء الأغنية التونسية وتصحيح مسارها، في ظل ما عانتها من انتكاسة على مدى سنوات طويلة بسبب تراجع الإنتاج مقابل اكتساح المطربين العرب للمشهد الفني. ويؤكد متابعون أن الأغنية التونسية تواجه تحدي استعادة جمهورها في ظل ما تلاقيه الأغاني الفلكلورية والراب من رواج شعبي كبير.

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - تستعد تونس لإقامة الدورة العشرية من "مهرجان الأغنية" بعد انقطاع دام ثلاثة عشر عاما، فيما يعلق الفنانون آمالا كبيرة على أن يعيد هذا المهرجان المجد للأغنية التونسية التي لم تعد تلاقى رواجاً وإقبالا جماهيريين في ظل هيمنة الأغاني الفلكلورية و"الراب" على المشهد الفني. مثلت سنوات الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي العصر الذهبي للأغنية التونسية، موسيقيا وجماهيريا، بشهادة النقاد المحليين والدوليين، حيث شكلت تلك الفترة انطلاقة لعدد من الفنانين نحو الشهرة العربية.

لكنها اليوم تواجه تحدي إعادة الوهج السابق بنفس الروح الإبداعية، في زمن تغير فيه الذوق العام ولم يعد الجمهور هو جمهور الراديو أو التلفزيون، مع تحول نحو وسائل إعلامية جديدة، وهي وسائل التواصل الاجتماعي التي منحتها فرصة اكتشاف الموسيقى العالمية وأنماط فنية أخرى. ويراي المتابعين، فإن الأغنية التونسية وتحديدًا في نمطها الوتري المتكزّز عاشت انتكاسة خلال السنوات الأخيرة ومازالت، بسبب أزمة المحتوى والإنتاج، إضافة إلى ضعف التمويل الحكومي للأنشطة الثقافية. لكن المشكلة الأبرز حسب هؤلاء، تتمثل في صعوبات التسويق بسبب تغييبها في وسائل الإعلام المحلية التي تفضل تسويق أغاني تحظى بمتابعة شعبية، حتى تتمكن من الحصول على الدعاية ومراجيح مالية.



ثمانينات القرن الماضي
وتسعيناته مثلت العصر
الذهبي للأغنية التونسية

وعلى غرار ما تعانيه من تهميش محلي، يواجه المطرب التونسي منافسة المطربين العرب، ولطالما انتقد الفنانون تغييبهم في المهرجانات الكبرى مثل "مهرجان قرطاج" وتعويضهم بنجوم الصنف الأول في الشرق، في خطوة أثارت استياءهم وعققت متابعيهم. ويعتقد النقيب السابق للفنانين مقداد السهيلي في حديثه لـ"العرب" أن "اضمحلال الأغنية التونسية مسؤولية مشتركة كما تتحمل الدولة المسؤولية في ذلك". وتابع بالقول "الأغنية تعبير وفن وإحساس وتهذيب ذوق.. وكل هذا من مهام الدولة وعلى عاتقها مسؤولية تهذيب الذوق العام". وشبه السهيلي الانتكاسة التي تمر بها الأغنية التونسية بالنكسة الصحية التي تعصف بالبلاد وكل العالم، قائلا "نعيش كورونا موسيقية.. فيما لا تبدو الإجراءات الحكومية كافية لتطويق هذا الوباء.. هكذا هو حال الأغنية التونسية".

ويقول إن المشهد الفني مريض كحال الدولة اليوم التي تعاني صعوبات في جميع الأصعدة، لكن "ما فاقم أزمة قطاع الثقافة أنه في آخر سلم الأولويات دائما، في حين يجب أن يكون هناك وعي بأن الفن صناعة ثقيلة ليس فقط للرفاهية". ولا يرى السهيلي أن الشهرة الواسعة لفن الراب وراء تراجع الأغنية المتكزّز اليوم، بل على العكس يرى أن الإقصاء غير محبذ وغير وارد، وفي اعتقاده فإن الإشكالية أعمق حيث أن "الدولة أقصت الفنانين وفتحت الباب أمام فن الراب باعتباره فنا ثوريا"، وهو حسب تقديره "خطأ كبير". ومع ذلك، وعلى الرغم من الصعوبات، يعتقد القائمون على مهرجان الأغنية أنه بالوسع إنقاذ الأغنية التونسية، حيث تشكل الدورة المرتقبة من المهرجان فرصة لمصالحة الجمهور مع موسيقاه وإعادة التعريف بالهوية الموسيقية، كما ستخلق حركة في المجتمع الموسيقي والفني.

دورة التحدي

بحسب ما أعلنه منظمو المهرجان في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي، من المقرر أن تنطلق فعاليات مهرجان الأغنية التونسية في دورته العشرين، في 30 مارس وتستمر حتى 3 أبريل المقبل. والمسابقات الرسمية للمهرجان تتمثل في الأغنية الوتريّة، والإبداع الحر و"منور صمادح" (شاعر/ 1931 - 1998) للأغنية المتكزّز، وأحسن أغنية مصورة - فيديو كليب. واعتبر مدير الدورة شكري بوزيان، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن "الدورة العشرين هي دورة التحدي لاستعادة مجد الأغنية التونسية من جهة وتطوير مضامين مهرجاناتها واعتباره من جهة أخرى"، لافتا إلى أن "هذه الدورة ستكون بمثابة فرصة لاكتشاف وجوه جديدة موهوبة في ميادين الشعر والأحان والغناء". وحسب بوزيان، بدأ هذا المهرجان العريق منذ ستينات القرن الماضي، لكنه توقف عن التنظيم لمدة 13 سنة، نظرا لعدم وجود أغان تونسية جديدة. وأشار إلى أن "أغلب الفنانين في الوقت الراهن أصبحوا يعتمدون على عودة الأغاني التراثية والفلكلورية (الشعبية)". ورأى أن الأغنية التونسية

لم تجد فضاءا ليتنافس فيه الفنانون التونسيون ويقدموا أعمالهم الإبداعية، لذلك كانت عودة هذا المهرجان ملحة. ومن أهداف التظاهرة، إعادة الثقة والمصالحة بين الفنان والجمهور، كما ستعمل على الانفتاح على جميع الأنماط والتعبيرات الموسيقية بما في ذلك فن "الراب"، وكذلك الانفتاح على كل الجهات والأجيال من خلال بعث 4 لجان جهوية تشرف على اختيار الترشيحات وتضمن تمثيل مواهب جل الجهات دون استثناء، سواء في الأداء أو الشعر أو التلحين. ويشكل جذب الفئة الشابة من أهم التحديات بالنسبة إلى رواد الموسيقى في البلاد، خاصة وأن فن الراب بلغته البسيطة وإيقاعاته الصاخبة، استطاع أن يستحوذ على مشاعر وعقول الشباب.

أغاني الراب تحظى بمتابعة كبيرة لدى الأوساط الشابة، وهو ما تعكسه نسب المشاهدة العالية على موقع يوتيوب



ويقول فنانون إن وزارة الثقافة باتت منحازة إلى هذا النوع من الفن، خاصة أعقاب اندلاع ثورة يناير، تماشيا مع رغبة الشارع الذي يرى فيه تعبيرا عن مشاغله، فيما تم تهميش الأغنية والهوية الموسيقية الحقيقية. وتحظى أغاني الراب بمتابعة كبيرة وهو ما تعكسه نسب المشاهدة العالية على موقع يوتيوب، ويقول المتابعون إن كلماتها الجريئة التي تعري واقع الفقراء والمظلومين والتي تحمل روح الغليان الاجتماعي وراء نجاحها الكبير.

إضافة إلى ذلك، تستحوذ الأغاني الفلكلورية والشعبية على اهتمام الجمهور التونسي، وهو ما تكتسفه درجة الإقبال على هذا النوع من الفن في المهرجانات، غير أنها متهمه كحال دول عديدة في المنطقة العربية بالانحدار بالذوق العام بسبب نوعية الكلمات ويرى متابعون أن المشهد الفني في تونس يعاني التهميش بسبب الموازنة المالية المحدودة لوزارة الثقافة، كما تأثر بسبب الأوضاع السياسية الغير مستقرة منذ اندلاع ثورة يناير وبسبب ما تعيشه البلاد من مخاض انتقالي، وهو ما ألغى بظلاله على الإنتاج الموسيقي الذي يحتاج الدعم والدعاية والتسويق.

وتلفت عبدالله بالقول "المشهد السياسي طغى على المشهد الفني دون تقديم مشاريع فنية للبلاد". وتؤكد أن الأغنية التونسية يجب أن تكون حاضرة باعتبارها من ثوابت الهوية الوطنية، وأن الفنان يجب أن يواصل مشواره وخطاه بثبات وأن يرسم له خطا موسيقاه ثم يسعى للإنتاج والتسويق والترويج لأعماله.

عائق تسويقي

على غرار تراجعها شعبيا، وعدم وضوح الإستراتيجية الثقافية لمعالجة نقائص المشهد الموسيقي في تونس، يرى خبراء ومتابعون أن الأغنية التونسية لم تكن مستعدة للمتغيرات التي رافقت الفن عالميا، مع افتحائه على التكنولوجيا وتسويقه على وسائل الطرق التقليدية. ويؤكد هؤلاء على وجود صعوبات في تسويق الأغنية التونسية وأن المشكلة ليست في المحتوى الإبداعي. وأوضح المنسق الفني لمهرجان الأغنية حاتم القيزاني، وهو شاعر

إرث فني كبير

تونسى قام بتأليف أشهر الأغاني التونسية، في حديثه لـ"العرب" أن مهرجان الأغنية سبيل من السبل التي تسعى لإحياء الأغنية التونسية من جديد وتصحيح مسارها. لافتا إلى أن المشهد الغنائي لم يكن مؤهلا لبعض المتغيرات، وما فاقم الأزمة غياب شركات الإنتاج التي كان يتراوح عددها بين 12 شركة إنتاج.

ويتسق رأي القيزاني مع رأي كثيرين، فالإعلام المحلي يتحمل مسؤوليته في تغييب الأغنية التونسية على رغم أن عددها بات أكبر من فترة الثمانينات التي راхنت على الأغنية التونسية رغم تواضع الوسائل الإعلامية.



ويقول "كنا نتوقع أن المحطات الإعلامية حين تتكاثر ستستخدم مصلحة الفن التونسي، لكن أغلبها مجرد دكاكين إعلامية غابتها تجارية أكثر منها أنها تحمي وتدعم الثقافة بصفة عامة والمشهد الغنائي بصفة خاصة".

وحسب القيزاني، ما زاد من الصعوبات، أن المشهد الموسيقي التونسي لم يكن مؤهلا لظهور متغيرات مثل اليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي في ظل عدم وجود قناة مختصة لبث الأغاني التونسية، في حين تركّز بقية القنوات على الأغاني المصرية. ويؤكد أن العائق الأساسي هو عائق تسويقي. ويشير "إذا غابت أرضية التسويق فسيؤثر ذلك على النسق الإنتاجي للمبدعين". وخلص بالقول "أعتبر أن المسألة تسويقية تنظيمية أساسا وليست إبداعية".

رقم مليوني لفتاوى تؤكد أمراضاً اجتماعية

سعد القرش
كاتب مصري

ونُقّ فيلم تسجيلي أذيع في مؤتمر حافل لدار الإفتاء المصرية، الاثنين 28 ديسمبر 2020، "تجاهات الدار" في نموّ الفتاوى خلال السنة الكورونية الكبيرة، لتزيد على مليون و300 ألف فتوى، "بزيادة تقدر بمئتي ألف فتوى عن العام الماضي". وبالطبع لم يشمل هذا الرقم القياسي فتاوى الأيام الأربعة المتبقية من عام 2020، وبهذا يبلغ نصيب اليوم الواحد 3590 فتوى، بمعدل 150 فتوى في الساعة، وأكثر من خمس فتاوى كل دقيقتين لفريق يتناوب على ضخّ الفتاوى، طوال 24 ساعة. ولم يلفت هذا الرقم متخصصين في علوم النفس والاجتماع مهمتهم تقضي الأسباب الاقتصادية والسياسية والنفسية المؤدية إلى أمراض عضوية، يستعصي علاجها على الأطباء وحدهم.

يمكن النظر إلى هذا الرقم الإفتائي القياسي كأحد الغرائب المصرية التي يفضل عدم الإعلان عنها، بدلا من اعتباره دليلا على الإنجاز، ومصبرا للفخر بزيادة رصيد "كشف الإنتاج" لموظف مخزنجي يهوى مراكمة الأدوية وتصنيفها، ولا يعي أنها تجليات لأمراض عامة يحتاج الشفاء منها إلى كفاءات بشرية تمتلك مهارات تتجاوز الزهو باقتناء أدوية لا تعالج أصل الداء، وتمنح المرضى تخديرا مؤقتا للجراح.

تماما مثلما يجادل الشيوخ بأن كثرة عدد أنبياء بني إسرائيل إدانة لأولئك "الضالين"، ودليل حاجتهم إلى منقذين يهونهم سبيل الرشد، وبعيدا عن العدد غير المعلن لجيش الفتوى وميزانيتها، يمكن لمواطن أن يسأل: ما حاجتنا إلى هذا السيل من "الإنتاج" المليوني؟

لست مضطرا، لكي أفوت على المرضى فرصة الترحيم، أن أقول إن ما أكتبه ليس خوصا في شأن ديني، ولا يمس العقيدة أو أحكام الشريعة والعبادات وأركان الإسلام الخمسة. وإنما هو نظرة إلى بيئة اجتماعية ونفسية تشجّع على الشعور بالمرض، ثم تعري المرضى باللجوء إلى الفتوى في شؤون تستحق وقد لا تستحق، بما يوحي لمن لا يعرف الإسلام أنه دين شديد الإنجاز، ويلزم استيعاب تعقيداته الكهنوتية أكثر من مليون و300 ألف فتوى سنويا في مصر وحدها. ولكن الدين يسر، وقد ردّ الرسول على من سألته: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك، فقال "قل أمنت بالله ثم استقم".

عاشت أجيال من المسلمين وصحّ إسلامها، قبل جمع الحديث النبوي، وقبل المئات من السنين من تأسيس دور للإفتاء تباهى بغزارة "كشف الإنتاج". في المجتمعات السوية يتضاعل عدد السجون، ويخفّى تشنّج "المواطنين" بتدني شكلي يؤكد النفاق الاجتماعي، ويدفع الإنسان إلى مراقبة منسوب إيمان الآخرين.

وفي المجتمعات المريضة تزدهم المحاكم بطالبي العدل، وتتناقل السجون وتضيق بالظالمين والأبرياء، ولا تجدي كثرة الفتاوى التي تحاصر المسلم في كافة وسائل الإعلام، وتقتحم نوافذ بيته قافزة من ميكروفون الجامع.

أتوقف أمام الرقم المليوني الحالي للفتاوى، وأتذكر أن

فتاوى الإمام محمد عبده، مفتي مصر، بلغت في نحو ست سنوات 944 فتوى. شُغل يتم "إنجازه" الآن في وردية واحدة. يتعلم طلاب كلية الطب صون كبرياء المهنة، ولا يعرضوا هيبه العلم للابتذال، فتتشوه الصورة الذهنية بوقوف أحدهم في شارع، ليلتقط ورقة ويكتب علاجاً لكل من يقابله شاكيا ألما، فهذا الاستسهال هو أحد صور الابتذال. وعلى المريض أن يتحمل مشقة الذهاب إلى طبيب ربما لا يجده في احتياج إلى علاج، وكثرة الأدوية أحيانا تشكك أحيانا في كفاءة الطبيب.

ولم أجد مفتيا في وسائل الإعلام، ومنها الإفتاء المباشر في وسائل الاتصال الإلكتروني، بعنذر عن عدم الإجابة عن أي سؤال، حتى يراجع ويبحث. دائما توجد إجابات جاهزة، وهذا يعيدنا إلى أولى فتاوى الإمام محمد عبده بعد توليه منصب المفتي في 3 يونيو 1899. أرسلت إليه محكمة الاستئناف

الأهلية 75 ورقة تتضمن اتهام مواطن بقتل آخر عمدا مع سبق الإصرار. وحددت المحكمة جلسة 15 يونيو 1899 لصور الحكم. والمفتي عادة يصق على أحكام الإعدام، ورايه استشاري. ولكن الإمام كتب إلى المحكمة أنه وجد على المتهم "كثيرا من القرائن التي تدل على ارتكابه جريمة القتل، لكنها مع كثرتها لا تكفي الحكم عليه بعقوبة الإعدام، لأن اليقين لا يبلغ بها إلى الحد الذي يسوغ الحكم بعقوبة لا يمكن تدارك الخطأ فيها لو ظهر بعد ذلك بسبب ما من الأسباب، خصوصا ودلائل سبق الإصرار غير متوفرة، لجواز أن يكون خاطر الجناية ورد بذهن القاتل عند امتناع العقول عن إعطائه النقود التي طلبها منه، ولا يسهل القطع بانه كان عازما على قتله عند الامتناع".

أشفقت على دار الإفتاء حين عرفت من هذا الفيلم التسجيلي أنها انشغلت وحسدة للفتاوى القصيرة، مصحوبة بالرسوم المتحركة، وتم إنتاج 156 من أفلام الرسوم المتحركة؛ للرد على أفكار "جماعات الظلام ودحضاها بطريقة مبسرة". ألا يقلل هذا العمل من هيبه الفتوى، ويقترب من حدود الدعاية السياسية؟

أرجو أن يجانبني الصواب في هذا الإشفاق، ولكن الفيلم عدّد إنجازات الدار ومنها إصدار "المؤشر العالي للفتوى"، وهو خارطة تحليلية لخطاب الفتوى في العالم عام 2020، ومن أبرزها فابروس كورونا والتنظيمات المتطرفة والإلحاد والإسلاموفوبيا. ولم تتضمن خارطة هذا المؤشر قضية الاستبداد السياسي وأثارها في إزهاق الأرواح اعتقالا وقتلا وإهمالا. فما المسافة هنا بين الديني والسياسي؟

أتمنى اقتصار الفتوى على أمور لا يستقيم إسلام المسلم إلا بمعرفتها، لا إلى لغو القول. ويكفي قراءة فتاوى في مواقع الفتوى الكثيرة لمعرفة طبيعة هذا اللغو. وإشفاقي على دار الإفتاء يشمل المفتي الدكتور شوقي علام الذي فرح في المؤتمر بكثافة الإقبال الجماهيري على دار الإفتاء خلال عام 2020، وراه دليل قفّة الشعب "في المؤسسات الدينية، وعدم استجابته للشائعات والفتاوى المغرضة التي تروجها الجماعات الإرهابية".

أشفق على المفتي من وعي تأسس في 25 يناير 2011، ومن علاماته ردود الفعل على نشر دار الإفتاء، الأحد 3 يناير 2021، في صفحتها الرسمية صورة لمعرضة مذورة لموت أربعة مصابين بفابيروس كورونا، بسبب نفاق الأكسجين.



كثرة الفتاوى لا تصلح حال البلاد والعباد



رفض مسلمة لمصافحة ولي عهد النرويج دافعه الحشمة أم التشدد؟

تحريم المصافحة بين الرجال والنساء يصنع تابوهات داخل المجتمعات الإسلامية

السلام باليد أصبح الهم الأكبر للمسلمات اللواتي يحاولن التوفيق بين علاقاتهن الاجتماعية وتعاليم العقيدة

ويدفع رجل دين آخر بالذرائع والتفسيرات من أجل إشاعة تحريم المصافحة بين الرجل والمرأة بالقول "إن بعض المسلمين يشعر بالحرج الشديد إذا مدت إليه امرأة يدها لمصافحته ويدعي بعضهم بالإضافة إلى اختلاطه بالنساء الاضطراب إلى مصافحة المدرّسة أو الطالبة التي معه في المدرسة أو الجامعة، أو الموظفة معه في العمل أو في الاجتماعات واللقاءات التجارية وغيرها".

الفتاوى المتضاربة تخترق المجتمعات لتحدث بليلة بين المسلمين الذين أصبحوا عاجزين عن التمييز بين المباح والمحظور

واعتبر ذلك عذرا غير مقبول، مبينا "أن الواجب على المسلم أن يتغلب على نفسه وشيطانه ويكون قويا في دينه والله لا يستحي من الحق". ويشير باحث شرعي آخر إلى أن هناك جماعة من الفقهاء فرقوا بين مصافحة العجائز ومصافحة غيرهم، فمصافحة الرجل للمرأة العجوز التي لا تستهتي ولا تستهين، وكذلك مصافحة المرأة للرجل العجوز الذي لا يستهتي ولا يستهين، وقال "إن مصافحة الرجل العجوز للمرأة العجوز، جائز عند الحنفية والحنابلة ما دامت الشهوة مأمونة من كلا الطرفين، لأن الحرمة لخوف الفتنة، فإذا كان أحد المتصافحين ممن لا يستهتي ولا يستهين فخوف الفتنة معدوم أو نادر".

وعلى غرار هذا الكلام يوجد كم كبير يروج لتحريم المصافحة، الأمر الذي تسبب باضرار نفسية واجتماعية على عدد كبير من النساء المضطرات إلى عدم المصافحة تحت ضغط أفراد من الأسرة. ووصل الأمر ببعض الحكومات في دول إسلامية إلى معاقبة رياضيات وفنانات لجرد ظهورهن في مشاهد مصافحة الرجال خلال مسابقات ومهرجانات كما حدث في إيران أكثر من مرة. ويرى متخصصون في علم النفس والاجتماع تفسير القبول بعدم المصافحة، أمرا عصيا على الفهم والتفسير بغير فكرة المغالاة والتشدد.

سواء في اللقاءات الاجتماعية أو العمل، فإن الفتاوى لا تتراجع عن تحريم المصافحة. وبحثت دراسات اجتماعية في دلالات المصافحات وتأثيرها على المقابلات بين الناس والصفقات والاستثمارات وعادات الشراء وغيرها. وبينما قد تدل المصافحة على التوافق والاحترام والترحاب، فإنها أصبحت الهم الأكبر للنساء المسلمات اللواتي يحاولن التوفيق مع الواقع الذي يفرض عليهن مصافحة الرجال من الأهل وزملاء العمل من دون الإخلال بتعاليم الإيمان والعقيدة.

ويجمع خبراء الاجتماع على أن المصافحة تساعد في التعرف على الأشخاص. ولها دور إيجابي في تهئنة المتقدم للوظيفة، بينما قد تصيبه المصافحة ويقابل رجال الدين ذلك بالقول "لا يجوز للمرأة أن تصافح الرجل، ولو كانت مربية حائلا كالقفاز وغيره، إلا إذا محرم".

ويغالي أحد مفتي الإسلام السياسي في التحريم بالقول "إن الإسلام منع النظر إلى المرأة، فمن باب أولى منعه ملامسة المرأة للرجل" مشيرا إلى الأثر من أن من وضع يده في يد امرأة فكأنما وضعها في لحم خنزير، مؤكدا على أن هناك كثيرا من الآيات والأحاديث التي تحرم خلوة الرجل بالمرأة والنظر إليها، والدخول على النساء، وكلها تدل على عدم جواز مصافحة المرأة للرجل، وأنه لا فرق بين صغير وكبير في هذه الفتوى، لأن احترام تعاليم الدين فوق المجاملات والمصالح الضيقة.

لم ينته الجدل الدائر منذ عقود في المجتمعات الإسلامية حول تبادل الجنسيتين للتحية عبر المصافحة باليد. وترفض حلقات واسعة من رجال الدين فكرة المصافحة بين الرجل والمرأة، معتبرة أن لمس الرجل ليد المرأة لن يكون بريئا. وبرزت في هذا الشأن العديد من الفتاوى والتأويلات المتشددة التي تحاول التنصل من جزء مهم من الثقافة الإسلامية.

ويستثمر الإسلام الاجتماعي هذا التحريم للتأكيد عليه وجعله تقليدا داخل المنازل وأثناء اللقاءات العامة. وأنكى الإسلام الاجتماعي الجدل بشأن هذه النظرة الضيقة للمصافحة بين الرجل والمرأة، فتضاربت الروايات والفتاوى بشأن هذا الأمر، لتخترق المجتمعات وتحدث بليلة في صفوف المسلمين الذين أصبحوا عاجزين عن التمييز بين المباح والمحظور والنافع والضار في عقيدتهم.

وعادة ما يعبر المعلقون عن استغرابهم عند مناقشة تحريم مصافحة المرأة للرجل، لأنه عصي على الفهم، إلى درجة عبر فيها معلق أميركي في ندوة تلفزيونية وهو يعلق على فتوى أحد كبار مراجع الشيعة حول تحريم مصافحة المرأة للرجل لكنه يحلل مجامعتها من الدبر بالقول "إن هذا المرجع الديني أشبه بمستشار مجلة بلاي بوي من القرن الخامس عشر".

ويدخل عادة الكثير من رجال الدين في سوق المزايدات والمغالاة بشأن تقاليد حياتية يومية سائدة، وليست خلافات فقهية أو شرعية لاكتساب رضا قادة الإسلام السياسي.

ومع انه من الاستحالة على النساء المسلمات الالتزام بعدم مصافحة الرجال

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

لم يجمع رجال الدين والفقهاء على تحريم سلوك مثلما أجمعوا على عدم إجازة مصافحة المرأة للرجل، في واحدة من أكثر الظواهر إشكالية في العصر المدني.

ويدرج رجال الدين حزمة طويلة من كلام الفقهاء والمشرعين والأحاديث التاريخية عن عدم إجازة أن تمس المرأة الرجل حتى وإن كانت مصافحة للترحيب والاحترام، لكنهم يجزئون عن تبرير كيف يمكن للمجتمع السوي القبول بذلك في العمل والتعاملات اليومية.

ويتساءل غالبية الرافضين لربط المصافحة بالحرام والحلال "كيف يمكن للطبقيات مثلا معالجة وفحص المرضى من الرجال من دون فحص ومسّ بالأيدي والأجهزة؟".

ولا يحمل المتشددون غير فكرة التحريم في الإجابة على مثل هذه التساؤلات المشروعة، في محاولة للتأثير على نسق الحياة الطبيعي للتعامل بين النساء والرجال وعزل المجتمع في تابوهات التحريم والتخويف.

ويمجّز كتابته "تحريم مصافحة المرأة للرجل" في محركات البحث على الإنترنت ستظهر للمتابع قائمة طويلة من الفتاوى والتفسيرات الغريبة لتسويغ هذا التحريم من قبل الهيئات الإسلامية ورجال الدين، تحت ذريعة أن الشيطان سيكون ثالث أي لقاء بين المرأة والرجل؛ وأن مثل هذه المصافحة لن تكون بريئة بتاتا.

وتعدّ المصافحات بين النساء المسلمات والرجال أمرا قديما قدم المجتمعات، وتتجاوز أهميتها مجرّد البعد للترحيب، إلى التعبير الصادق عن المودة والطمأنينة والأمان وتعزّيز العلاقات الاجتماعية وكسب الثقة بين الناس، لكن رجال الدين المتشددين فسروها على أنها تدل على الإغواء والتلذذ الجنسي في تفسير ديني ضيق ضار بالتواصل الطبيعي بين أفراد المجتمع.

المصافحة بين النساء والرجال
أمر قديم قدم المجتمعات،
وتتجاوز أهميتها مجرّد
اليد للترحيب، إلى
التعبير عن المودة
والطمأنينة،
لكن المتشددين
فسروها على أنها
تدل على الإغواء
الجنسي



«انكسار الجرة وتفرق مياه الكتابة» مقالات عن مستقبل السعودية

الناقد والشاعر السعودي محمد الحرز: الشباب اليوم هم جيل الفلسفة والرواية



السعوديون على طريق التغيير

مستثمرا كل التقنيات التي توصله إلى المعلومة، وكل الطرق التي يسهل معها الاتصال الثقافي بين البشر".

في ما يخص الرواية يرى الحرز أن الأمر لا يحتاج إلى الكثير من الشرح والتحليل، فتأثير الرواية في آداب العالم منذ دخول الحداثة هو أمر واقع، فكل دارس لتطور في ثقافات العالم لا بد أن يأخذ في حسابه وقع هذا التأثير على مجرى ذاته.

ويضيف "لقد توسعت خارطة المنجز الروائي في المملكة وتعاقت أجيال وأجيال في كتابته، وظهر روائيون نجوم على مستوى الوطن العربي، لذلك من الصعب بمكان ألا تجد الرواية حظوة ومزلة في نفوس الجيل الحالي كتابة وقراءة. ولكن السبب الأقوى في ظني يتمثل في قدرة الرواية على تمثيل الذات في جميع حياتها التفصيلية الصغيرة منها والكبيرة، فهذه المساحات التعبيرية لا تحظى بها بقية الأجناس الأخرى التعبيرية. ناهيك أن تاريخ المكبوتات في الثقافة التربوية المتشددة بالسعودية دفعت باتجاه الكتابة الروائية، لأنها الأقدر على تسريب مثل هذه المكبوتات في نص رواي وإن كان في أغلب الأحيان في حدود البوح".

والموسيقى وجلب المسارح العالمية وتنظيم مختلف الأنشطة والألعاب الرياضية والمسابقات الثقافية هي جميعها تذكرة عبور للمجتمع، كي نقول للعالم نحن مثلكم نحب ما تحبون ونكره ما تكرهون. هذا التوازن بين الاعتناء بالداخل والانفتاح على الخارج هو ما يمكن أن نصف به التجربة التي يمر بها المجتمع السعودي في لحظته الراهنة.

وفي مقالته "جيل الفلسفة والرواية" يقول الحرز "أظن - إذا لم أكن مخطئاً - أن الجيل الراهن من الشباب والشابات في المملكة منفتح على نوعين من المعرفة، شغوف بهما اطلاعا وكتابة، الإقبال على الفلسفة من جهة، والآداب العالمية وبالخصوص الرواية من جهة أخرى. في ما يخص الفلسفة، فلو أخذت جولة على المنصات الثقافية أو الملاحق الثقافية، في بعض الصحف أو الحسابات العديدة في السوشل ميدي، لخرجت بانطباع عام مؤداه أن هذا الجيل يمتلك الرغبة في التمايز بالهوية والتفكير وإقباط الذات، عما سبقه من الأجيال،

ووضعه موضع الافتخار والاعتزاز، وهذا لا ينم سوى عن التوجه الطبيعي للمجتمعات والدول في إظهار تمايزها بموروثها أمام غيرها، وهذا ما تعمل عليه جميع دول العالم تقريبا. والعمق التاريخي للمجتمع السعودي في الجزيرة العربية يوفر الفرص الكثيرة لاستثمار آثاره على جميع الأصعدة والمستويات، سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو السياسي كما رأينا في مهرجان شتاء طنطورة في العلا.

ويضيف أنه إذا كان الاتجاه الأول يركز على إظهار ما للموروث الشعبي من أهمية على صعيد الاستثمار وتعزيز ثقافة الإنسان والوطن فإن التركيز الآخر حدد توجهه من خلال ثقافة الترفيه، وهو في عمقه توجه يستدعي ثقافة الآخر، أي كل ثقافة تنتمي إلى أفق الحاضر وتكون جزءا لا يتجزأ من ثقافة العصر الذي نعيش فيه، وهذا هو الانفتاح على العالم كي تكون جزءا منه دون التخلي عن هويتك أو ثقافتك التاريخية.

والترفيه، في رأي الحرز، يحقق هذا المطالب فصلاات السينما وحفلات الغناء

ويؤكد الحرز على أن تحديث المجتمع والثقافة أكثر صعوبة من تحديث الدولة، لكن التوازن في التحديث بينهما هو الرهان على نجاح أي مشروع من هذا القبيل، ويقول "السعودية تسير بهدوء في هذا الاتجاه، رغم ما تمر به المنطقة العربية، وما تحيط بها من نزاعات وصراعات وعدم استقرار سياسي وأمني منذ الثورات العربية في العام 2011".

الانفتاح والتوازن

بلغت الحرز إلى أنه عند تأمل طبيعة التعبير الذي بدأ يتشكل في أفق الثقافة والمجتمع، فنحن أمام اتجاهين كل اتجاه يعزز الآخر ويدفعه إلى الأمام.

الأول، التركيز على إظهار الموروث الشعبي، لمختلف فئات المجتمع في مناطق متعددة، على اعتبار أن هذا الموروث يمثل في مجموعه هوية المجتمع وقبمه، التي تربي على عليها، فليس الغناء الشعبي وفنونه المختلفة وطقوسه وعاداته وأشعاره وقصصه وحكاياته، إلا الامتداد الطبيعي لإنسان هذه الأرض وتاريخه.

ويشدد على ضرورة السعي إلى إبراز هذا الموروث والاعتناء به،

الكاتب أو الروائي أو الشاعر ليس ذاتا منعزلة عن محيطها، بل هو متجذر فيه، منه يستلهم أدبه، وله حول مجتمعه وقضاياها، الفكرية والسياسية والعلمية وحتى الاقتصادية، رؤى وتصورات. فالكاتب مبدع، وعلى المبدع ألا ينحصر في مجال إبداعه، هكذا وجدنا الشاعر السعودي محمد الحرز مفكرا في واقع الحداثة ببلاده وطارحا الكثير من الرؤى من زوايا الثقافة والأدب والفكر، في كتابه "انكسار الجرة وتفرق مياه الكتابة".



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يجمع كتاب "انكسار الجرة وتفرق مياه الكتابة" رؤى وأفكارا للشاعر والناقد السعودي محمد الحرز حول العديد من القضايا الثقافية والفكرية والسياسية والدينية، في السعودية، فضلا عن قضايا الخارج التي تنعكس بشكل أو بآخر على المشهد ونخبه في مختلف المجالات، وقد عالج تلك القضايا عبر التطرق إلى الأدب تارة وتارة أخرى من خلال الفكر والفلسفة وتشبيحاتهما.

الكتاب الذي ضم مقالات ودراسات هي حصيلة كتابة أسبوعية لأكثر من عامين في الصحافة، بشكل قراءة عميقة لما يدور في وعي المثقف داخل السعودية والتساؤلات التي تشغله، وقد جاء في فصلين، يقدم الأول مقاربات لظواهر ثقافية واجتماعية وأدبية مستجدة، مثل تجربة التحديث والإصلاح، والأدب المحلي بوصفه هويات ثقافية مكبوتة، وغيرها، فيما يتناول الفصل الثاني جملة من القضايا الثقافية والفلسفية والفكرية، مثل سرديّة الإصلاح الديني، الحداثة الأوروبية وأزمة المرجعيات، العلمانية والدين- تاريخ من النزاع والتصالح، أزمة الإسلام اليوم.

تحديث المجتمع

يفتح الحرز كتابه، الصادر عن دار ظلال وخطوط الأردنية، موضعا ماهية عنوانه قائلا "لا يبقى بعد انكسار الجرة



محمد الحرز

السينما والموسيقى
والمرح والانشطة
والمسابقات الثقافية تذكرة
عبور المجتمع إلى العالم

قصائد المغربي عبد الهادي السعيد تبرز العلوم لتصلح أعطاب الوجود

محاوا رفق الفجوات والتمزقات، بنظرة رصينة ومقتصدّة في اللغة ومتمهّلة في معالجة الفكرة والصورة.

عبد الهادي السعيد يتمثل
الصلات الخفية التي تربط
الشعري والفني عموما
بالمعرفي العلمي ما أغنى
روافد نصه

ونذكر أن عبد الهادي السعيد يكتب باللغتين العربية والفرنسية، وكتابته الأخير، الصادر عن منشورات دار مرسم بالرباط، هو الإصدار الثامن للكتاب، الخامس ضمن مسيرته الشعرية التي استمرت منذ 1996، وهي السنة التي فاز فيها ديوانه الأول "تفاصيل السراب" بجائزة اتحاد كتاب المغرب.

كما صدر له، عن دار سعد الورزازي للنشر، ديوانان "لا وأخواتها" (2003)، و"ونتين الدهشة" (2004)، وعن منشورات "مؤمنون بلا حدود"، دراسة بعنوان "لقاء الفن والعلم: بين الاستحالة والتخاطر" (2018) لتتوالى مؤلفاته في الشعر والسرد.

المنطق، وعالم خيالي متوهج لا محدود هو الخيال، وهو ما لا يعلم سره إلا الشاعر.

إن التراكب المطلق، والأهوج، لوجوه الكينونة في رحابة الوجود، خارج الكتاب طبعا، كما يرى المومني، يتحول عادة إلى حجاب داكن وسميك، يتعذر معه ونقيضه. الرؤية التي تتأسس على أرضية منذورة لندرتها واستثنائيتها، في مزج بين عالم بارد ومحدد سلفا هو

بميكانيزمات تشكل الجغرافيات التي يتقدّسها القول الشعري، حيث تتشكل المعرفة بإضاءة مسالكها، والكشف عن منازلها، ومكانها. سريّة كانت، أو مُعلنة.

هنا تحديدا، وفق قول المومني، تتدخل الفاعلية القصوى لديناميكية الرؤية، الفاصلة بين تموقع الشعري ونقيضه. الرؤية التي تتأسس على أرضية منذورة لندرتها واستثنائيتها، في مزج بين عالم بارد ومحدد سلفا هو



قصائد تحاول إعادة كتابة الكون (لوحة للفنان يحيى زكي محمد)

النقاط الإشارات الموحية بشروع محتمل لاستهالات تشكّلية. أو بتعبير آخر، لأسفار تكوينية".

وبالنظر إلى توزع هذه الاستهالات/ الأسفار في متن الكتاب على جغرافيات تاريخية متعددة ومتنوعة، فإن سلطة المعرفي تكون مجبرة على الإعلان عن حضورها. باعتبار أن نحت الملامح الأولية لبدابات تشكل الوجود في الوجود لا يمكن أن يتحقق إلا عبر شعرية واعية

ودلالات الجمالية وزاد من حرقه أسئلته. وفي تصديره للكتاب ينطلق الشاعر المغربي رشيد المومني من عتبة العنوان، الذي يرى بأنه إبدال حرفي واحد، قد يكون مُبَيّنا، ينقل بنا وشم الكتاب من حقل دلالة الأصلية "سفر الوجود" إلى حقل دلالة تاويلية "سفر الوجود".

ويقول "هذا الانتقال لا يؤدي بالضرورة إلى محو الدلالة الأصل، بقدر ما هو صيغة من صنع توسيعها. أو بالأحرى، وضعها في سياقها الطبيعي. ذلك أن السّفر بما هو إشارة ضمنية إلى بداية تشكّل ما، قد يكون ذا بعد كوني وعامّ، فهو أيضا إشارة إلى بداية تشكل جزئي، وذاتي، يتمحور حول خصوصية محددة في المكان والزمان".

وحول اندماج عالم الرياضيات والعلوم بالشعر، كتب المومني "في الكتاب تتشكل تلك العلاقة الصعبة والمتوترة، القائمة بين المعرفي والشعري، والتي غامر النص/ الكتاب بتوريط لغاته في جمالية مضابقتها. وهي كما سيلاحظ المتلقي النخب، وبكثير من الإبتسار، مغامرة

الرباط - في كتابه الشعري الجديد بعنوان "سفر الوجود" يرشّخ الشاعر والروائي المغربي عبد الهادي السعيد اسمه كاحد أبرز أصوات جيلته في قصيدة النثر المغربية والعربية، كما يشكل طفرة في عطائه الشعري المستمر لربع قرن حتى الآن.

الديوان الجديد للشاعر، خلافا لمجاميعه الشعرية السابقة، بُني ككتاب شعري من قصيدة واحدة يحملها نفس مطول واحد، كما أن الشاعر في مؤلفه هذا لم يُدرّ ظهره لاهتماماته المعرفية الأخرى المتعلقة بالعلوم، ولا سيما الرياضيات والفيزياء النظرية، الكوانتية تحديدا.

عبر قصيدته/ الكتاب، يرخّئ السعيد السمع إلى نبض عوالمه العلمية، التي لا تبدو هنا متباينة مع نفسه الشعري، حيث يستحضّر بعضا من قضايا العلوم الأساسية ويتمثل رهاناتها الإستمولوجية الكبرى، كما يتمثل الصلات والوشائج الخفية التي تربط الشعر والفني عموما بالمعرفي العلمي، ما أغنى روافد النص وأثري شكله ولغته ومعانيه الظاهرة والباطنة



السورية سهير برهوم: المسرح في خدمة المجتمع وقضاياها

دمشق - الكاتبة والمخرجة السورية سهير برهوم تهتم بالمسرح وتسعى لأن يكون العمل المسرحي حضاريا وراقيا وعلى جانب كبير من الأهمية في حياة المجتمع والوطن، وفي معظم الأحيان تكتب نصوصها وتخرجها وفق خيارات مدروسة للفنانين المشاركين في تمثيلها أيضا.

وعن آخر ما قدمت برهوم قالت «كان عملي الأخير للأطفال "نجمة الأحلام"، وهو من إعدادي وإخراجي وكتابة فائق دبركي، والهدف منه تحقيق جعل الطفل ينشغل بأشياء تثقيفية إيجابية تمنّ خلالها الفائدة التربوية بشكل فني، حيث يقوم على حكاية لطيفة وخيال واسع، وفيه شبكة من العلاقات بين شخصيات بشرية وأخرى حيوانية».

وتجمع مسرحية "نجمة الأحلام" بين الجانب الترفيهي والتشويقي وعناصر مدهشة تجذب انتباه الأطفال، كما أنها تحمل من جهة ثانية بين ثناياها مجموعة من القيم والسلوكيات التي تحاول برهوم طرحها للأطفال لا من خلال التلقين بل عبر المواقف، حيث تنبئها إلى الأطفال بذكاء عبر رسائل تتضمن تقديس قيمة العمل والاجتهاد ودم الكسل والالتكالية.

وتضيف برهوم أن هناك أعمالا عديدة من كتابتها وإخراجها مثل "أما بعد" مثل فيه علي القاسم وإيمان عودة وزهير بقاعي، و"حياتكم الباقية" مثل فيه علي القاسم وجمال نصار وموفق الأحمد وسليمان قطان.

وعن تفضيلها الإخراج المسرحي عن باقي الفنون تقول الفنانة إنها ترى نفسها في الإخراج أكثر لأنها تكتب ما يتوافق مع رؤيتها الإخراجية، وتختار الشخصيات وفق ما تراه مناسبة لنصها، وتضع في تصورها أسماء الممثلين أنفسهم كابطال للنص الذي تكتبه.

وتلفت مديرة المسرح القومي إلى أن ما تقدمه المؤسسة المسرحية التي ترأسها يهتم بكل مجالات المسرح التي تخدم المجتمع ثقافيا، ولا يقتصر على نمط معين وإنما الأهمية للقيمة التي تبرزها المسرحية.

وتشير الأديبة والمخرجة سهير برهوم إلى أنه لا يمكن للمسرح أن يفرض حضوره إلا بالانتقاء الأرقى والبناء الفني والثقافي الصحيح والابتعاد عن السطحية، إضافة إلى امتلاك خط درامي وحوار عميق واختيار القيمة الأخلاقية والوطنية بصفتها الأهم والأكثر حضورا، فالنص يقر والبنية الإخراجية والفنية هي الأساس في تقديم ما هو ملائم.

يذكر أن سهير برهوم هي مديرة المسرح القومي، وتكتب النصوص المسرحية وهي مخرجة في الفن المسرحي.



مسرح الطفل يجر الخيال



هل يمكن لكتابين تأليف نص واحد (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

الكتابات المشتركة تنوع إبداعي أم وسيلة جديدة للتسويق

النصوص الأدبية الثنائية تثير الجدل في الساحات الثقافية العربية

رواياتهم من النهاية، وفيهم من يغيرون ما يكتبون كل يوم، وكل هذا يجعل الأمر شديد الصعوبة، خاصة إذا كان النص واحدا.

ويشير الكاتب والناقد المصري خيرى حسن، إلى أن كلمة إبداع تحديدا تتناقض مع فكرة تعدد المبدعين، فالعمل الإبداعي عمل لا يصلح معه العمل الجماعي، إلا في ألوان فنية معينة، مثل صناعة الأفلام أو الدراما.

ويلفت لـ "العرب"، إلى أن الإبداع الكتابي ظاهرة فريدة في المقام الأول، لأن الكتابة حالة متكاملة ومختصة بصاحبها فقط، وتكرارها لا يجزّم بنفعها، فربما يكون لها مردود تجاري على مستوى تسويق الكتب، لكن بلا شك فهي تشوّه معايير تقييم المستوى الفني، فالظاهرة تخرج من تحت دائرة الإبداع الروائي وتدخل تحت أي سمي آخر.

فكل طرف يمكن أن يقدم شيئا مختلفا عن الطرف الآخر، والمهم أن يتحقق التكامل المرجو.

وفي بعض الأحيان يحكي شخص ما ربما يكون شاهدا على الأحداث حكاية لها جذور حقيقية، ليكتبها شخص آخر يجيد الكتابة ثم يصدر العمل مشتركا مثلما هو الحال في رواية "السجينة" للمغربية مليكة أوفقيير، والتونسية ميشيل فيتوسي.

تجارب مبكرة

الفكرة ليست وليدة الوقت الحالي كما يتصور البعض، فالعالم العربي ذاته، مارس فكرة الكتابة الثنائية مبكرا، وقبلها البعض ورفضها آخرون، ففي الخمسينات من القرن الماضي كتب المصريان توفيق الحكيم وطه حسين عملا مشتركا بعنوان "القصر المسحور" اختلف حوله النقاد ولا يزالون.

وشهدت حقبة الثمانينات تجربة أخرى مهمة عندما كتب الروائي السعودي عبدالرحمن منيف، والفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا رواية شهيرة حملت عنوان "عالم بلا خرائط".

ويرى الرافضون للفكرة، أن هناك ألوانا من الإبداع لا يمكن اشتراك شخصين في كتابتها، لأن جودة العمل ذاته قد ترتبط بالأسلوب وباللغة، ووجود إحساسين للكتابة يربك القارئ حتى لو كان الكاتبان متميزين.

توضح الأديبة المصرية صفاء النجار، لـ "العرب"، أن الرواية تحديدا رؤية ذاتية للعالم، ولا يمكن مثل هذه الرؤية أن تنبع من نفسين مختلفتين حتى لو كان هناك اتفاق على الخطوط الرئيسية.

وفي اعتقادها أن تجارب الإبداع المشتركة تحتاج إلى معاشرة وعلاقات يومية قريبة جدا لصاحبى الإبداع، مثلما هو الحال في الأعمال الفنية للأخوين رحباني، لكن صدور عمل واحد من شخصين بينهما اختلافات

سيفي بشأن نقد كل طرف لآخر، ما يصلح الجمال المفترض.

وترى أن كل كاتب قد يكتب بطريقة مختلفة عن الآخر، فهناك من يكتبون ويشطبون كثيرا، ومنهم من يبدؤون

عادت ظاهرة الكتابة الثنائية للمشروعات الإبداعية لتظل من جيد على الساحة الثقافية، في ظل سوق كتب مزدحمة تتوج بنوعيات غريبة في كافة ألوان الكتابة. وبدأ الأمر متعمدا من بعض دور النشر العربية، لكنه ليس جديدا، بل كان ولا يزال مثار جدل بين الرافضين له والمشجعين عليه.

الخميسي، وأنا أحمد الخميسي من الجيل الثالث.

اختلف تعاطي الأوساط الثقافية مع الكتابات المذكورة، حيث رآها البعض فرصة جيدة للتنوع والتكثيف الإبداعي ومحاولة لإرضاء أنواق مختلفة ومتنوعة لدى الجمهور، وتكسر الشعور بما يسميه البعض بأنانية الكتابة الإبداعية، وممارسة نوع جديد من التجريب، وهو العمل السردي المشترك. وهناك من اعتبرها افتعالا لثيمة مستغربة وغير معتادة، فتأزل السوق التجارية، ولا تستهدف إضافة قيمة جمالية من خلال الجمع بين جمهور كاتبين معا لضمان تسويق العمل المطبوع، ما يمثل تشويها متعمدا للإبداع.

في تصور المساندين للفكرة، تبدو ثنائية أو تعدد كتاب العمل الواحد توجهها معروفا وعمولا به في الكثير من دول العالم، ومثل هذا التوجه يعبر عن إمكانية تلاقي أصحاب الطاقات الإبداعية على أرضيات مشتركة، ليصبح المستقبل الحقيقي في النهاية هو القارئ الذي سيدرج أمامه منتجا مختلفا تماما، وهو وحده من سيقرر وقتها جدواه وجودته.

يؤكد الناشر شريف بكر، صاحب ومدير دار "العربي" للنشر في القاهرة، أن الظاهرة مزدهرة في الكثير من مجالات الكتابة على مستوى العالم، وهناك نماذج ناجحة لكتاب كثر مثلوا ثنائيات معروفة، وتوجد نماذج غير موفقة.

ويقول لـ "العرب"، إن أبرز الثنائيات المعروفة تزدهر في الدول الغربية مثل الولايات المتحدة وبعض الدول الإسكندنافية، حيث تعتمد الفكرة على تميز كل طرف في أمر ما، فهناك من يفكر جيدا، ومن يرسم الأحداث بعناية، ومن يجيد الحكمة، وآخر يتقن في الكتابة ورسم الشخصيات بدقة، والأمر أشبه بورشات كتابة السيناريو،



تتعهد بعض دور النشر العربية طرح روايات ومجموعات قصصية مشتركة، يكتبها كاتبان لكل منهما شعبيته وجمهوره، بهدف جذب أكبر عدد من القراء، وتحقيق مبيعات عالية. لم يكن غريبا أن تشهد بعض العواصم العربية نماذج ثنائية الإبداع خلال الأونة الأخيرة، ففي القاهرة صدرت رواية بوليسية مؤخرا بعنوان "الساثرون" كتبها أحمد الزيني ومحمد علام، وتناولت أجواء تخصص جائحة كورونا.

وقبلها أصدر الروائي الإماراتي محمد سيف الأقحم والروائية اللبنانية سونيا بوماد، رواية مشتركة بعنوان "أنا الآخر" لاقت رواجاً وحقت مبيعات كبيرة.

كانت اللفتة الجديدة قد وجدت لها أقداما راسخة في الكثير من الأقطار العربية إثر ما يعرف بالربيع العربي، وما صاحب ذلك من انتعاش نسبي في قراءة الأدب، وخاصة الرواية.

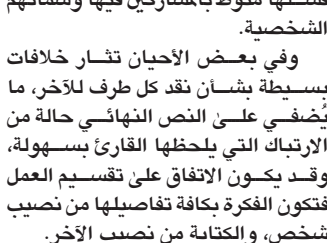
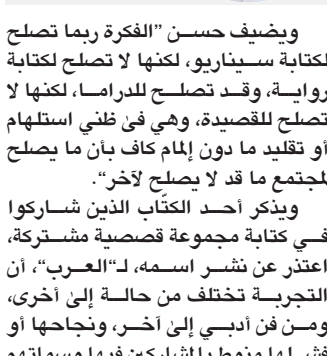
تكررت نماذج الثنائيات، مثلما هو الحال مع اللبنانيين نزار دندش ونرمين الخنسا، حيث قدما معا رواية بعنوان "يوميات آدم وحواء"، ثم قدم نزار دندش مع نضال دكاش، رواية أخرى بعنوان "ربيع المطلقات".

وقدم الأديبان العراقيان سلام نوري وصبيحة شبر، رواية بعنوان "الزمن الحافي"، أثارت اهتمام الأوساط الثقافية وتقبلها الجمهور.

جدل صاحب

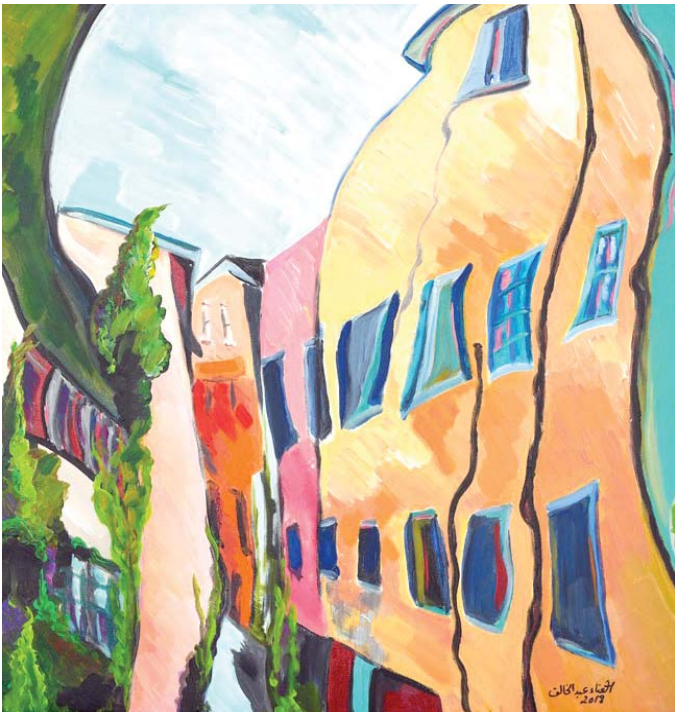
يبدو أن الكتابة الثنائية كانت ولا تزال مقبولة في المجموعات القصصية أكثر منها في الرواية، لذا كان من المقبول أن يحتفي جمهور القراءة في مصر بمجموعة قصصية، حملت اسم "دويتو" للكاتبين المصريين هشام الخشن ورشا سمير.

لم تكن هناك مشكلة في طرح مجموعات قصصية ثلاثية التأليف مثل "الأجيال الثلاثة" التي ضمت قصصا للأديب المصري الراحل عبدالرحمن الخميسي، وابنه الكاتب أحمد



مآسي بيروت المتكررة تتحول إلى لوحات تجهيزية

لبنان يتجلى حبيسا في مرآة محدّبة عبر رسومات هناء عبدالخالق



وجود ميزته السكون القاتل



بيروت من قوة الحضارة إلى دخان الموت

يموت عندما تغلق الدائرة.. الفقر والموت يدوران في دائرة مُبهمة.. العبثية في تشبّت عائلة برؤية مرآة مُحدبة ومُهشمة الأجزاء متناثرة في أرجاء اللوحة..

وفي مكان آخر من صفحاتها كتبت الفنانة تعليقا على عمل فني لها رسمته من وحي انفجار مرفأ بيروت الفادح الأثر، مشغول بذات فكرة الدائرة المتأرجحة بين أن تكون مُسطحة أو مُحدبة، ويمكن اعتباره كتابة تساهم في ترسيخ انشغالها القلبي بوطنها وبمدينة بيروت "تناسوا بأن المرأة تخزن ما ينعكس على سطحها/ هكذا تحدثنا الأسطورة/ فبيروت تعكس نجما سيطلع داخلها/ لن يعرف الاستقرار/ إلا عندما تتحوّل الأجزاء إلى طيور جارحة.. تداعبكم مخالبا/ تحملكم بعيدا إلى الأعالي/ لترميكم مجددا دون قرار..".

ويبقى نص قصير، كتبه الفنانة/ الكاتبة لخصت فيه رؤيتها لهذا العام الجديد الذي انتهت بتعاظم الماسي وافتتح بجراح جديدة، مشيرا إلى أن الأمل موجود حتى لو كنا لا نثق به "في هذا الزمن الصعب الذي يرتفع كجدار ويتراكم حوله الدمار.. الحب يفتح كوة فيشرق اللون على لوحة مضبّة باللون نهار شمس يشحن طاقنا على التعير.. في العام الجديد سنصمد معا بالحب وباللون وتتوالى التقنيات حتى نسوية الجدار بالأرض..".

والفنانة هناء عبدالخالق إضافة إلى كونها فنانة تشكيلية شاركت في العديد من المعارض داخل لبنان وخارجه، هي أسنانة الفن وعلوم الفن في الجامعة اللبنانية. وصدر لها أخيرا كتاب "فن التجهيز: إشكالية العلاقة بين المبدع والمتلقي" الذي اعتبر إضافة قيّمة إلى المكتبة العربية ومرجعا مفيدا لكل مهتم بمادة الفن، لاسميا المعاصر، والأهم من ذلك أنه كتاب زاخر بالتعبير التقني/ الفنية التي غالبا ما يصعب على الكتاب في مجال الفن أن يعثروا عليها كمرادفات لتعابير أجنبية.

أكدت عبدالخالق على وهمية المشاهد في لوحاتها عبر تاطير الدائرة المُحدبة التي يحضر فيها هؤلاء البشر إلى جانب مشهد النهر، بمشهد آخر يكاد لا يرى بوضوح لضيق المساحة التي يحتلها. ولكنه مشهد من دون شك أكثر واقعية والتزاما بكيفية رؤية البشر لما يحيط بهم من معالم "واقعية" على الأقل عبر منظرهم الضيق المحكوم ببولوجيته.

يحار الناظر إلى لوحات هناء عبدالخالق، التي تمتاز بتقنية عالية في تصوير المشاهد على تنوعها بشكل مُحذب، إن كانت الفنانة أرادت إقامة حوار علمي/ أكاديمي، أو أرادت من خلالها إقامة تحدّ شخصي/ مفهومي

مع الأشكال وتعدّد تجلياتها البصرية، أو أنها أرادت في موقع ثالث أن تكثف معالم مدينة تحبها ووطن يسكن قلبها في حُسن وفي حفظ كرة زجاجية بكماء وجليظة البشرة.

وإن كان ثمة لون ملك في كل لوحات الفنانة، فهو اللون الرمادي/ الرصاصي التي تسكبه وتطلبه، وتضعه في معظم لوحاتها. هذا اللون، و"خامتته"، إذا صحّ التعبير، يكشف عن حضور أدنى للون وردي مكوم الفاه امتزج به، أي باللون الرمادي حدّ الاعتلال. هذا الرمادي هو اللون الأصفر في معظم لوحات الفنانة، وهو الأكثر إفصاحا عن متاهة الحياة وأفعوانيتها التي يعيشها وطن سجين ذاته وسجين الآخرين.

خواطر مرسومة

تكتب الفنانة عبدالخالق على صفحاتها الفيسبوكية خواطر ترفقها عادة بلوحاتها، ومنها العديد ممّا عرضته في صالة "إكزود"، خواطر تألف من بين أفكارها وما ترسم. كتبت "لا يوجد تعريف محدّد للفقير.. ربما هو الإنسان الذي

قدّمت صالة "إكزود" الفنية، سنة 2019، معرضا للفنانة اللبنانية هناء عبدالخالق، وقد يكون بدا حينها بالنسبة إلى الكثيرين معرضا تشكيليّا يتفنّن في تصوير المشاهد الطبيعية والمدينية المنعكسة على المرايا المحدبة، ليكتشف، بعد سنتين من عرضه، أنه كان معرضا يوطّر مظاهر وطن هو رهين اختلالات في الرؤية وحبيس اختناق ملوّن وصورة من صور «الغثيان» المميز لوجود جفت فيه أصول الحركة.

ترين ليست لها تدرجات ولا ظلال ندية، حيث إنها لقيت مصرعها تحت ضربة ريشة واحدة..

في إحدى اللوحات أرادت الفنانة اللبنانية أن تؤكد على "وهمية" المشهد وعدم إدراك البشر الذين رسمتهم مارين فيه إلى جانب نهر تطفو على سطحه زوارق صغيرة، وهمية.



الفنانة هناء عبدالخالق تكثّف عبر لوحاتها معالم مدينة تحبها ووطن يسكن قلبها في حفظ كرة زجاجية بكماء وجليظة البشرة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - أقامت الفنانة والكاتبة والاستاذة الجامعية هناء عبدالخالق في العام 2019 معرضا في صالة "إكزود" البيروتية تحت عنوان "رؤى محدبة"، ضم 29 لوحة مشغولة بمادة الأكريليك. أعمال جلبت إلى فضاءها كل الألوان بزخمها وخفوتها لترسم صورا بعيدة كل البعد عن معاني الألوان الاحتفائية بوجود مفرح.

وهمية المشاهد

أول ما يراه المشاهد في تلك الأعمال هو انعكاسات المشاهد الطبيعية والمدينية في مرايا محدبة غيّرت من معالمها الاعتيادية، وليست على الهيئة التي تظهر بها لو كانت تُرى بالعين المجردة. انقلابات بصرية وتشوّهات في المشاهد حضرت بمعان قاسية لأنها، وتحديدًا، عكست مشاهد يُفترض أن تكون مُريحة للنفّس كالمباني الملونة ذات الشبابيك الواسعة والصفيفة المزاج والشوارع المكسوة بالأشجار الخضراء.

ولوحات الفنانة عبدالخالق تخاطب العين قائلة "ما ترينه ليس انعكاسا صحيحا للواقع. وإن لك أن تتجولي في غزارة الألوان وتعدّدها. تذكرني دائما أنها حبيسة مرايا مُحدبة تمتصّ النور ولا تثره. مثلها كمثّل القلوب السوداء في الفضاء. انصتي يا عين، فانت لا تسمعين رقرقة العصافير ولا همسات النسائم لأن الألوان الحاضرة في ما

مفارقة الفن الأفريقي المعاصر: إشادة عالمية وتجاهل محلي

ويعلق كيماي قائلا "هذا التطور هو الأهم والأكثر تأثيرا في مشهد الفن بنيريوي، ولولاه لكان من الصعب علينا الاستمرار".

ويسعى أرميتاج إلى مساندة زملائه الفنانين عن طريق المعهد الذي أسسه تحت اسم "معهد الفن المعاصر بنيريوي"، ويشمل المعهد مساحة للعرض ومكتبة وأرشيفا وبرامج مختلفة للترويج للفنون، والحفاظ على التراث الفني لشرقي أفريقيا.

وعلق ليسوني، المدير الفني لمتحف "هاوس دير كونسنت" بقوله، "ليست هناك في الحقيقة معرفة يمكن مشاركتها عن

المنطقة، هناك عالم لا يحتاج إلى الاستكشاف ولكنه بحاجة إلى أن يحظى بالتقدير".

الفن منذ عشرين من الزمان، وحاز على شهرة دولية خاصة لأعماله السياسية.

ويضيف "لكننا لا نستطيع الاستمرار في التوجه نحو الغرب للحصول على الدعم"، كما أن فرص الوصول إلى ويواجه الكثير من الفنانين الأفارقة عوائق في بلدانهم بدءا بالافتقار إلى المؤسسات الثقافية والموارد المالية، وصولا إلى التعرّض للعزلة الاجتماعية والقمع السياسي.

ويشير كامواتي إلى أن "مكانة الثقافة والفن تقع على الهامش في المجتمع الكيني".

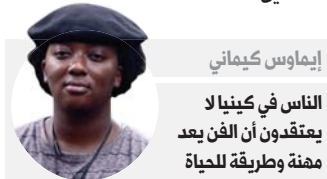
وبالمثل يعاني الفنان الكيني إيماسوس كيماي الذي ينتمي إلى جيل أصغر سنا من الافتقار إلى التقدير. ويقول إن "الناس لا يعتقدون أن الفن يعدّ مهنة وطريقة للحياة"، ويضيف أنه ظل لفترة طويلة لا يستطيع أن يخبر والديه بأنه يريد أن يصبح فنانا.

وبسبب عدم وجود دعم من الجهات العليا، صار الدعم يأتي من القاع، مثل بعض المجموعات التعاونية كـ"براش تو"، والتي تضم 12 فنانا يتقاسمون أستوديو ومساحة لعرض الأعمال الفنية. ويقول كيماي "إننا كمجموعة نعتني ببعضنا البعض".

وتساعد مجموعة نيريوي على إتاحة المعارض وفرص التعليم، وتعدّ قوة دافعة في ما يتعلق بنشر الوعي حول مشهد الفن المعاصر.

الفنان الكيني مايكل أرميتاج يقر بأن لا أهمية كبيرة للمؤسسات الفنية في بلده، كما أن التراث الثقافي ليس متاحا بسهولة

المعارض الفردية التي تخصّص لفنان واحد بعينه. ويقول أندريا ليسوني، المدير الفني للمتحف، "لا نستطيع القول إننا نعرض تاريخا بأكمله، غير أن التاريخ المعروض هنا يتسم بالقوة، وكل ما بوسعنا فعله هو أن نتيج هذه المساحة للفنانين".



إيماسوس كيماي
الناس في كينيا لا يعتقدون أن الفن يعد مهنة وطريقة للحياة

ومن المهمّ بالنسبة إلى أرميتاج أن يبين لسزوار المعرض من هم الفنانون الذين تأثر بهم. ويوضح قائلا "لولا هؤلاء الفنانين لما أصبحت رساما وفنانا، إنهم بمثابة الأضحية للثقافة التي بنيت عليها قواعد فكري".

وعلى المستوى الدولي يلاحظ أن الفن الأفريقي المعاصر بدأ يكتسب المزيد من التقدير والاهتمام في العشرة الأخيرة. فالفنان ويليام كتريدج، الذي ينتمي إلى جنوب أفريقيا بمجموعة أعماله واسعة النطاق في مجال الوسائط المتعددة، صار فنانا مفضلا في المشهد الفني العالمي منذ وقت طويل. وتم مؤخرا عرض أعمال الفنان الغاني إل أناتسوي في متحف "هاوس دير كونسنت"، كما أصبح المزيد من أعمال فناني منطقة شرقي أفريقيا محط اهتمام عالمي، مثل الفنانين بترسون كامواتي ووانجيشي موتو.

غير أن هذا التقدير ليس كافيا لإحداث تحول دائم. ويقول الفنان بترسون كامواتي إن قاعات عرض الفنون وهواة جمع الأعمال الفنية "يمثلون أهمية وعوامل للتغيير". ويمارس كامواتي

وفي نيروبي تبدو المؤسسة الفنية الوحيدة التابعة للدولة، هي تلك القاعة العتيقة والمهملة لعرض الأعمال الفنية بالعاصمة الكينية، حيث تتراكم الأتربة على المعروضات، بالإضافة إلى المتحف الوطني الذي يستضيف معارض فنية من أن إلى آخر.

وينتقد أرميتاج الوضع قائلا "إن عدم الاعتراف بأهمية التاريخ وبحقيقة أن هناك تاريخا للفن بالمنطقة سواء في كينيا أو خارجها، يمثل إساءة وضرا ك كبيرا، كما أنه لا يعبر عن حقيقة وضع الفن لدينا".

ويريد أرميتاج ومتحف "هاوس دير كونسنت" أن يغيّر هذا الوضع. ويعرض الفنان الفردي أعمال أرميتاج الفنية إلى جانب أعمال فنانين أكبر سنا من شرقي أفريقيا أثروا فنيا في أعماله. ويعدّ هذا العرض حدثا نادرا في

رغم أن الفنانين الأفارقة المعاصرين يحظون بتقدير لا نظير له على المستوى العالمي، حيث أن المتاحف العالمية تحتفي بمنجزهم الفني الذي يستمدّ جذّته وطرافته من التراث الأفريقي وأصوائه الخاصة، إلا أن المشهد في بلدانهم يبدو مغايرا تماما، حيث لا يقابلون إلا بالتجاهل واللامبالاة.

في كينيا، كما أن تراث البلاد الثقافي ليس متاحا بسهولة". ويضيف "إنك كفنان صاعد لا يمكنك أن تتعلم وتُفهم بمفردك، ما هي المدارس الفنية التي يمكن أن تتخذها نموذجا لأعمالك". ورغم كل ما سبق، إلا أن أرميتاج أصبح بسرعة أحد أهم الرسامين المعاصرين على الصعيد الدولي، فنجزه الفني يحظى بالإشادة على المستوى الدولي في حين أنه ما انفك يتلمّس بوادر اعتراف به على المستوى المحلي.



فن أهم المدارس العالمية الحديثة

جيلي وتينسنت تطوران قمرات داخلية ذكية

● هانغتشو (الصين) - يحرص المصنعون باستمرار على زيادة الراحة والسمات العصرية بقمرة القيادة في السيارات الحديثة من خلال الاعتماد على آخر ما وصلت إليه التكنولوجيا، إلى درجة أنها باتت تحاكي قمرة قيادة الطائرات. ويقوم المصممون والمهندسون بتطوير لغة تصميم جديدة لمفاهيم الاستعمال الحديثة تعتمد على الأسطح الذكية التي ستتفاعل مع المستخدم بشكل ملموس أو محسوس مع تقليص عدد الأزرار والاعتماد أكثر على الشاشات للمسبة وشاشات هيد - أب. وتبدو شركة جيلي الصينية واحدة من الشركات التي عززت خطواتها في هذا الاتجاه، بحسب ما ذكره موقع "كار سكوبز" المتخصص في عالم السيارات، فقد عمل مهندسوها بجد مؤخراً كفريق واحد مع العديد من شركات التكنولوجيا القوية من أجل وضع أنفسهم بشكل أفضل في قطاع السيارات المستقبلية.

القمرات الذكية تتميز بلوحة عدادات حديثة مع أسطح ناعمة ودرزات وشاشة معلومات ترفيهية مستطيلة قائمة بذاتها

وبالطبع، سيكون العامل الذكي هو مفتاح أي تصميم مستقبلي، لذا يتوقع أن تكون الحلول البرمجية المعقدة والأجهزة الأفضل بسببها. وعلى سبيل المثال، أعلنت شركة مرسيدس مؤخراً عن تجهيز سياراتها "إي.كيو.أس" الكهربائية الجديدة بشاشة كبيرة بدلاً من لوحة أجهزة القياس والبيان التقليدية. وأوضحت الشركة الألمانية أن الشاشة الجديدة المعروفة باسم هابير سكرين تمتد لمسافة تزيد عن 1.4 متر أمام ركاب السيارة، مشيرة إلى أن هذه الشاشة الممتدة بعرض الزجاج الأمامي تشتمل على شاشات لمسية وشاشات مزودة بتقنية أوليد. وهذه الشاشة الضخمة الجديدة يعمل عليها مستوى التطوير التالي من نظام المليميديا أميوكس المبتكر، والذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي ويمتاز بإمكانية التعلم الذاتي، حيث يمكنه ملاحظة تفضيلات ما يصل إلى 7 ركاب وتقديم اقتراحات استخدام مناسبة حينما تسنح الفرصة.



واحة من الاسترخاء

وكشفت وكالة رويترز أن فولفو السويدية الشركة الأم لجيلي، والتي تمتلك 9.7 في المئة من شركة دايملر الألمانية أيضاً، وقعت اتفاقية مع شركة تينسنت الصينية المختصة في مجال الإنترنت والألعاب لتطوير التصميمات الداخلية الذكية للمركبات وتقنيات القيادة الذاتية. ومن خلال هذه الشراكة الأخيرة، تهدف جيلي إلى التطوير المشترك لمقصورات قيادة السيارات الذكية التي تتميز على وجه التحديد بالمزيد من تطبيقات خدمات التنقل. وفي الوقت نفسه تعد تينسنت أيضاً مستثمرة في شركات تصنيع السيارات الكهربائية مثل تسلا الأميركية ونفو الصينية. والآن، كيف ستبدو قمرة القيادة المستقبلية لسيارة جيلي؟ سيكون الجواب على المدى القريب هو النظر إلى

القيادة الذاتية رغبة محمومة تبلغ ذروتها رغم كل التحديات

شركات وادي السيليكون تشعل السباق في حلبة السيارات الذكية



مجرد نقطة للانطلاق

سيلف درايفينغ" على مجموعة صغيرة من الزبائن. وفي العام 2018، أحدث عملاق التجارة الإلكترونية شركة أمازون الأميركية المفاجأة بدخول سباق صناعة السيارات ذاتية القيادة بابتكار مركبة بحجم علبة الأحذية. ولا حظ دان أيفز من شركة ويدبوش أن "نمسة تقاطع بين اللاعبين في قطاع التكنولوجيا ومصنعي السيارات"، ورأى أن "أبل ليست بعيدة أيضاً عن خوض المجال"، مشيراً إلى أن سوق المركبات الكهربائية وذاتية القيادة ستحصل قيمتها إلى تريليون دولار خلال العقد الحالي.

ولا يفتق كثير من المحللين بقدرة جنرال موتورز على مواجهة وايمو أو تسلا. وقال تريب شودي من غلوبال إيكونيتز ريسرتش إن "لدى تسلا مقاربة كلية مع أنظمة خاصة بالبرمجيات وبالإنتاج الصناعي والبطاريات وكلها مترابطة بسلامة في ما بينها".

لكن من الصعب في هذه المرحلة تحديد الجهة التي ستخرج منتصرة من هذه المواجهة، فقد أعادت الأزمة الصحية العملية خطط الأوراق في القطاع وسط تراجع الشهية على استخدام وسائل النقل المشترك، ولا يمكن مقارنة كل المقاربات المعتمدة في المجال.

وقال ديفيد ويستون من شركة مورينغستار إن "جنرال موتورز لاعب رائع في سوق السيارات ذاتية القيادة، هم يحظون باهتمام أدنى من تسلا أو وايمو لأن الناس يعتقدون أن شركات تصنيع السيارات لا تستطيع النجاح في هذا المجال، وهذا خطأ".

إلى ترف فائض عن الحاجة بعد تبديد الشركات لمئات المليارات وربما تريليونات الدولارات دون بلوغ الجدوى التجارية. وتقول جيسكا كالويل المتخصصة في سوق السيارات لدى شركة إدموندز، إن قيام أي من الأطراف بالمشروع منفرداً لم يكن ليكتسب أي قيمة، ولطالما كانت مايكروسوفت بارعة في جعل المعلوماتية متاحة للعامة، هذه إحدى أهم مهاراتها، لكنها أشارت إلى أن كلتا الشركتين "ضخمتان، هما ليستا شركتين ناشئتين تعملان بسرعة وخفة".

وفي مؤشر على اهتمام المستثمرين بمستقبل النقل، باتت قيمة شركة ريفيان الأميركية التي ستسلم خلال العام الجاري أولى مركباتها الكهربائية الكبيرة، تساوي 27.6 مليار دولار، على ما أوضح مصدر مقرب من الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويتوقع المحللون ازدياداً في الاستثمارات والشراكات في القطاع، فيما بدأت سنوات من البحوث والابتكار تنعكس على عمليات إطلاق منتجات للقطاع والعامة.

وقد مددت وايمو في الخريف الماضي خدمتها لسيارات الأجرة ذاتية القيادة لتشمل عدداً كبيراً من الركاب في فينيكس بولاية أريزونا حيث تجري الشركة منذ 2017 اختبارات على مركباتها. من ناحيتها، تختبر تسلا منذ أسابيع نسخة مطورة من برمجيتها للمساعدة على القيادة (أوتوبيلوت) المسماة "فول

على دخول سباق تطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية، دون وجود أفق واضح لتحويلها إلى منتج تجاري قابل للتسويق خلال وقت قريب، وذلك بسبب خشيتها من أن تجد نفسها متخلفة عن الركب في حال نجاح تلك التكنولوجيا خاصة في ظل المنافسة الشرسة في القطاع.

وثمة شق من الخبراء يتوقع أن تؤدي جائحة فيروس كورونا المستجد إلى تسريع الاعتماد على المركبات ذاتية القيادة في عمليات توصيل البضائع، حيث تتيح هذه المركبات سواء السيارات أو الشاحنات الكبيرة والصغيرة ذاتية القيادة تقليل احتمالات انتشار العدوى عن طريق السائقين.

وتشير خلاصة الإراء بشأن القيادة الذاتية للسيارات إلى أنها قد تحدث تغييراً في طبيعة الحياة، ولكن ذلك قد يستغرق وقتاً طويلاً وربما طويلاً جداً لتقطع حصة مؤثرة من أعداد السيارات في الشوارع.

وقد تتعرض لارتدادات كبيرة حين تعصف بها غريزة التحكم البشرية وحجب الكثيرين لقيادة السيارات، فتتحول

سيشكل العام 2021، على ما يبدو، منعطفاً في عالم السيارات، حيث يشهد منذ بدايته سباقاً من نوع خاص لترسيخ تكنولوجيا القيادة الذاتية، باعتبارها ثورة قد تغير من منظومة هذه الصناعة وتؤدي إلى تحول في وسائل النقل. لكن الأمر ليس بتلك السهولة، فثمة شكوك لا تزال تعوق انتشار هذا النوع من المركبات، إضافة إلى ما يتصل بالجوانب القانونية ومعايير السلامة والأمان وكذلك المنافسة.

● لندن - تنهك كبرى شركات صناعة السيارات وعمالفة التكنولوجيا منذ سنوات، في سباق محموم لتطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية، وهي تحاول رسم أفق ساحة عن متعة ركوب سيارات دون عجلة قيادة تنقل المسافرين إلى حيث يشاؤون في أقصى درجات الراحة والرفاهية. واتخذ السباق على السيارات ذاتية القيادة بعداً جديداً مع الإعلان عن تحالف أحد عمالقة التكنولوجيا مع أحد كبار المصنعين، ولو أن خبراء يتسككون في قدرة مايكروسوفت وجنرال موتورز على انتزاع الصدارة من صاحبها الحاليين وايمو التابعة لغوجل، وتسلأ.



فقد أعلنت مجموعة مايكروسوفت، أحد أبرز عمالقة وادي السيليكون في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، أنها ستقدم إلى جانب هوندا اليابانية ومستثمرين آخرين أكثر من مليار دولار لشركة كروز المتخصصة في السيارات ذاتية القيادة والتابعة لجنرال موتورز. وأشارت شركة كروز الناشئة التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً لها، في بيان إلى أن هذه "الشراكة الإستراتيجية طويلة الأمد ترمي إلى تسريع طرح السيارات ذاتية القيادة في الأسواق" بفضل اتفاقات تعاون في مسائل الهندسة أو الحوسبة السحابية.

وقال المدير العام لكروز دان أمان، إن "مايكروسوفت بصفتها مرجعاً في تعميم استخدام التكنولوجيا، ستساعدنا على مضاعفة قدراتنا في طرح سياراتنا ذاتية القيادة" في الأسواق. ويرى بعض المحللين أن شركات السيارات تبدو مجبرة



بورش تايدان 2021.. سيارة رياضية كهربائية تنبض بروح المغامرة

إلى غير مثيرة للإعجاب، حيث تبلغ 12 قدماً مكعبة، على الرغم من أن الصندوق الأمامي يترك مساحة كافية لحقيبة ظهر أو لحقيبتي يد.

آخر طرز تايدان تجمع بين الأداء الخالص والتصميم الجميل مع مجموعة قوية من الميزات التقنية فضلاً عن سرعتها الفائقة

وبمجرد أن يتغلب المرء على الصدمة والرهبة من الأداء عند النقر، ستشعر تايدان وكأنها سيارة فاخرة حقيقية، وتزبد بلا خجل من مساحة الشاشة وحواف المقصورة لتناسبها. ويتوفر ما يصل إلى خمس شاشات في تايدان، مع ثلاث شاشات للسائق، ورابعة للتحكم في المكيف في المقعد الخلفي، وخامسة للراكب، وهو ذي جي المحتل.

كيلووات في الساعة إلى 484 كيلووات وفقاً لمعيار "واي.إل.تي.بي". ويتطلب الشحن بسرعة عالية توازناً دقيقاً بين الكابلات المبردة بالسائل وحزم البطاريات المبردة بالسائل والبرامج الذكية لإدارة معدل الشحن لحماية خلايا البطارية وضمان استمرار دورات البطارية.

ويمكن شحن البطارية بقدرة تصل إلى 270 كيلووات، وبالتالي فإنه يمكن إعادة شحنها من 5 إلى 80 في المئة في غضون عشرين دقيقة، كما يمكن شحنها لمدة 5 دقائق لقطع مسافة 100 كيلومتر من الداخل، تستوعب السيارة أربعة أشخاص، على الرغم من أن المقاعد الخلفية تعتمد على طول المقاعد الأمامية، وقد ينطوي الدخول والخروج إلى المقاعد الخلفية على بعض الالتواء. أما مساحة صندوق التخزين فهي متوسطة

وعند تجهيز السيارة ببطارية الأداء الفائق فإنه يمكن مواصلة القيادة لمسافة أطول مع زيادة معدلات الأداء، حيث تنطلق السيارة الكهربائية بقوة 280 كيلووات/380 حصاناً بشكل قياسي، ويمكن أن تصل القوة القصوى إلى 350 كيلووات/476 حصاناً.

ويصل مدى السير اعتماداً على البطارية القياسية سعة 79.2 كيلووات في الساعة إلى 431 كيلومتراً، بينما يصل مدى السير مع البطارية الأكبر سعة 93.4

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارة الصالون الجديدة تأتي مجهزة بمحرك واحد فقط بدلاً من محركين، مع حذف جميع الأحرف التي تشير إلى اسم الموديل سواء كانت "جي.تي.أس" أو تيريو أو تيريو أس ويكتفي الإصدار الأساسي الجديد بالاسم "تايدان".

ويأتي الإصدار الأساسي مزوداً ببطارية قياسية وينطلق بقوة 240 كيلووات/326 حصاناً، ويمكن زيادة القوة إلى 300 كيلووات/408 حصاناً لفترة قصيرة.



وتنبض هذه السيارة بروح المغامرة، فكل ما فيها يبدو عصرياً، حيث تضيف بورشه نظاماً في تايدان يسمى الوظيفة عند الطلب، في إشارة إلى قدرة السيارة على تقديم ترفقات لمزايا التكلفة الإضافية عبر الهواء.

وتعمل هذه الوظيفة على تكيف نظام تثبيت السرعة التكيفي الخاص بهذه الأيقونة البالغ سعرها 83.5 ألف يورو، مع الظروف المقبلة، مع مراعاة حدود السرعة والظروف التي قد تتطلب عائداً أو توقفاً.

أما نظام الملاحة فييساعد في تعظيم النطاق عند تعيين الوجهة، كما تتذكر وظيفة "سمارت لايف" المكان الذي تحتاج فيه إلى المزيد من الخلوص الأرضي من نظام التعليق الهوائي التكيفي.

وتتمتع تايدان الآن أيضاً بإمكانية التوصليل والشحن، والتي تتيح للمالك الحصول على تجربة فواتير سلسلة عبر أجهزة الشحن وشبكات الشحن بمجرد أن تصبح جميعها في مكانها الصحيح.

● شتوتغارت (ألمانيا) - يعتبر المختصون أن سيارة بورش تايدان 2021 الصديقة للبيئة التي أعلنت الشركة الألمانية أنها ستطلق الموديل الأساسي منها في شهر مارس المقبل، ليست منافسة لسيارات تسلا موديل أس، لكنها معياراً للأداء الكهربائي بالكامل.

وبورش تايدان هي أول سيارة سيدان بأربعة أبواب من فئة السيارات عالية الأداء وأول سيارة كهربائية بالكامل، وهي واحدة من أفضل السيارات الكهربائية بالكامل ذات الإنتاج المنتظم في العالم من حيث الأداء، إذ تصل سرعتها إلى مئة كيلومتر في غضون ثلاث ثوانٍ فيما تبلغ سرعتها القصوى 230 كلم/س.

واستعرض موقع "ذا كار كونكتشن" الذي نشر مقطع فيديو يعرض ما تزرخ به هذه السيارة ومواصفاتها، وقال إنها تعبر جيداً عن مستقبل علامة بورشه التجارية، فسيارة تايدان 2021 تجمع بين الأداء الخالص والتصميم الجميل، وهي واحدة من أسرع السيارات التي يمكن قيادتها على الإطلاق، مع مجموعة قوية من الميزات التقنية.

نيويورك تايمز تطرد صحافية بسبب تغريدة متحمسة لبايدن

كانت تعمل بدلاً من ذلك بموجب عقد.

وأفادت نقابة عمال الـ"تايمز" بأنها "تحقق في الوضع". وقالت صحيفة النقابة "غبلد تايمز"، "نعتقد أن جميع أعضائنا يستحقون المساعدات القانونية الواجبة والحماية، وهي الحقوق الأساسية للصحافة المستقلة والموضوعية".

وكان جايك تاير، مقدم برامج في "سي.إن.إن"، من بين الذين شاركوا تفاصيل وضع لورين وولف، في حين انتقد الصحافيان كيرستن باورز وجيريمي سكاكيل صحيفة نيويورك تايمز.

بعض مستخدمي مواقع التواصل ومنصات إخبارية يمينية استغلوا تغريدة لورين وولف لاتهام نيويورك تايمز بالتحيز

وقالت باورز "لا أصدق أن نيويورك تايمز طردت وولف بسبب بعض التغريدات؛ هذه ليست استجابة متناسبة، هناك حل وسط لا يتضمن إلغاء وظيفة شخص ما. إلى كل أولئك الذين عملوا على طردها، لا تشكوا أبداً من إلغاء الثقافة مرة أخرى".

ودافع الصحافي جيريمي سكاكيل عن وولف قائلاً "أعتقد أنه من العبث والخطأ أن تقوم نيويورك تايمز بطرد لورين وولف. أيضاً، هل يتذكر أي شخص كيف بكى كريس ماثيوز الصحافي في 'إم.إس.إن.بي.سي' على خطاب أوباما، وقارنه ببسوع، وقال إنه شعر بهذه الإثارة وهي تصعد ساقيه، عندما تحدث أوباما؟".

واعتبرت صحيفة "دائلي ميل" البريطانية اليمينية، أن في تغريدة الصحافية وولف "قدراً هائلاً من التفاتت" تجاه بايدن في وسائل الإعلام، وهو أمر "لن يفعل شيئاً لاستعادة أي نوع من الثقة في وسائل الإعلام".

روحاني يقاضي التلفزيون الرسمي لإهاتته في أحد

وإثر الضجة الواسعة التي أثارت على مواقع التواصل الاجتماعي، طالب مكتب الرئيس الإيراني هيئة الإذاعة والتلفزيون بتقديم توضيح، متهمًا المؤسسة بإهانة الرئيس روحاني.

وأصدر التلفزيون الرسمي بياناً رسمياً قال فيه، إن "تصريحات رجل الدين أحمد جهان بزرغي غير مهنية وغير عادلة"، معتبراً أنها "تتعارض مع أهدافه"، وأضاف أن "الضيوف والخبراء يحتملون مسؤولية تصريحاتهم في البرامج التي تبث على الهواء مباشرة".

وفي يناير 2020، قام التلفزيون الإيراني بتعليق ثلاثة برامج حوارية معروفة بانتقادها لسياسات روحاني، في خطوة وصفتها مواقع إخبارية بأنها "حدث نادر منذ عدة عقود".

وجاء قرار تعليق هذه البرامج بعد توجيه حسام الدين أشنآ، مستشار روحاني الإعلامي، وممثل في هيئة الإذاعة والتلفزيون، رسالة إلى رئيس لجنة الرقابة في الهيئة غلام حسين محسنی إيجئي يشكو فيها من "التحيز في البرامج الحوارية".



مقدم البرنامج خسر وظيفته بسبب تصريحات الضيف

● واشنطن - طردت نيويورك تايمز الصحافية الأميركية لورين وولف بسبب تغريدة حول الرئيس الأميركي جو بايدن، وتحولت الحادثة إلى جدل وخلافات كبيرة بين الصحافيين ما أدى إلى اتهام الصحيفة بالانحياز.

وقالت لورين وولف إنها بعد التغريدة التي نشرتها في 19 يناير الجاري وقالت فيها إنها شعرت بـ"تشعريرة" عندما شاهدت طائرة جو بايدن تهبط في قاعدة أندروز، تعرضت لسيل من المضايقات بما في ذلك متابعتها من قبل مصور وهي تمشي مع كلبها.

واستغل عدد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات إخبارية يمينية تغريدة وولف لتوجيه اتهامات للصحيفة بالتحيز الإعلامي.

وتشير الحادثة إلى قضية لطالما شغلت وسائل الإعلام بشأن الآراء السياسية للصحافيين على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على عملهم الصحافي، إذ تخشى المؤسسات الصحافية بأن يتم اتهامها بالانحياز بسبب مواقف صحافييها، وهو ما حدث فعلاً بالنسبة إلى الصحافية وولف.

وشاركت وولف بعض الرسائل "المسيئة" التي تم إرسالها إليها، حيث ورد في إحداها "أتمنى إصابة وولف بمرض السرطان".

في المقابل، ساند العديد من الإعلاميين وولف واحتشدوا للدفاع عنها رافضين خطوة طردها.

من جانبها، ردت صحيفة نيويورك تايمز على الانتقادات، حيث قالت المحدثّة باسمها دانييل رودس ها لصحيفة واشنطن بوست "هناك الكثير من المعلومات غير الدقيقة المتداولة على تويتر". وأضافت "أسباب تتعلق بالخصوصية لا تدخل في تفاصيل الأمور المتعلقة بالموظفين، ولكن يمكننا القول إننا لم نكنه توظيف شخص ما بسبب تغريدة واحدة، واحتراماً للأفراد المعنيين لا نخطط للمزيد من التعليقات".

وذكرت الصحيفة أن لورين وولف لم تكن موظفة بدوام كامل، ولكنها

فيسبوك أذكى من غوغل.. نرعى الصحف ولا نسرق أخبار الوكالات

الصحف العربية تحتاج دعم حكوماتها للضغط على شركات الإنترنت



فيسبوك تسجل نقطة لصالحها عبر الاستثمار في الصحافة

العقابية، التي لا تقتصر فقط على الغرامات المالية الكبيرة.

وعلى العملاق الأميركي عدم الاستهانة بالمنافسين القويين في أنحاء العالم، مع التسارع التكنولوجي الهائل القادر على قلب المعادلات الراهنة.

وتمارس غوغل حالياً معركة كسر العظام مع استراليا التي تصر على المضي قدماً في "قانون مساومة وسائل الإعلام الإخبارية" المقترح، والذي من شأنه أن يجبر شركات التكنولوجيا على الدخول في مفاوضات، للدفع مقابل المحتوى أو مواجهة تحكيم طرف ثالث إذا لم يتفكروا من التوصل إلى صفقة، وتهدد غوغل بسحب محرك البحث من استراليا.

وكانت غوغل قد رضخت أخيراً الأسبوع الماضي، ووافقت على صفقة للدفع لناشري الأخبار مقابل المحتوى عبر الإنترنت في فرنسا، وهي أول صفقة من نوعها في القارة.

لكن فيسبوك أخذت المبادرة في المملكة المتحدة، حيث لا يسري قانون الاتحاد الأوروبي لحقوق الطبع والنشر، وهي كما تقول "بداية لسلسلة من الاستثمارات الدولية في الأخبار، التي تضع الصحافة الأصلية أمام الجماهير الجديدة، بالإضافة إلى تزويد الناشرين بالمزيد من الإعلانات وفرص الاشتراك لبناء أعمال مستدامة للمستقبل".

ويختار محررو الأخبار المتعاقدون الذين يعملون على شريط الأخبار في المنصة تحت إشراف فريق من إدارة فيسبوك، القصص الإخبارية التي تظهر يوماً، بينما ستظهر أيضاً قصص أخرى يتم اختيارها خوارزمية وفقاً لاهتمامات المستخدم.

وقالت فيسبوك إن المنتج سيوفر "ملخصات إخبارية" منسقة تغطي أهم التقارير عن قصص اليوم، مع إعطاء مثال عن مجموعة من القصص المتعلقة بغابروس كورونا لقرائنا مع الإطلاق.

وعلى الرغم من أن بعض الناشرين قد وقعوا صفقات من سبعة أرقام، فإن البعض الآخر لا يحصلون على أجر مقدماً، وسيتمتعون على زيادة حركة الإحالة أو مشاهدات الإعلانات على تنسيق المقالات الفورية على فيسبوك.

وتأمل فيسبوك أيضاً من خلال تقديم الأخبار في موجز منفصل، أن تعزز سمعتها كمصنعة مسؤولة في عصر المصادر غير المؤثوقة.

يشار إلى أن بعض الناشرين رفضوا الاتفاق مع فيسوك مثل News UK - التي تنشر صحف التايمز وصنداي تايمز والصن، وهي لديها بالفعل صفقة مع "ابل نيوز"، وهي خدمة إخبارية مدفوعة الأجر أطلقتها شركة ابل في أواخر مارس عام 2019، ونضم عدد من الصحف ووسائل الإعلام الكبرى.

ويأتي هذا الإطلاق في ظل أزمة مستشرية يعيشها قطاع الصحافة، الذي يواجه تدهوراً في الإيرادات الإعلامية التي تصب بأكثريتها للمجموعات الرقمية العملاقة، وفي البيوعات في ظل طفرة المضامين الإلكترونية المتاحة مجاناً في أكثر الأحيان. وقد فاقمت جائحة كوفيد - 19 هذا الوضع.

وإن كانت الإجراءات والمبادرات لجماهير جديدة، مع تقديم المزيد من الفرص للناشرين على صعيد الإعلانات والاشتراكات، وسيبتلّق الناشر الصحفيون إيرادات مالية على المضامين غير المتوافرة قبلاً على المنصة. ومن بين وسائل الإعلام البريطانية التي وافقت على عرض فيسبوك، صحف بارزة بينها "ذي غارديان" و"فايننشال تايمز"، ومجلة "ذي إيكونوميست"، إضافة إلى "ذي ميرور" و"ديلي ميل"، وأيضاً مجلة "غلامور" و"فوغ"، فضلاً عن قناتي "سكاى نيوز" و"تشانل 4".

وأشار دوب إلى أن فيسبوك نيوز، التي يمكن للقراء تكييف مضامينها بحسب اهتماماتهم، تطمح إلى "تقريب المستخدمين من أحدث القصص التي تؤثر على حياتهم والمجتمع المحيط بهم".

وفي المغرب اشتكى ناشرون مرارا من استحواذ شركات الإنترنت على الإعلانات، ومن الأزمة التي تسببت بها لوسائل الإعلام المحلية، وطالبوا بأن يتم الضغط على فيسبوك وغوغل بهذا الشأن، لكن المسألة لم يتم النظر بها جيداً أو تحويلها إلى أمر واقع.

وتبقى فيسبوك، بنظر خبراء الإعلام، أكثر ذكاء في تعاملها مع وسائل الإعلام من غوغل، فهي بهذا الدعم تتجنب إجراءات تصعيدية من قبل الحكومات. وحتى لو كانت غوغل تستغل محرك البحث الأكثر شعبية في العالم لابتزاز المؤسسات الإعلامية والصحف وعدم الرضوخ لمطالبها، إلا أنه بإمكان الحكومات ممارسة ضغوط عبر التشريعات القانونية والإجراءات

أخذت فيسبوك المبادرة وتوسعت في خدماتها الإخبارية «فيسبوك نيوز»، باعتبار أنها تقدم دعماً مالياً للناشرين مقابل المحتوى الذي تنشره على المنصة، ما يشكل مورداً جيداً لوسائل الإعلام التي تتن تحت ضغط الأزمة الاقتصادية. كما تسجل الشركة في نفس الوقت موقفاً إيجابياً لتحسين صورتها، بالمقارنة مع غوغل التي تبتز المؤسسات الإعلامية لعدم الدفع.

● لندن - أطلقت فيسبوك الثلاثاء في بريطانيا خدمتها الإخبارية "فيسبوك نيوز"، التي تبت مقالات صحافية خاصة مقابل عائدات مالية للناشرين، في موقف يشير إلى اعتماد شركة الإنترنت العملاقة موقفاً أكثر مسؤولية تجاه الصحف ووسائل الإعلام التقليدية، مقارنة بتعتن غوغل وتنصلها من المسؤولية وتهديدها بإجراءات تضر الصحافة عند مطالبتها بالدفع مقابل المحتوى.

وتمنح الخدمة الجديدة دفعة قوية تقدر بالملايين من الدولارات لكبار الناشرين، في وقت يواجهون فيه مشهداً اقتصادياً قاتماً، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى أن النسبة الكبيرة من سوق الإعلانات تخضع الآن لسيطرة الشبكة الاجتماعية.

وقالت فيسبوك إن الاستثمار يهدف إلى "دعم الصناعة في بناء نماذج أعمال مستدامة".

وأصبحت بريطانيا ثاني بلد في العالم تنشر فيه فيسبوك هذه الخدمة التي أطلقتها نهاية 2019 في الولايات المتحدة، مع الرغبة في دعم الصحافة وإزالة السمعة التي تلاحقها بالتكؤ في مكافحة الأخبار الكاذبة، لكن وسائل إعلام أخرى في العالم تحتاج إلى خطوة مماثلة ودعم متوجهها الصحافي للبقاء على قيد الحياة.

ويرى الناشرون أنه عندما ينشر محرك بحث أو ناقل للأنباء حرفياً منتج صحفية أو وكالة، فمن الطبيعي أن يدفع مقابلها مالياً لوسائل الإعلام حتى إن كان ما نشر مقلعاً قصيراً، فالصحافة الجيدة كلفتها مرتفعة، وأحياناً يدفع الصحافيون حياتهم أثناء تغطية أحداث تتناقلها منصات شركات الإنترنت العملاقة دون أن تقدم أي شيء في المقابل.

ويجادل صحفيون بأن استمرار الوضع كما هو عليه الآن، ستكون له تبعات سلبية جداً على الاستثمارات، التي يوظفها الناشرون ووكالات الأنباء لتقديم هذه المعلومات إلى الجمهور، وستنتهي بخسارة، وقد يؤدي ذلك إلى التخلي عن التغطية لمصلحة الذين ينشرون أخباراً كاذبة.

وقال مدير الشركات الأوروبية لدى فيسبوك بيسر دوب في بيان للشبكة إن "فيسبوك



#صوت_الصاروخ يتردد على تويتر فقط في السعودية

تويتر «وكالة أنباء» يسد النقص في التصريحات الرسمية والتغطيات الإعلامية



المعلومة والصورة تنتشران على تويتر في السعودية، قبل أن تكون مصادرها وسائل الإعلام الحكومية ووكالات الأنباء العالمية وذلك بعد تداول أخبار "عن اعتراض صاروخ فوق العاصمة الرياض".

الرياض - تردد صدى دوي انفجار، أكد مغردون سعوديون سماعه في العاصمة الرياض الثلاثاء على تويتر، الموقع الأكثر استخداما في السعودية في وقت غاب فيه الخبر عن وسائل الإعلام المحلية وحتى على حسابات المغردين "المتصدين" الذين ينتشرون عادة معلومات من مصادر يقولون إنها "موثوقة".

وغرد المبعوث الأميركي للسلاام في الشرق الأوسط السابق جيسون غرينبلات الثلاثاء:

في مقعدي بطار الرياض ومتأخرين.. سمعنا أن (سبب) تأخير الإقلاع هو إطلاق صاروخ من الحوثيين الإرهابيين. كموطن أميركي يجب أن نقف مع الدولة الحليفة السعودية وشعبها، لها الحق في الدفاع عن نفسها وشعبها في وجه الهجوم العجري.

وقالت معلقة:

في مقعدي بطار الرياض ومتأخرين.. سمعنا أن (سبب) تأخير الإقلاع هو إطلاق صاروخ من الحوثيين الإرهابيين. كموطن أميركي يجب أن نقف مع الدولة الحليفة السعودية وشعبها، لها الحق في الدفاع عن نفسها وشعبها في وجه الهجوم العجري.

وتداول بعض مستخدمي تويتر على نطاق واسع تغريدات تفيد بسماع صوت انفجار قوي فيما تداول آخرون صوراً ومقاطع فيديو لما قالوا إنها "لحظة اعتراض صاروخ في سماء الرياض"، ملقّين باللوم على جماعة الحوثيين في اليمن، متضمنين دور الدفاعات الجوية في التصدي لأي عدوان.

ولم تتأكد "العرب" بصفة مستقلة من صحة الصور ومقاطع الفيديو. وأكدت وكالة "رويترز" من جانبها أن انفجاراً دوى في العاصمة السعودية الرياض، مشيرة إلى أن "السبب لا يزال غير واضح".

ونشر مغرد مقطع فيديو مغردا:

صاروخ حوثي تم تدميره فوق الرياض.

وتعليقا على مقطع فيديو آخر، كتب معلق:

صوت الانفجار.. شكرا أبطال الدفاع الجوي على التصدي للصاروخ.

وتساءل حساب "معالي موجز الأخبار" الذي يتابعه أكثر من 4 ملايين متابع وينشر عادة أخباراً موثوقة:

يقولون صوت صاروخ في الرياض، كنت نائم ما سمعت شي، من يعطينا العلم؟

وأجاب مغرد:

أنا كنت في مطعم جلسات خارجية سمعت فرقة في السماء حسيبتها شمروخه.. قلت وش مناسبتها؟ وعلى طول استوعبت وكملت أكلنا والمجودين والحياة حلوه.. واشترك قالوا إنهم صاروخين وأنا ما سمعت إلا واحد يمكن الثاني ما استوعبته أسولف مع اللي جنني.

وقال مغرد:

نكتفي بتصريح الحكومة أفضل من تعليقاتنا حتى لا نشمت فينا حاق.

وفي وقت قصير تصدرت عدة هاشتاقات الترنند على تويتر على غرار صوت الانفجار وصوت الصاروخ والرياض الآن. ولم يصدر أي تعليق رسمي من تحالف دعم الشرعية في اليمن

أو من السلطات السعودية. ولم تتوفر معلومات في وسائل الإعلام السعودية، التي لم تات على ذكر الأمر.

وطالب مغردون سعوديون وسائل الإعلام في بلادهم بتكثيف تغطيتهم.

وشرح مغرد:

للقاهرة عنوان: "ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بهاشتاغ.. حيث صعد الهاشتاغ لترتفع على عرش قائمة الترنند للموضوعات الأكثر مناقشة بين المغردين على موقع التديون المصغر #تويتر. حيث شتّت الناشطة السعودية.. على خبيرة التجميل السعودية الشهيرة.. الله يجعلها أكبر مصانينا.

وقال مغردون إن الأمرين أن تويتر هو مساحة المدينة التي يجتمع فيها السعوديون لتبادل المعلومات، في ظل انقسام الإعلام عن الواقع. وبدا أن دورة أخبار تويتر هي الأسرع، والأكثر متابعة، فلقد أصبحت لتؤثر قوة غربية في كيفية نقل الأخبار العاجلة والأحداث العادية وتحليلها.

ويستعمل السعوديون تويتر بـ"طريقة صحيحة" ما زاد من فعاليته. وتعد مواقع التواصل الاجتماعية هي المصدر الأساسي للأخبار عند المستخدمين السعوديين

وباتت جزءاً من روتينهم اليومي. يذكر أن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، قد أعلن السبت الماضي، عن "اعتراض وتدمير هدف جوي معاد تجاه العاصمة السعودية الرياض". وأوضحت قناة "العربية"، أن "الصاروخ أطلقته جماعة أنصار الله اليمنية (الحوثيون) تجاه العاصمة السعودية اليمنية".

وتتعرض السعودية لهجمات متواصلة من قبل الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران، لكن الصواريخ والطائرات المسيرة التي يطلقها الحوثيون نادراً ما تصل إلى أجواء العاصمة السعودية التي تبعد نحو 700 كلم عن الحدود اليمنية. في سياق متصل، نشر ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، بياناً باسم جماعة "الوية الوعد الحق"، تتبنى فيه هجوماً بالطائرات المسيرة على العاصمة السعودية الرياض. في سياق آخر، حفلت الهاشتاغات بسخرية واسعة من صواريخ الحوثي التي شبهها سعوديون بـ"الشماريخ". وسخرت مغردة:

شاهد قبل الحذف: صورة للصاروخ الذي أطلقه الحوثي على السعودية صوت الصاروخ.

صواريخ سابقة

يذكر أن السعوديين يعتمدون السخرية بشكل واسع للنيل من خصومهم. وقدم حساب اقتراحاً جاء فيه:

عندي اقتراح لإيران بدلا من استنزاف أموالكم في صواريخ ينتهي بها المظالم حطاما.. ما رأيكم بإرسال أوامر للحوثيين أن يخرجوا من بين المدنيين إلى ساحة الحرب الحقيقية ومواجهة الجيش السعودي ندا بند.. بدل حركات "أطلق الجرس وأهرب".

وتعتبر السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث إن أعمار 75 في المئة من سكانها تحت سن الثلاثين، وتجنح هذه الفئات العمرية إلى التعامل مع منصات الإعلام الرقمي. وتحولت منصة تويتر إلى ساحة معركة رئيسية بين الحكومة السعودية، و"أعدائها"، الذين يستخدمونها لنشر انتقاداتهم للمملكة. ويقول حساب:

#السعودية تخوض حرباً مصيرية لا يستهان بها بالتعبئة الفكرية والمعنوية الشعبية الوطنية والقائدانية يجب أن تكون في أحد أهم أولويات المغردين النبلاء #وعي.

كنة القذافي تثير قضية رأي عام في سوريا

وتزوج هانيبال القذافي إلى سكاك عام 2003 مدينا في الدانمارك، قيل أن يعقدا قرانهما دينيا في ليبيا. وواجه الزوجان معا تهما تتعلق بضرب وتعذيب خادمين يعملان معهما في العاصمة السويسرية جنيف العام 2008، ما أودى بهما إلى السجن لمدة يومين وتسبب بأزمة دبلوماسية قصيرة بين ليبيا وسويسرا. وتقيم إلى سكاك في سوريا، بعد قيام السلطات اللبنانية باعتقال زوجها في ديسمبر 2015 في لبنان، بجرم كتم معلومات في قضية رجل الدين الشهير في لبنان موسى الصدر ورفيقه، الذين اختفوا في ليبيا عام 1978.

واعتبرت مغردة:

#سوريا الوفاء، لإرث الأخ القائد معمر القذافي، وراء امتلاك كنة لمرافقة تستطيع بدقائق استحضار ضابط من القصر لإتقانها، لكن هذا الولاء لم يمنع تسليم زوجها هانيبال لحزب الله ليتم اعتقاله على ذمة جريمة إغناء الصدر، عندما كان عمره 3 سنوات.

من جانب آخر، أكدت صفحات على فيسبوك إرسال رسائل تهديدا لمتداولي القصة.

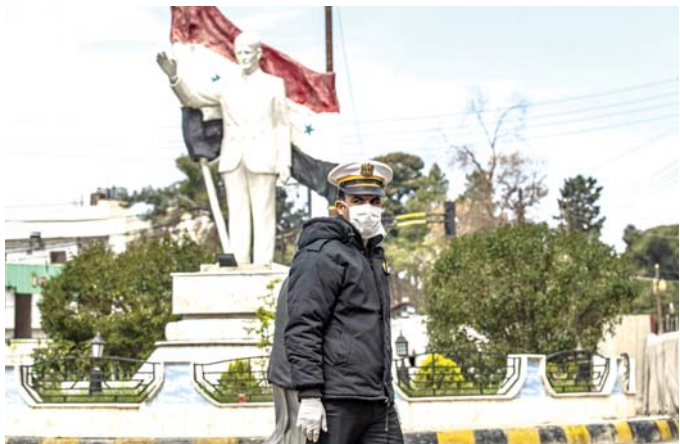
وطالب معلقون على مواقع التواصل وزارة داخلية النظام السوري بتوضيح الأمر، وذكر تفاصيل تطورات القضية، ومحاسبة السيدة على أفعالها، كذلك التشهير باسم المسؤول الذي تدخل لإخلاء سبيلها. وقال مغرد:

إلى سكاك زوجة هانيبال القذافي، قامت بدهس شرطين في المرة، وعند قدوم الأجهزة الأمنية قامت بشتمهم وتهديدهم بأشد الألفاظ، الأمر الذي استدعاهم لمحاولة شحطها، وبعد ثواني قليلة كان كل ضابط الأمن مستغفرون قرب الحادث، حيث تدخل ضابط وقال للجميع "هيدي عندي"، هي بلد بدأ ثورة أو نووي يحمينا.

وكتب حساب:

يجب طرد زوجة ابن القذافي من البلاد فوراً، لأنها لم تحترم حق اللجوء السياسي الذي أعطي لها، إلى سكاك زوجة هانيبال القذافي، عارضة الأزياء اللبنانية السابقة، سبق وأن تم توقيفها في جنيف، مع زوجها، بتهمة إساءة معاملة اثنين من خدمها. #حديث السوريين.

وقال الممثل قاسم ملحو إنها "سيدة مدعومة جداً، إلى درجة قدرت بسيارتها تدس شرطين 2 وتصدم دراجة شرطة، و3 مدنيين، حدث ذلك يا عين عمك من شويتين بالعاصمة دمشق المرة، أي نعم". كذلك قال الإعلامي صهيبي مصري معلقاً على الحادث، "تم إخلاء سبيل الفتاة، بعد الدهس والتهمج على الشرطة بسبب تدخل أحد رفيعي المستوى.. الناس ليسوا ذباباً".



إهانة لرمز السيادة

المساكين البسطاء لقمعهم. واللافت أيضاً، أن العديد من المنشورات التي انتقدت الحادثة، أضافت تعديلات على النص، تحدثت فيها مثلاً عن الترحيب بسكاك بوصفها لاجئة سياسية مضطهدة، مع دعوتها إلى التزام الأدب والأخلاق واحترام عناصر الشرطة والجيش، باعتبارهم رموزاً وطنية للسوريين. وتصدر هاشتاغ #إلى سكاك الترنند على مواقع التواصل في سوريا.

دمشق - انشغل السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث في هوية الشخصية النافذة، التي تدخلت لمنع إيقاف فتاة دهست ثلاثة رجال شرطة و4 مدنيين، تبين أنها إلى سكاك زوجة هانيبال، أحد أبناء الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن سكاك التي كانت ثملة، ركنت سيارتها بشكل مخالف في منطقة المرة في دمشق، ليقوم أحد عناصر الشرطة بمخالفتها، ما استدعى اعتداء عناصر المرافقة الأمنية الموجودين في سيارة أخرى بصحبة سكاك على الشرطي.

وتطورت الأحداث بسرعة مع وصول تعزيزات من الشرطة إلى مكان الحادثة، لتقوم سكاك بدهس عدد من عناصرها، ووزعت عليهم الشنائم قبل أن تجري عدة مكالمات هاتفية مع أصحاب نفوذ.

وقالت وسائل إعلام إن ثلاثة من رجال شرطة و4 مدنيين أصيبوا خلال الحادث. ولم يتم إيقاف سكاك (41 عاماً) طبعاً، حيث وصل أحد المسؤولين إلى مكان الحادث وأخلى سبيل الفتاة "لأنها تخصصة" حسب تعبيره، ما استدعى غضباً واسعاً في مواقع التواصل، حيث يتم تطبيق القوانين فقط على السوريين

مراقبة الطيور.. تويتر يحارب التضليل

واشنطن - أعلن تويتر الاثنين عن مبادرة جديدة لإشراك المستخدمين في الإبلاغ عن المعلومات المضللة على منصة، وذلك من خلال مشروع يحمل اسم "بيرد ووتش".

وسيتم تشغيل بيرد ووتش (مراقبة الطيور) بشكل منفصل عن تويتر، حيث يسمح للمستخدمين بالتعريف عن التغريدات التي يمكن أن تكون مضللة أو مزيفة، وفق ما قالت المنصة التي تبذل جهوداً لاستئصال المحتويات المضرة.

وقال نائب رئيس تويتر كيث كولمان في مدونة "إن هذه الخطوة تهدف إلى توسيع نطاق الأصوات، التي تشكل جزءاً من مجابهة هذه المشكلة". وأضاف "لهذا السبب نحن نقدم بيرد ووتش، وهو برنامج رائد في الولايات المتحدة لمقاربة جديدة، يقودها المجتمع للمساعدة في التعامل مع المعلومات المضللة".

وفي حين لا تزال تفاصيل المشروع الجديد غير واضحة، يبدو أنها تستند إلى مقاربة حشد المصادر المشابهة لتلك التي يتبناها ويكيبيديا، حيث يتم فحص المعلومات والتحقق منها عبر مجموعة واسعة من المصادر.

لبنانيون يهربون من ظلمة الحجر إلى بياض الثلج

المتنزهون ملتزمون بتدابير الوقاية من وباء كورونا



اليوم لعب وغدا أمر

تمثال رجل الثلج الذي كان يشاهده في كتب الدراسة.

الرحلة إلى مواقع الثلوج، حسب الناشط الاجتماعي نضال عيسى، فيها الكثير من الترفيه والمتعة والتسلية لكافة أفراد العائلة، حيث "نجد في الرداء الأبيض الراحة النفسية، كما يساهم في تخفيف القلق، إضافة إلى تأثيراته الإيجابية على الصحة بشكل عام، فالحركة في ظل حرارة متدنية (دون الصفر) تجعلك أكثر إبداعاً من أي وقت آخر".

وعلى الرغم مما تخلفه الثلوج من برد ومعاناة للاجئين السوريين، قال جمال شحوروي النازح من بيت جن إلى حاصبيا إن "الثلج زائر جميل بالرغم من أن بعض الناس لا يملكون وقوداً للتدفئة، خاصة النازحين السوريين، الذين يعانون من أزمة خانقة على مستوى نقص وقود التدفئة والغاز المنزلي وتقسين الكهرباء لساعات طويلة".

ماسة إليه في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها".

من جهته أكد قاسم نبعة (54 عاماً) أن "كمية الثلوج الكبيرة هذا العام ستعكس إيجاباً على أشجار اللوزيات، خاصة الكرز والتفاح في الصيف القادم".

وأضاف نبعة "البرودة تلائم هذه الأشجار وتعمل على قتل الحشرات مما سينعش حتماً المواسم الصيفية التي يعتمد المزارع على ما تنتجه في الريف اللبناني".

وبدت الحرب حامية في أسفل

الجبيل بين فريقين من الأطفال الذين يتقاذفوا كرات الثلج التي تكون عادة بحجم أيديهم، في جو من البهجة لا تتوافر لهم إلا في مثل هذه الهضاب.

وعلى الرغم من البرد القارس داخل الخيمة كان هم الطفل السوري حسن زربق (9 سنوات)، النازح من إدلب إلى بلدة شبعاء، جمع كمية من الثلوج لصنع

ترندي ثوبها الأبيض، ليعيدنا هذا المشهد إلى أيام الفرح التي حرمنها منها كورونا".

عائلات توزعت على البساط الأبيض تجمعهم نرجيلة وكأس شاي، وأطفال يتراسقون بكرات الثلج والبعض يصنع التماثيل

وغير بعيد عن حنان وقف المزارع حامد الأسعد (60 عاماً) يراقب منظر الثلوج ناصعة البياض، وقال "تساقط الثلوج يمنحنا أمل أن تكون المواسم الزراعية واعدة".

وتابع "الثلج يؤمن أيضاً الحماية من الحشرات التي تفتك بأشجار التفاح واللوزيات، وبتنا نضمن موسماً جيداً يعطي مربوداً مقبولاً نحن بحاجة

إلى هذا الجبل للتمتع بمناظر الثلوج التي غطت المرتفعات".

من جهتها، انشغلت الطالبة الجامعية حنان أبوعليان (22 عاماً) بصنع تمثال كبير من الثلج بمساعدة أربع من رفيقاتها، حرصن على تنسيقه وتزيينه بشال أحمر وقبعة صوفية سوداء مع عصا بين يديه حتى بات أشبه بتحفة فنية.

وقالت حنان خلال التقاطها صورة لأطفال النقوا حول تماثيلها "لقد تردنا كثيراً قبل أن نخرج إلى هذا الجبل في ظل الإغلاق العام للحد من انتشار كورونا".

وأضافت "لقد شعرت حقاً بصراع داخلي بين التمرد على قرارات الإغلاق والتمتع بالثلوج، ترددت ملياً قبل اتخاذ قرار الخروج، لأن الثلوج باتت فرصة نادرة بسبب التغيرات والتقلبات الحادة في الأحوال الجوية".

وبكل حسرة وألم قالت "الأرض المغطاة بالثلوج أشبه بعروس

انتشار وباء كورونا وفرض حجر شامل في ظل ظروف اقتصادية صعبة أصابا اللبنانيين بالقلق والتوتر والخوف على المصير، ما جعلهم يبحثون عن فرصة تنسيبهم حالتهم النفسية المزرية، فكان موسم الثلج ملاذاً لهم؛ لذلك خرجوا عائلات وأصدقاء بحثاً عن فسحة من الفرح.

شبعاء (لبنان) - ضاق اللبنانيون ذرعاً بإجراءات الحجر الصحي الذي فرضه انتشار وباء كورونا وابتاتوا لمخوزين في بيوتهم يساورهم القلق على مصيرهم. هذا القلق أجبر بعضهم على الهروب إلى الجبال المغطاة بالثلوج كما فعل الشاب الثلاثيني شادي مراد، الذي استقل مع خطيبته سعاد سيارته رباعية الدفع قاصداً المرتفعات الغربية لجبل الشيخ بشرق جنوب لبنان من أجل التمتع بالغطاء الأبيض الذي طال انتظاره هذا العام في لبنان.

لم يكن شادي الوحيد الذي خالف قواعد الإغلاق العام المفروض في لبنان للحد من انتشار الوباء، فالعشرات من العائلات كانت قد خرجت إلى المرتفعات التي لا يقل ارتفاعها عن ألف متر فوق مستوى سطح البحر لتمضية أوقات ممتعة بين الثلوج.

شادي الذي بدأ متحصناً من الصقيع بتياب صوفية، أشار لوكالة أنباء "شينخوا" إلى أنه خرق قرار الإقفال وخرج للتمتع بالثلوج بعدما أمضى حوالي أسبوعين بين جدران الحجر المنزلي.

وأضاف أن "الله في الثلج فرصة ثمينة ورياضة بدنية ممتعة تحرك الجسم وتقوي الدورة الدموية وترفع المناعة في دفاعها ضد وباء كورونا".

من جهتها قالت خطيبته سعاد، التي كانت منهكة في التقاط صور سيلفي بين الثلوج المتركمة، "لقد انتظرنا طويلاً هذا الزائر الأبيض الذي يغادرننا بسرعة بسبب تقلبات أحوال الطقس".

وأوضحت "لقد حرصنا في رحلة التمتع بالثلوج على الالتزام بتدابير الوقاية من كورونا من خلال ارتداء الكمامات والتباعد لمسافات طويلة مع العشرات من المتنزهين الذين التقيناهم في هذه المرتفعات".

فقراء لبنان يخافون من الجوع أكثر من الوباء

ويقول "أفكر يومياً كيف يمكنني أن أتفادي دفع تكاليف أو قواثير، والأسعار لا ترحم".

ويؤكد جورج أنه لا يعارض قرار الإغلاق للحد من تفشي الوباء الذي أنهك القطاع الطبي، لكنه يتساءل "كيف يمكن للدولة أن تأخذ قراراً مماثلاً من دون تقديم أي مساعدة مادية" لدعم الأسر على غرار ما يجري في دول عدة.

قوات الأمن تسطر يومياً آلاف المحاضر بحق مخالفات الإجراءات، لكن ذلك لا يمنع كثيرين من الخروج لممارسة أعمالهم

وتقدم السلطات، وفق بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية، مساعدات مادية بقيمة 400 ألف ليرة (50 دولاراً) شهرياً لنحو 230 ألف أسرة، وهو مبلغ زهيد جداً ولا يكفي لتأمين حاجات أساسية. وتطالب تداعيات الإغلاق المشدد كذلك مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يعيشون أساساً ظروفًا صعبة. ومن بين هؤلاء عبدالعزيز (35 عاماً)، عامل الطلاء الذي يقيم مع زوجته وأطفاله الثلاثة في منطقة الأشرفية في شرق بيروت، ويقول بأسى "لم أقبض ألف ليرة منذ بدء الإغلاق".

ويضيف الشاب الذي نزح من شمال سوريا "هربنا من الرقة عندما دخل داعش مناطقنا ودمر بيوتنا، يبدو أننا نجونا من الموت هناك وسمنوت هنا جوعاً".

وجاء تزايد تقسني الوباء ليفاقم ادعيات انهيار اقتصادي في لبنان بدأ منذ أكثر من سنة. ويات أكثر من نصف السكان في لبنان يعيشون تحت خط الفقر وربيعهم تقريباً في فقر مدقع، وفق الأمم المتحدة.

وتقدر وزارة العمل أن المياومين يشكلون نحو 50 في المئة من اليد العاملة اللبنانية، ولا يستفيد هؤلاء من أي مساعدات اجتماعية أو صحية.

وأبدت منظمة "انقذوا الأطفال" (سايف ذي تشيلدرن) قلقها "العميق" من تداعيات الإغلاق التام على العائلات والأطفال الذين يعانون أساساً من أوضاع اقتصادية هشة، ما لم يتم دعمهم بشكل فوري.

وتحدثت مديرة المنظمة في لبنان جنيفر مورهاد في بيان في منتصف الشهر الحالي، عن "واقع قاتم للغاية"، مشيرة إلى أن "البقاء على قيد الحياة بات مهمة يومية للملايين من الأطفال وأسره" في لبنان.

ويصف النجار إسماعيل أسعد (43 عاماً)، وهو أب لسبعة أولاد عمر أكبرهم 19 عاماً، بدوره الوضع بـ"الأساوي".

ويقول إنه يلازم منزله في قرية عين الذهب في منطقة عكار في أقصى الشمال منذ أسبوعين بسبب الإغلاق، مضيقاً "بقيل الإقفال كان العمل خفيفاً، أما الآن فلم يعد بإمكاننا العمل بالمطلق، ماذا يفعل من لا يقبض راتباً شهرياً؟".

وفي برمانا، المنطقة الجبلية المظلة على بيروت، لم يتلق جورج منذ نحو أسبوعين أي اتصال لطلب خدماته في مجال الكهرباء.

ورشقوا القوى الأمنية بالحجارة، فرد رجال الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. ويشرح محمد البيروتي (65 عاماً) الناشط في لجان تتولى متابعة شؤون الفقراء في طرابلس، أن "معظم الذين لا يلتزمون بقرار الإقفال هم من المياومين، أي أنهم في اليوم الذي لا يعملون فيه لا ياكلون".

ويحذر من أن "الوضع المعيشي مقبل على انفجار شعبي، وما حدث ليليا ليس إلا مقدمة".

أعمالهم خاصة في طرابلس، حيث أن أكثر من نصف السكان يعيشون منذ سنوات عند أو تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة. ويرجح أن تكون النسبة ارتفعت على وقع الانهيار الاقتصادي. ووقعت مساء الاثنين مواجهات في طرابلس بين محتجين على قرار الإغلاق وقوات الأمن، أسفرت وفق الصليب الأحمر عن إصابة أكثر من ثلاثين شخصاً بجروح غابليتها طفيفة. وأحرق محتجون بعضهم لم يكن يضع حتى كمامة، إطارات في وسط الشوارع،

وتسير قوات الأمن دوريات تسطر يومياً آلاف محاضر الضبط بحق مخالفات الإجراءات، لكن ذلك لا يمنع كثيرين خصوصاً في الأحياء الفقيرة والمناطق الشعبية من الخروج لممارسة

منذ مطلع العام معدلات إصابة ووفيات قياسية، بلغت معها غالبية مستشفيات البلاد طاقتها الاستيعابية القصوى. وبلغ عدد الإصابات منذ بدء تفشي الفيروس أكثر من 282 ألفاً، بينها 2404 وفيات. ويبلغ عدد سكان لبنان قرابة ستة ملايين نسمة.

ويشهد لبنان منذ نحو أسبوعين إغلاقاً عاماً مشدداً مع حظر تجول على مدار الساعة يحد من بين الأكثر صرامة في العالم، لكن الفقر الذي فاقمته أزمة اقتصادية متنامية يدفع كثيرين إلى عدم الالتزام به سعياً إلى الحفاظ على مصدر رزقهم. ويقول قرحاني (38 عاماً) وهو أب لستة أولاد ويقيم في منطقة الزاهرية في طرابلس، بأنفعال "لا أخاف من كورونا، إنما تخيفني الحاجة والفقر".

ويضيف "يخيفني أن يمرض أولادي ولا أجد لهم دواء في الصيدليات" التي تعاني منذ أسابيع من انقطاع عدد من الأدوية.

وفي انتظار الزبائن، يتفقد قرحاني صناديق خضار قليلة يعرضها في محله الذي افتتحه قبل أشهر بعدما كان يعمل في محل بيع الزهور. ويقول "نحتاج يومياً لأكثر من 70 ألف ليرة (8 دولارات وفق سعر صرف في السوق السوداء) لتأمين طعامنا، بينما لا يؤمن عملي نصف هذا المبلغ".

وتتشدد السلطات في تطبيق الإغلاق العام الذي بدأ في 14 من الشهر الحالي ويستمر حتى الثامن من فبراير. ويستثنى الإقفال المرافق الحيوية والصحية والأفران وخدمة التوصيل في محال بيع المواد الغذائية. وسجل لبنان



الموت واحد بكورونا أو بالجوع

التسرع في الإنجاب يصيب العلاقة بين الزوجين بالفتور

تأجيل الإنجاب يعزز الألفة ويحقق الاستقرار العاطفي بين الأزواج



مسؤوليات جسيمة

الكفاية في علاقاتهم الحميمية، وهو خوف ناشئ عن خبرات مروا بها مع والديهم أثناء فترة الطفولة. وبحسب ما ذكره موقع "ساينس ديلي" المعني بالأخبار العلمية، تقول إيليا بسوني "أن تكون لدى المرء وجهة نظر سلبية عن نفسه وعن سماته وقدراته، بينما يُقدّر الآخرين بشدة، أمر غالبا ما يؤدي إلى قلق مزمن بشأن كونه غير جيد بما يكفي وبشأن أن يكون مخيبا لآمال الآخرين، ومن المحتمل خسارتهم".

وسعت الدراسة أيضا إلى تحديد الجوانب المعينة من تدني الاحترام الذاتي في العلاقات الحميمية التي أثارت الاكتئاب. هل هو سؤال يتعلق بصعوبات العلاقة بشكل عام أو بالتوتر كون المرء غير جيد بما يكفي كآب وتبين أن الإجابة الثانية هي الصحيحة. وجدير بالذكر أن هذه الدراسة هي ثاني دراسة تقوم بها بسوني وزملاؤها، والتي تظهر أن واحدا من بين كل خمسة آباء لأطفال تتراوح أعمارهم بين شهر إلى 18 شهرا يمرضون بأعراض اكتئاب منهكة وحادة.

وقال المختصون "أن يصبح المرء آبا هو أمر غالبا ما يجلب سعادة غامرة، ولكن هذا ليس دائما، فالأبوة تنطوي على تحديات وتوتر، ويمكن أن تسبب الاكتئاب لبعض الأشخاص"، حيث أظهرت دراسة حديثة أجرتها جامعة "لوند" بالسويد أن الاكتئاب الذي يصيب الرجال في فترة ما بعد الولادة، أكثر شيوعا بين الذين لا يشعرون بالثقة في علاقاتهم بشريكات حياتهم. وبحسب الدراسة الجديدة التي أجرتها إيليا بسوني، الأستاذة المساعدة لعلم النفس في الجامعة، وأنا أيشبيلشر إخصائية علم النفس السريري، يصيب الاكتئاب ما يتراوح بين 1 و12 في المئة من الأمهات الجدد و8 في المئة، على الأقل، من الآباء الجدد. وتزيد هذه الأرقام عند النظر إلى أعراض الاكتئاب، حيث يتعرض واحد من بين كل خمسة آباء جد إلى أعراض مزعجة.

وركزت الدراسة على الأسباب وراء أعراض الاكتئاب لدى الآباء. وغالبا ما تكون لدى الآباء الذين يصابون بالاكتئاب وجهة نظر سلبية عن أنفسهم، وهم يشعرون بالقلق وخشية أن يتسببوا بعدم

وحدسا معظم مسؤوليات المنزل. وفي أغلب الأحيان تجد الأم نفسها تتحمل وحدسا مهام الاهتمام بالطفل حتى في حال وجود الأب في المنزل، وهو تغيير حاد، لاسيما للمرأة التي كانت معتادة على العمل يوميا، فقد يؤدي ذلك، وفقا للخبراء، إلى ظهور بعض علامات الاكتئاب.

وكشفت الدراسة أن عدم شعور الزوجية والام بالسعادة في وضعها الجديد وإحساسها بأن الزوج يلقي على عاتقها كافة الأعباء المنزلية، يؤديان إلى زيادة درجة الخلافات بين الزوجين حتى لأسباب أخرى ما يساهم في اتساع الفجوة بينهما. وتحتاج المرأة إلى فترة راحة بعد الولادة، الأمر الذي يجعلها أقل إقبالا على العلاقة الجنسية مع الزوج الذي يفسر الأمر على أنه رفض له. وأكد الخبراء أن التعجيل بالحمل لا مضار طبية له، وإنما ربما من الأفضل نفسيا أن يؤجل الزوجان الحمل قليلا، رغبة في المزيد من التألف ورفع الكلفة وزيادة الحب والوثام بينهما، خاصة لو كانت فترة الخطبة قصيرة ولم يكن هناك مجال للتعارف والتقارب بينهما.

الإنجاب بنسبة أكبر من الأزواج الأقل تعليما والأصغر سنا، ولهذا السبب أصبح الناس يفضلون الإنجاب في سن متأخرة.

وأشارت الدراسة إلى أن الشعور بالسعادة يقل بعد إنجاب الطفل الأول والثاني، ويثبت أن الطفل الثالث يحظى باهتمام أقل من قبل الأهل، وهذا لا يدل على أنه غير محبوب مثل أشقائه، ولكن بعد تجربة الأهل ولادة الطفل الأول والثاني، تكون تجربة الطفل الثالث أقل إثارة، وزيادة أكبر في المسؤولية. وتوصلت دراسة مطولة حول التغييرات التي تطرأ على الزوجين بعد إنجاب الطفل الأول والتي قد يؤدي إهمالها إلى فشل العلاقة الزوجية، إلى أن الكثير من الأزواج في الحياة الحديثة يعتمدون مبدأ المساواة فكلهما يعمل ويكسب المال، كما أن فكرة تقسيم الواجبات المنزلية لم تعد غريبة في الكثير من المجتمعات. وبعد إنجاب الطفل الأول يتغير الوضع إذ يعود التوزيع التقليدي للمهام، فيصبح العمل مهمة الرجل فيما تقضي المرأة الفترة الأولى على الأقل مع طفلها وتتحمل

أكد خبراء العلاقات الزوجية أن أغلب الأزواج يحملون بالإنجاب، لكن بمجرد أن يصبح الحلم حقيقة يفقد الكثيرون البوصلة ولا يعرفون طريقة التعامل المناسب مع ما يستجد في حياتهم، خاصة مع عدم وجود استعداد ووعي سابقين بالمسؤوليات الجديدة، مشيرين إلى أن المولود الجديد قد يؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية وتدميرها في بعض الأحيان.

لندن - لفت أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية إلى أن التعجيل بالحمل بعد الزواج مباشرة ليس فكرة صائبة وعليها أكثر مما لها، لأنها تقتل فرصا كثيرة أمام الزوجين لتعزيز الألفة والمودة وتحقيق الاستقرار العاطفي بينهما، منبهين إلى أن تأجيل الإنجاب مدة سنة بعد الزواج من الأمور الهامة التي يجب أن يتفهمها طرفا الحياة الزوجية، حتى لا يجرما نفسيهما من فوائد عديدة من بينها تعزيز العلاقة بين الزوجين، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهما بالاختلاف ببعضهما والتعبير عن مشاعرهما وزيادة الألفة والمودة خلال حياتهما معا.

وشدد المختصون على أن تأجيل الإنجاب في بداية الزواج يعطي الزوجين فرصة كبيرة جدا للتعرف أكثر على بعضهما البعض، والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة واكتشاف الطبع ودراسة محاولة التأقلم معها والتفاهم معا.

لندن - لفت أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية إلى أن التعجيل بالحمل بعد الزواج مباشرة ليس فكرة صائبة وعليها أكثر مما لها، لأنها تقتل فرصا كثيرة أمام الزوجين لتعزيز الألفة والمودة وتحقيق الاستقرار العاطفي بينهما، منبهين إلى أن تأجيل الإنجاب مدة سنة بعد الزواج من الأمور الهامة التي يجب أن يتفهمها طرفا الحياة الزوجية، حتى لا يجرما نفسيهما من فوائد عديدة من بينها تعزيز العلاقة بين الزوجين، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهما بالاختلاف ببعضهما والتعبير عن مشاعرهما وزيادة الألفة والمودة خلال حياتهما معا.

نسبة سعادة المتزوجين الذين يؤجلون الإنجاب في المراحل المبكرة من حياتهم الزوجية أعلى بعد إنجابهم الأطفال

ولفتوا إلى أنه بعد الزواج تنشأ مسؤولية كبيرة من نوع خاص هي مسؤولية كل طرف عن إسعاد الطرف الآخر، وتأجيل الإنجاب في بداية الزواج ولمدة سنة على الأقل يساعد في تعزيز الاستخدام بين الزوجين. وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن بعض النساء يبدين مشاعر وطلبات غريبة أثناء الأشهر الأولى من الحمل والتي تعرف بالوحم، ولعل أخطرها وأكثرها تهديدا للحياة الزوجية واستقرار الأسرة كرهها لزوجها، حيث تنتاب بعض النساء خلال فترة الحمل مشاعر خارجة عن إرادتهن ويرفضن التعاطي مع الزوج وينفرن من الروائح

جمال تعرفي على الطريقة الصحيحة لوضع أحمر الخدود

باستخدام قلم أحمر الخدود (Blush Stick): حيث يمكن توزيعه على الخدود بسهولة أكبر بفضل قوامه الكريمي الناعم، فضلا عن احتوائه على زيت بعثني بالبشرة.

وللحصول على بشرة وردية تشع إشراقا وحيوية يمكن استخدام قلم أحمر خدود يزده بلون خوخي ناعم مع بريق ذهبي.

وبالإضافة إلى ذلك، تنصح فنانة التجميل الألمانية باستخدام مستحضر تفتيح، على أن يتم تطبيقه تحت العين حتى الصدغ، وكذلك تحت الأنف وحول الفم، أي في كل المواضع الخاصة بحركات الوجه التعبيرية.



أحمر الخدود يمنح الوجه إشراقا وحيوية

قالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إن أحمر الخدود يعد بمثابة عصا سحرية للتمتع بوجه يشع إشراقا وحيوية، بشرط وضعه بالطريقة الصحيحة.

وأوضحت فيشر أنه ينبغي وضع أحمر الخدود انطلاقا من غضروف الأذن باتجاه طرف الأنف حتى منتصف جفون العين.

وفي الخطوة التالية يتم توزيع أحمر الخدود بتحريك الفرشاة في حركات باتجاه الخارج بعيدا عن الأنف، وبذلك يتمهني أحمر الخدود مع البشرة. وبدلا من أحمر الخدود البودرة تنصح فيشر

بضغط عصبي، مما يضطربهم إلى تلبية رغباتهم التي يعلمون أنها لن تنتهي، حيث أنهم سرعان ما يبدأون في التفكير في طلب جديد، ويبدأون وصلة جديدة

وكشفت دراسة سابقة أن أكثر من 90 في المئة من المشتريات العائلية من الحلويات والمربطات تتم تحت تأثير ضغط الأطفال والمراهقين من الفئة العمرية بين 4 و18 سنة، ونسبة 80 في المئة من المشتريات من المواد المدرسية، و70 في المئة من الألعاب والإلحاح الإلكتروني.

كما بينت أنه منذ سن السابعة يضع الأطفال مباشرة المنتجات التي يشاركونها في حافية التسوق عندما يرافقون أولياءهم للمساحات التجارية، أي دون طلب إذن الآباء.

وبين المختصون أنه يمكن للأسرة أن تساعد على عملية تدريب قدرات الطفل المعرفية في المواقف الاستهلاكية، ويمكنها أيضا أن تؤثر بشكل مباشر على سلوك أطفالها الاستهلاكي مثل تشجيعهم على اختيار هدايا الأعياد ومناقشة ميزانية الأسرة أمامهم واصطحابهم إلى السوق. ولفت الخبراء إلى أن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الطفل يتأصل لديه منذ الصغر، ولذا فهو يتأثر بالكثير من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

إدمان الأبناء للتسوق يرهق الآباء نفسيا ويستنزف قدراتهم المالية

قوة تأثير الإشهار على الأطفال تكمن في تحولهم أكثر فاعل إلى مستهلكين حقيقيين. وللحصول على ما يريدون يضغطون على أمهاتهم وأبائهم إلى أن يخضعوا لرغباتهم في شراء ما يريدونه حتى وإن تجاوز ذلك قدراتهم المالية.

الإلحاح يعد سلوكا مزعجا وأداة الضغط الأولى التي يتقن الأطفال استخدامها، خاصة في السنوات الأولى من أعمارهم تجاه آبائهم وأمهاتهم؛ لإجبارهم على تلبية رغباتهم، وهذه إحدى خصائص النمو في المراحل الأولى.

وقالوا إن إلحاح الأطفال على الآباء لتلبية رغباتهم يزداد في المساحات العامة ومراكز التسوق، وتتمثل أشكال الإلحاح في العدوانية والغضب والصراخ والارتقاء على الأرض أو إيذاء الطفل لنفسه إذا لم يتم تنفيذ رغباته. وتدفع قدرة الأطفال على الإلحاح الآباء إلى أن يلجأوا لاتباع أسلوب التعنيف أو الاستسلام وكلاهما خاطئ.

ولفت المختصون إلى أن إدمان الأبناء على التسوق يضع الآباء والأمهات في حالة دائمة من التوتر ويجعلهم تحت

تخصيم، مما يضع الأطفال في وضع يسمح لهم بالشراء وغالبا ما يرون الإنفاق أمرا طبيعيا. وأكدوا أن إدمان التسوق لا يختلف كثيرا عن إدمان الكحول أو المخدرات، من حيث أنه يمكن أن يتسبب في إطلاق مواد كيميائية جيدة مثل هرمون السيروتونين الذي يؤثر على العواطف. وكلما اندفع الطفل نحو التسوق، شعر بشعور أفضل، ويمرور الوقت، قد يذهب إلى التسوق مرارا وتكرارا كوسيلة ليكون سعيدا، محذرين من أن هذا الأمر قد يساعد الطفل على المدى القصير، ولكن على المدى الطويل فإنه يهيئه لسوء التخطيط والإدارة الماليين. وكشفت دراسة تونسية سابقة أنجزها المعهد الوطني للاستهلاك، أن

تونس - لا تخلو مراكز التسوق من وجود طفل غاضب ويبكي لإجبار والديه على تلبية رغباته وشراء كل ما يريده، وهو سلوك يرهق الآباء والأمهات ويستنزف قدراتهم المالية.

أكد أخصائيو التربية وعلم النفس أنه دون تعليم وتوجيه مالي مناسب من طرف أولياء الأمور، يتركز الأطفال إلى طريق إدمان التسوق، موضحين أنه عندما يكون الشخص مدمنًا على التسوق، فإنه يجد صعوبة في التوقف عن الإنفاق.

وأشاروا إلى أن الآباء والأمهات يعملون لساعات طويلة، فيسعون إلى تعويض الأبناء عن الوقت الذي يقضونه بعيدا عن المنزل عن طريق تلبية جميع رغباتهم وزيادة المشتريات التي



الإلحاح يزداد في مراكز التسوق

مصر وقطر تخترقان الهيمنة الأوروبية في مونديال اليد

منتخب الفراعنة يواجه الدنمارك لمواصلة الإنجاز



شهدت النسخة الـ 27 من بطولة العالم لكرة اليد المقامة في مصر، تأهل منتخبين من خارج قارة أوروبا إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ نسخة 1999 التي أقيمت في مصر أيضاً، وذلك بعد تخطي منتخبَي مصر وقطر للدور الرئيسي. وإلى جانب هذين المنتخبين العربيين تأهلت ستة منتخبات أوروبية هي الدنمارك والنرويج وإسبانيا وفرنسا والسويد والمجر.

القاهرة - تلعب مصر بطولة أفريقيا مع الدنمارك حاملة اللقب، والفائز بينهما يلاقي المتاهل بين إسبانيا بطولة أوروبا والنرويج وصيفة آخر نسختين، في أبرز مباريات دور الثمانية. أما قطر بطولة آسيا، فتلاقي السويد حاملة اللقب أربع مرات، والفائز بينهما يلعب في نصف النهائي المقرر الجمعة مع الفائز بين فرنسا الأكثر تتويجا بالبطولة مع ستة القاب، والمجر وصيفة 1986.

وتقام مباريات ربع النهائي على ثلاثة ملاعب، هي صالة القاهرة والعاصمة الإدارية الجديدة وصالة حسن مصطفى بمدينة 6 أكتوبر. وبعد 13 يوما من المباريات المكثفة، حصلت المنتخبات على يوم من الراحة الثلاثاء لإعادة اللياقة للاعبين قبل بدء الأدوار الإقصائية. وكانت أربعة منتخبات عربية تأهلت إلى الدور الرئيسي، فأكملت مصر وقطر المشوار بعد خروج البحرين والجزائر، فيما غادرت تونس والمغرب من الدور التمهيدي.

مواجهة صعبة

حجزت مصر بطاقتها بتعادلهما المثير مع سلوفينيا (25-25) التي غاب عدد من لاعبيها بسبب تسهم غذائي. ويخوض الفراعنة مواجهة بالغة الصعوبة أمام الدنمارك، التي فازت مع فرنسا في جميع مبارياتهما حتى الآن.

وأعرب مدرب مصر الإسباني روبرتو غارسيا بارونزو عن فخره باداء لاعبي منتخب الفراعنة، والروح التي حولت الخسارة الكبيرة أمام سلوفينيا إلى تعادل في آخر ثواني المباراة، وقال "ماذا يمكنني أن أقول؟ فقط سعيد جدا وأبارك

منتخب تونس يستهدف كأس الرئيس

القاهرة - فاز منتخب تونس على نظيره الأنغولي (29-34)، ضمن لقاءات الجولة الثالثة لكأس الرئيس للمجموعة الأولى لبطولة العالم لكرة اليد. انتهى الشوط الأول بتقدم "نسور قرطاج" (14-13)، قبل أن يتسع الفارق. بهذه النتيجة رفعت تونس رصيدها إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة الأولى، بينما تجدد رصيد المنتخب الأنغولي عند نقطتين يحتل بهما المركز الثالث في المجموعة.

وحصد محمد أمين درمول لاعب المنتخب التونسي على جائزة رجل اللقاء بعد تسجيله 5 أهداف في المباراة. وتلاقي تونس من أجل المركز (25) منتخب النمسا متصدر ترتيب المجموعة الثانية، فيما يلعب المنتخب

على المسار الصحيح

مارسو ثمانية وأحمد مدادي ستة. وأعرب المدرب الإسباني لقطر فاليريو لوبيس عن فخره باداء لاعبيه، خاصة في ربع الساعة الأخير، مضيفا "ارتكبتا عددا من الأخطاء خلال الـ 45 دقيقة الأولى ما تسبب في تراجعنا في النتيجة".

روح عالية

تابع "فخور جدا باداء اللاعبين والروح التي ظهرت في النهاية والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق الفوز. بادنا المباراة بشكل سيء مع تفوق فريق الأرجنتين، كل ذلك جعل تقدمهم منطقيًا، لكن روح اللاعبين التي ظهرت منحتنا الفوز في النهاية".

والتقت قطر والسويد مرتين سابقا في بطولة العالم، ففازت السويد 25-36 في 2017 و22-23 في 2019. وفي الأدوار الإقصائية، يُعتمد الوقت الإضافي بحال التعادل بواقع شوطين مدة كل منهما خمس دقائق، وبحال بقي التعادل مسيطرا يتم اللجوء إلى شوطين إضافيين آخرين، ثم ركلات ترجيحية من مسافة سبعة أمتار.

ويتنافس الظهير مارسو (33 عاما) مع النرويجي ساندز ساغوسن على لقب هدف البطولة، إذ سجل مارسو الكوبي الأصل 53 هدفا مقابل 50 لثاني. وتصدر فرانكيس مارسو نجم المنتخب القطري قائمة هدافي بطولة العالم الـ 27 مع ختام فعاليات الدور الرئيسي للبطولة. وسجل مارسو 53 هدفا في المباريات الست لفريقه بالدورين الأول والثاني للبطولة، علما وأنه شارك مع الفريق في كل من المباريات.

وكانت أحدث مشاركات اللاعب مع الفريق خلال مباراة الاثنین أمام المنتخب الأرجنتيني، والتي سجل خلالها ثمانية أهداف من 13 تصويبة على المرمى. ومن خلال هذه الأهداف الثمانية، انتزع مارسو صدارة قائمة هدافي النسخة الحالية من النرويجي ساندز ساجوسين الذي سجل 50 هدفا في المباريات الست لفريقه بالدورين الأول والثاني.

الرياض - كشف الروماني رازفان

لوشيسكو مدرب الهلال، عن أسباب عدم الدفع بالثنائي سالم الدوسري وسلمان الفرج منذ البداية أمام الفيصلي، مؤكدا أن فريقه مستمر بصدارته بثقة البطل. وقال لوشيسكو في تصريحات صحافية "رغم تسجيلنا الهدف بالشوط الأول، إلا أننا لم نتحكم فيه، وأضعنا فرصة زيادة النتيجة بهدف ثان وثالث". وأضاف "في الشوط الثاني، بدرت منا أخطاء أفقدتنا السيطرة، وكنا مسيطرين في أول ربع ساعة من المباراة، ومن ضمنها فرصة خطيرة لكاريوس". وزاد "هناك عدة أسباب منعنتي من بدء المباراة بسلمان الفرج وسالم الدوسري، منها عدم جاهزيتهما بشكل كامل".

وتابع لوشيسكو "سالم لم يشارك في تمارين جماعية إلا أمس، بسبب تلقيه كدمة قوية بالركبة، ومن المخاطرة أن أبدأ به، ولا أريد أن أزهق سلمان الفرج بمباراتين

الرباط - أبلغ جمال السلامي

مدرب الرجاء البيضاءي الإدارة بأنه لن يقدم هذه المرة تنازلات بشأن الميركاتو الشتوي، مثملا حدث في الانتقالات الماضية التي اكتفى خلالها النادي بصفتين فقط. السلامي أكد لرئيس الرجاء الجديد رشيد الأندلسي أنه يحتاج لـ3 تعاقدات على أقل تقدير، ولن يرضخ لأي ضغوط هذه المرة تحت طائل الأزمة المالية، كونه ينافس على 4 جهات ومطلوب منه فيها التنويع جميعها.

ويأتي موقف السلامي ردا على تصريح المتحدث الرسمي باسم الرجاء سعيد وهبي والذي أكد استحالة إقدام الرجاء على إبرام صفقات في الميركاتو الحالي، بسبب الديون الثقيلة والأزمة المالية الخائفة.

وكان مساعد السلامي محمد البكاري قد عرض على لجنة التأديب التابعة للفريق بسبب تصريحات أكد من خلالها حاجة الطاقم الفني للاعبين جدد بالميركاتو الحالي.

في مستجد مثير قد يفجر أزمة بين جمال السلامي مدرب الرجاء ومجلس إدارة النادي، قرر الفريق البيضاءي عدم إبرام أي صفقة خلال الميركاتو

طوكيو - أثارت أزمة تفشي جائحة كورونا المتواصلة في أنحاء العالم، إلى جانب تراجع الدعم الشعبي في اليابان، مخاوف من إمكانية إلغاء أولمبياد 2020 المرتقب في طوكيو الصيف المقبل، والذي سبق وطاله التأجيل العام الماضي.

وفي خضم إصرار مسؤولي اللجنتين الأولمبيتين اليابانية والدولية على إقامة الألعاب، نطرح في ما يلي الأسئلة المحيطة باحتمالية إلغاء الحدث الرياضي. والأسبوع الماضي، شدد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن "ليس لدينا في هذه اللحظة أي سبب للاعتقاد بعدم انخلاق أولمبياد طوكيو في 23 يوليو"، لكنه أقر في الوقت نفسه بعدم استبعاد فرضيتي تخفيض عدد المشجعين أو حتى إقامة الحدث خلف أبواب مغلقة. ومن المقرّر اتخاذ القرار حيال حضور الجماهير من عدمه وكيفية تحضير الملاعب، خلال الأشهر المقبلة.

تمتلك اللجنة الأولمبية الدولية احتياطات مالية هائلة سمحت لها بالتعامل مع التأجيل، لكن الخبراء يقولون إنه ستكون للإلغاء عواقب وخيمة على الرياضات الفردية. فستجد اتصادات رياضية وطنية ودولية عدة نفسها في خطر مالي، إذ يعتمد بعضها على مدفوعات اللجنة الأولمبية الدولية للبقاء على قيد الحياة.

وأيضا، سيجد الرياضيون الذين تدريبوا لسنوات للظهور في الأولمبياد ألامهم محطمة، مع أن الكثيرين منهم غير ضامنين لإمكانية تأملهم للالعب المقبلة في باريس 2024.

وسيوجه الإلغاء أيضا ضربة لصورة الألعاب اللمبية في عصر كانت تتقدم فيه مدن صغيرة لاستضافة الحدث المكلف.

وكان يُنظر إلى ضغط الرياضيين على أنه القوة الدافعة للتأجيل العام الماضي، حين سحبت اللجنتان الأولمبيتان الأسترالية والكندية فرقهما قبل أيام من اتخاذ القرار. لكن هذه المرة كانت أستراليا وكندا والولايات المتحدة

مقتاليتين بعد عودته من الإصابة، ولدينا مباراة كأس السوبر". وختم بالقول "ما زلنا مستمرين بصدارتنا بثقة الفريق البطل، وسنستمر بفرض سيطرتنا على المباريات كما فعلناها سابقا".

جماهير الهلال ترى في المدير الفني الروماني رازفان لوشيسكو أنه تحوّل "من أحسن مدرب.. إلى الفاشل الذي يجب طرده قريبا". وتولى لوشيسكو تدريب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال، في صيف عام 2019، ونجح في قيادته للتتويج بالثلاثية التاريخية "دوري المحترفين، أبطال آسيا، كأس الملك".

ولكن مع بداية الموسم الرياضي الحالي 2020-2021، تراجعت نتائج الهلال بشكل ملحوظ، على الرغم من تصدره مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث لم يحقق الفريق سوى فوز وحيد في آخر 7 مباريات. وأصبح لوشيسكو هو المتهم الأول في

الشتوي، بسبب الضائقة المالية. ولا شك أن قرار مجلس إدارة الرجاء باتني عكس رغبة السلامي، الذي قال في تصريحات صحافية، إن الفريق

يحتاج لإبرام صفقات جديدة، من أجل المنافسة بقوة على عدة جهات. إدارة الرجاء كانت قد وجهت ضدمة أولى للسلامي في الميركاتو الصيفي، عندما طلب 5 صفقات واكتفت بصفتين فقط.

لتعود وتثير غضبه بموقفها الحالي بعدم إبرام صفقات شتوية.

ومن شأن هذا التناقض في المواقف، أن يفجر أزمة داخل الرجاء الذي يعيش وضعية مالية صعبة باعتراف المتحدث الرسمي للفريق، سعيد وهبي. وقال وهبي في تصريحات إعلامية "الرجاء يحتاج حاليا

طوكيو - أثارت أزمة تفشي

جائحة كورونا المتواصلة في أنحاء العالم، إلى جانب تراجع الدعم الشعبي في اليابان، مخاوف من إمكانية إلغاء أولمبياد 2020 المرتقب في طوكيو الصيف المقبل، والذي سبق وطاله التأجيل العام الماضي.

وفي خضم إصرار مسؤولي اللجنتين الأولمبيتين اليابانية والدولية على إقامة الألعاب، نطرح في ما يلي أسئلة المحيطة باحتمالية إلغاء الحدث الرياضي. والأسبوع الماضي، شدد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن "ليس لدينا في هذه اللحظة أي سبب للاعتقاد بعدم انخلاق أولمبياد طوكيو في 23 يوليو"، لكنه أقر في الوقت نفسه بعدم استبعاد فرضيتي تخفيض عدد المشجعين أو حتى إقامة الحدث خلف أبواب مغلقة. ومن المقرّر اتخاذ القرار حيال حضور الجماهير من عدمه وكيفية تحضير الملاعب، خلال الأشهر المقبلة.

تمتلك اللجنة الأولمبية الدولية احتياطات مالية هائلة سمحت لها بالتعامل مع التأجيل، لكن الخبراء يقولون إنه ستكون للإلغاء عواقب وخيمة على الرياضات الفردية. فستجد اتصادات رياضية وطنية ودولية عدة نفسها في خطر مالي، إذ يعتمد بعضها على مدفوعات اللجنة الأولمبية الدولية للبقاء على قيد الحياة. وأيضا، سيجد الرياضيون الذين تدريبوا لسنوات للظهور في الأولمبياد ألامهم محطمة، مع أن الكثيرين منهم غير ضامنين لإمكانية تأملهم للالعب المقبلة في باريس 2024.

وسيوجه الإلغاء أيضا ضربة لصورة الألعاب اللمبية في عصر كانت تتقدم فيه مدن صغيرة لاستضافة الحدث المكلف.

وكان يُنظر إلى ضغط الرياضيين على أنه القوة الدافعة للتأجيل العام الماضي، حين سحبت اللجنتان الأولمبيتان الأسترالية والكندية فرقهما قبل أيام من اتخاذ القرار. لكن هذه المرة كانت أستراليا وكندا والولايات المتحدة

لوشيسكو يتسلح بالثقة مع الهلال السعودي

تراجع مستوى ونتائج الهلال، نظرا لاختياراته الفنية "غير المقتنة"، بالإضافة إلى انفعاله الدائم وابتعاده عن التركيز في إدارة المباريات.



رازفان لوشيسكو

ما زلنا مستمرين بصدارتنا بثقة الفريق البطل

ومن الممكن أن يعلن مجلس إدارة الهلال عن إقالة لوشيسكو في حال خسارة السوبر أمام الهلال، خاصة أن الفريق ودع في الأيام الماضية بطولة كأس الملك، من دور الـ16. أما في حال الفوز على النصر في ديربي الرياض، قد تعود الثقة بين المدرب والإدارة، ويبدأ التخطيط لتجديد عقد الروماني، الذي ينتهي في 30 يونيو 2021.

السلامي يحدد صفقات الرجاء في الميركاتو

إلى أكثر من 4 ملايين دولار، كي يتنفس قليلا، كما أننا لن نتساهل مع المتمردين والخارجين عن النص، وسيتم عرضهم على المجلس التأديبي الداخلي"، قاصدا بذلك أحداث ما بعد مباراة الفريق أمام الإسماعيلي.

يعيش نادي الرجاء وضعية صعبة سببها حالة الإحتقان الداخلي الذي أعقب الإقصاء المهيّن أمام تونجيت السنغالي من دوري أبطال أفريقيا، مما تسبب في غضب كبير لأنصاره. الإقصاء تلتته تطورات مثيرة منها انتقاد القائد محسن متولي لمجلس إدارة النادي لقوله اللعب في تلك الظروف الصعبة الخاصة بتدهور حالة أرضية الملعب، وطلبه كي يمثل أمام المجلس التأديبي للفريق، وبعدها تمرد عدد من اللاعبين على اختيارات المدرب وجرهم للمساعلة.



موعد إقامة أولمبياد طوكيو تلفه الشكوك

المرتبطة بالتأجيل والإجراءات الصحية المكافحة الجائحة. وتشير توقعات إلى أن التكلفة النهائية قد تكون أعلى بكثير، ما قد يجعل من الحدث أكثر دورة ألعاب أولمبية صيفية تكلفة في التاريخ.

لكن احتساب تكلفة الإلغاء أمر معقد، خصوصا وأن إقامة الألعاب لا تمثل سوى نحو 0.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لليابان. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة نيهون تومواكي إيواي إن الإلغاء قد يكون له "تأثير اقتصادي هائل" خصوصا في ظل أزمة الفايروس. وأضاف أن "قطاع السياحة والشركات المرتبطة به سيشهد أضرارا كبيرة". لكن محللين آخرين يشيرون إلى أن السياحة والإنفاق المرتبطين بالألعاب ليسا بتلك الأهمية، ما يعني أن الإلغاء لن يؤدي بالضرورة إلى خسائر فادحة.

وشهد سوغا، الذي تولى منصبه في سبتمبر الماضي، تراجعا في شعبيته بشكل كبير جراء إدارته لأزمة تفشي كوفيد - 19. وأعلنت حال الطوارئ في الشهر الحالي في 11 إقليما يابانيا من بينها طوكيو وضاحتها الكبرى، حتى الساع من فبراير، لكن قسما كبيرا من اليابانيين يعتبرون أن هذا التدبير جاء متاخرا.



ملف ساخن

هل يكون توماس توخيل فرس الرهان الجديد لتشيلسي

توخيل يستعد لحل أزمة كثرة النجوم في صفوف البلوز



مهمة صعبة

لا تسير الأمور على نحو جيد، وهو لم يحصل على ذلك، الخلاصة هي أنك تحتاج للوقت، لأنك سستمر بفترات جيدة وأخرى سيئة“.

عن اللاعبين الجدد“. واستنطرد “إذا كانوا قلقين حول قلة خبرته، ربما كان يتوجب عليهم إحضار شخص مع خبرة أكبر حوله، تحتاج لأناس حولك عندما

خيبة أمل هائلة، لست متأكدًا حتى من قدرة تيمو فيرنر على التأقلم مع مباريات البريميرليغ، الجانب البدني أكبر منه، أشك كثيرا في أن فرانك كانت له كلمة

أصحاب القدرات التكتيكية العالية. انتقد المدرب الإنجليزي المعروف هاري ريدناب، قرار تشيلسي بالتخلي عن مديره فرانك لامبارد، مؤكداً أن الأخير كان بإمكانه النجاح مع الفريق اللندني في حال حصل على المزيد من الوقت.

عروض متواضعة

أقال تشيلسي لامبارد من منصبه، بعد سلسلة من العروض المتواضعة. ووجهه ريدناب الذي يرتبط بقرابة من الدرجة الأولى مع لامبارد، أصابع اللوم نحو اللاعبين الجدد في صفوف تشيلسي، مبينا أنهم خذلوا مدريهم، كما أكد اعتقاده بأن لامبارد لم تكن له الكلمة العليا في استقدهم.

وقال ريدناب “إنه أمر محبط لسماح هذه الأنباء، بعد تحقيق نتيجة جيدة بالتغلب على لوتون تاون في كأس إنجلترا، اعتقدت أنهم سيمنحوه المزيد من الوقت“. وأضاف “كنت متأكدًا أن (مدرب) مانشستر يونايتد (أولي غونار) سولسكاير سيرحل، كان من المستحيل أن ينجو، لكن مانشستر يونايتد منحه بعض الوقت وفجأة قدموا أداء جيداً وقلبوا الأمور لصالحهم، الكل يمر بفترات سيئة، بورغن كلوب يمر بواحدة الآن مع ليفربول، ميكيل أرتيتسا يمر بواحدة مع أرسنال أيضاً“. وتابع “يحتاج الناس للوقت، خسارة 4 أو 5 مباريات لن تجعلك مدرباً سيئاً فجأة، بالتأكيد يتوجب أن تملك إيماناً أكبر بالناس بدلاً من إظهار ردة الفعل هذه“.

وتحدث مدرب توتنهام السابق عن اللاعبين الجدد قائلاً “عندما تنظر إلى اللاعبين، يقول الناس إنه أنفق المال، هل أحضر اللاعبين بنفسه؟ هل أحضر اللاعبين الألمانيين؟ (تيمو فيرنر وكاي هافرتز) الإدارة مختلفة الآن، المدرب ليس دائماً مسؤولاً عن التوقيع مع اللاعبين“.

وأردف “بالنسبة إلى التعاقدات الصيفية والأموال التي أنفقوها، لم تذهب في اتجاه جيد، لم أكن معجباً باللاعبين الذين أحضروهم باستثناء تياغو سيلفا الذي جاء بالمجان، الآخرون حولهم علامات استفهام، اللاعبين الألمان كانوا

يستعد نادي تشيلسي الإنجليزي للتعاقد مع المدير الفني الألماني توماس توخيل، لتدريب الفريق الأزرق خلال الموسم الحالي. وكان النادي اللندني أعلن عن إقالة المدرب فرانك لامبارد، بسبب تراجع نتائج البلوز في مسابقة البريميرليغ هذا الموسم.

يملك توخيل مسيرة رائعة كمدرّب سواء مع بوروسيا دورتموند أو باريس سان جرمان وهو ما دفع تشيلسي إلى التفكير في الاستفادة من خبرات المدرب. نجح توخيل في تحقيق لقب الدوري الفرنسي مرتين مع باريس سان جرمان بجانب الفوز بلقب السوبر الفرنسي مرتين وكأس فرنسا مرة وكأس الرابطة الفرنسية مرة كما توج بلقب كأس ألمانيا مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند. توخيل قاد فريقه السابق باريس سان جرمان إلى التأهل لنهائي دوري أبطال أوروبا وخسر بصعوبة أمام حامل اللقب بايرن ميونخ في النهائي.

التعامل مع النجوم

عمل توماس توخيل في صفوف باريس سان جرمان مع لاعبين أمثال كيليان مبابي ونيمار وأنخيل دي ماريا وماركينوس وعرف جيداً كيف يحل الخلافات لفترات طويلة داخل غرفة خلع الملابس. توخيل يعد هو المدرب المناسب لحل أزمة كثرة النجوم في صفوف فريق ملعب ستامفورد بريدج في العاصمة البريطانية لندن في الوقت الحالي. قوة شخصية توخيل سوف تصب في مصلحة الفريق، من المؤكد أن قراراته على المستوى التكتيكي لن تتأثر بمصلحة النجوم في تشيلسي لاسيما أن التقارير الصحافية أكدت أن لامبارد فشل في اختيار تشكيلته مع البلوز بسبب القلق من غضب اللاعبين.

تميز توخيل بالعمل التكتيكي مع اللاعبين عكس لامبارد الذي تمت إقالته من تشيلسي بسبب قلة التعليمات التكتيكية للاعبين، بحسب ما ذكرت صحيفة “تليغراف” البريطانية. المدرب الألماني الجديد لتشيلسي لا يتوقف عن منح لاعبيه الأوامر التكتيكية وهو أمر يعجب الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش الرجل الذي يعيش المربين

لندن – فكر تشيلسي في تعيين توخيل على رأس القيادة الفنية للبلوز، لكن من الصعب أن يتولى المدرب الألماني مسؤولية الفريق أمام وولفرهامبتون، الأربعاء، في البريميرليغ. وأشارت الإدارة إلى أن عقد تشيلسي مع توخيل سيكون لمدة 18 شهراً، مع خيار التمديد لـ 12 شهراً أخرى. وأوضحت وسائل الإعلام أن توخيل ليس معقياً من البروتوكولات الصحية الخاصة بفايروس كورونا، حيث سيسمح له الاتحاد الإنجليزي بالتواجد في التدريبات والمباريات، إذا حصل على مسحتين سلبيتين: الأولى عند السفر إلى إنجلترا، والثانية قبل الانضمام إلى معسكر تشيلسي.

حاول تشيلسي التعاقد مع الشاب يوليان ناغلسمان، (33 عاماً) لكن إدارة لايبزيغ رفضت التخلي عن مدربها في منتصف الموسم. ويؤي تشيلسي التعاقد مع المدرب الألماني توماس توخيل بعقد يمتد إلى يونيو 2022، لكن ما سر تفكير تشيلسي في الحل الألماني دون غيره من المدربين.

توخيل يمتلك مسيرة

رائعة كمدرّب سواء مع

دورتموند أو سان جرمان

وهو ما دفع تشيلسي

للاستفادة من خبراته

من دون شك يرى رومان أبراموفيتش أن وصول مدرب ألماني مثل توخيل هو الحل الأمثل لاستخراج أفضل ما لدى الثنائي الألماني فيرنر وماهيرتز. توخيل يثق تماماً في قدرات الثنائي الألماني، وحسب صحيفة “ديلي ميل” البريطانية وعد رومان أبراموفيتش مالك تشيلسي بفجر طاقات الثنائي تحت قيادته.

كأس الملك بوابة برشلونة لإنقاذ موسمه

لكننا على دراية بأنه (برشلونة) أحد أصعب الخصوم التي كان من الممكن مواجهتها“. ويعرف أبراولا جيداً أن الضغوط ستكون على عاتق المنافس، في ظل استمرار فشل كومان في إقناع جماهير برشلونة بقراراته في الدوري الإسباني بجانب الخسارة في نهائي كأس السوبر على يد أتلتيك بيلباو، الأمر الذي ألقي بظلاله على الحالة المزاجية في النادي الكتالوني.

مواهب شابة

الدفع بالمواهب الشابة في خط الوسط يبدو أنه العزاء الوحيد لجماهير برشلونة، فخلال الفوز على إلتشي سجل فريتك دي بونغ الهدف الأول لبرشلونة في الوقت الذي نال فيه بيدري (18 عاماً) لقب رجل المباراة قبل أن يسجل البديل ريكي بونغ (21 عاماً) الهدف الثاني. وبسؤاله عما إذا كان دي بونغ وبوسكيتس وبيدري همّ خياراته الأولى في خط الوسط، أجاب كومان “هذا صحيح أننا وجدنا التوازن مع لعب فريتك في الامام وبوسكيتس وبيدري في المحور، لدينا أيضاً بيانيتش وريكي ومن الممكن الدفع بهما“.

ولم يعدت كومان مساندة بونغ بشكل علني، بل رجح رحيله على سبيل الإعادة في بداية الموسم وكان مزعجاً عندما تسربت هذه الرغبة إلى وسائل الإعلام. وقال كومان بشأن هدف بونغ “سعدت بالهدف، كان مهماً“. ومن المتوقع أن يشارك بونغ أمام فالكانو كما قد يشارك الياكس كوروما لاعب الفريق الرديف بعد تألقه خلال المباراة الماضية في الكأس أمام كورنيلا. وفي مباريات أخرى بدور الستة عشر لكأس الملك يلتقي الأربعاء إشبيلية مع فالنسيا وإلبريسا مع أوساسونا. أما الخميس فيلتقي نافالكارنيرو، الذي أطاح بابيار، مع غرناطة ويلتقي الكويانو، الذي أطاح بريال، مع أتلتيك بيلباو.

في المسابقة“. وأضاف “بالتأكيد سنبدل قصارى جهدنا واضعين في الاعتبار أن الهدف الرئيسي هذا الموسم هو الترتي،



مع خروج قطبي مدريد من سباق بطولة الكأس بات الباب مفتوحاً على مصراعيه للنادي الكتالوني لحصد اللقب



إقالة لامبارد تثير جدلاً واسعاً

أنه سيحدث سوء عاجلاً أو آجلاً“. من جانبه قال مايكل أوبن مهاجم إنجلترا السابق “أعتقد أنه في الوقت الذي أنفق فيه النادي المال الذي أنفقه هذا الصيف وتعاقد مع اللاعبين الذين ضمهم فإن هذا تسبب في المزيد من التوقعات، ونحن نعرف ما يحدث في تشيلسي بوجود توقعات عالية“.

وأتم روي هودجسون مدرب كريستال بالاس “هذا محزن“. اعتقد أنه أدى عملاً رائعاً في الموسم الماضي، كنت أتمنى أن ينال معشوق المشجعين وأسطورة تشيلسي وقتاً أطول من 18 شهراً“. فيما قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي “يتحدث الناس عن المشاريع والأفكار، هذا غير موجود“.

صعب على النادي. فخور بالإنجازات التي تحققت، وفخور بلاعبى الأكاديمية الذين التحقوا بالفريق الأول وأدوا بشكل رائع وهم مستقبل النادي. أنا محبط لأنني لم أحصل على الوقت هذا الموسم لقيادة الفريق للتقدم وبلوغ المستوى الأعلى. أتمنى للفريق كل النجاح في المستقبل“.

وتحدث جوزيه مورينيو مدرب توتنهام الحالي وتشيلسي السابق بالقول “أكون حزينا دائماً عندما يفقد زميل منصبه وبكل تأكيد فإن فرانك ليس مجرد زميل بل هو شخص مهم في مسيرتي لذا أشعر بالأسف بكل تأكيد. هذه قسوة كرة القدم الحديثة. عندما تصبح مدرباً فهذا شيء تعرف

لندن – خلّفت إقالة الإنجليزي فرانك لامبارد من تشيلسي ردود فعل واسعة، وغير الكثير من خبراء كرة القدم عن حزنهم لهذا القرار، الذي برره مالك النادي اللندني رومان أبراموفيتش. قائلاً “هذا قرار صعب بالنسبة إلى النادي وذلك ليس فقط لأنني تربطني علاقة شخصية ممتازة مع فرانك وأحمل نحوه أكبر قدر من الاحترام. هو رجل يتمتع بنزاهة هائلة وصاحب أعلى مستوى من أخلاقيات العمل. لكن في ظل الظروف الحالية فإننا نعتقد أنه من الأفضل استبدال المدرب“.

كما قال فرانك لامبارد في بيان “عندما توليت المنصب كنت أدرك التحديات التي تنتظرني في توقيت

نادال يخطط لكسر رقم فيدرر

وقل نادال من أهمية قدرته على استعادة صدارة التصنيف من ديوكوفيتش في مارس المقبل بعد ختام بطولة روتردام، مشيراً إلى أن جدول أفضل مما يمر به معظم اللاعبين الموجودين في ملبورن“.

وتابع بطل أستراليا 2009 “هذا الأمر بسيط للغاية، الجميع يحاول تقديم أفضل ما لديه داخل الإمكانيات المتاحة، مضيفاً “هناك بعض اللاعبين الذين يحتاجون إلى نشر كل هذه الآراء“ في إشارة إلى اللاعبين مثل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، الذي شكك في ظروف الحجر الصحي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو المقابلات.

فبراير أمام المحلي اليكس دي مينياور في الدور الأول من كأس الرابطة، استعداداً لأستراليا المفتوحة “بالتأكيد الظروف هنا في أديليد أفضل مما يمر به معظم اللاعبين الموجودين في ملبورن“.

وقال المصنف الثاني عالمياً من داخل غرفته في فندق أديليد (أستراليا)، الذي يقيم فيه لإكمال أسبوعين من الحجر الصحي “أتمنى أن أكون صاحب أكبر عدد من الألقاب، لكنني سامعل دائماً بنفس الطريقة، ولئن أغير طريقة استعدادي لهذه البطولات، فهي لا تزيديني دافعا“.

وتحدث نادال حول اختلافات ظروف الحجر الصحي للاعبين والمدربين الذين سيشاركون في بطولة أستراليا الكبرى التي ستطلق في 8 فبراير بملبورن. وقال نادال، الذي سيخوض مباراته الأولى الرسمية في الموسم الجديد في 2

ملبورن – أكد لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال أنه إذا كان عليه اختيار التحدي الأكثر إثارة الذي يواجهه في التوقيت الحالي فهو الأفراد بالرقم القياسي لعدد الألقاب الفرانك سلام عبر التويج باللقب الـ 21 له، لتخطي رقم السويسري روجيه فيدرر، لكنه أكد أن الأمر لا يستحوذ على عقله.

وقال المصنف الثاني عالمياً من داخل غرفته في فندق أديليد (أستراليا)، الذي يقيم فيه لإكمال أسبوعين من الحجر الصحي “أتمنى أن أكون صاحب أكبر عدد من الألقاب، لكنني سامعل دائماً بنفس الطريقة، ولئن أغير طريقة استعدادي لهذه البطولات، فهي لا تزيديني دافعا“.

وتحدث نادال حول اختلافات ظروف الحجر الصحي للاعبين والمدربين الذين سيشاركون في بطولة أستراليا الكبرى التي ستطلق في 8 فبراير بملبورن. وقال نادال، الذي سيخوض مباراته الأولى الرسمية في الموسم الجديد في 2

برلين – كشفت شركة “ديلويت” لتدقيق الحسابات في تقريرها السنوي “دوري ديلويت المالي لكرة القدم“. أن 20 من أندية القمة في قارة أوروبا خسرت 1,1 مليار يورو (3,1 مليار دولار) خلال موسم 2019-2020 بسبب جائحة فايروس كورونا.

ونذكر التقرير الذي نشره الثلاثاء أن إجمالي تلك الخسائر قد تصل إلى ملياري يورو بنهاية الموسم الجاري، وذلك في ظل غياب عائدات الحضور الجماهيري للمباريات وتراجع عائدات البث التلفزيوني.

ولا يزال برشلونة الإسباني يتصدر قائمة الأندية من حيث حجم العائدات حيث بلغت 715.1 مليون يورو، لكنه شهد تراجعاً بنسبة 15 في المئة مقارنة بعائدات

خسائر مالية فادحة تهدد الأندية الأوروبية

وشهدت تراجعاً بقيمة 42.4 مليون يورو. واحتل بايرن ميونخ الألماني حامل لقب دوري أبطال أوروبا المركز الثالث بعائدات بلغت 634.1 مليون يورو، وتراجعاً بقيمة 26 مليون يورو.

وتراجع مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى المركز الرابع وقد سجل أعلى تراجع في العائدات، حيث تراجعت بقيمة 131.1 مليون يورو، لتبلغ عائدات النادي 580 مليون يورو. وتكرت ديلويت أن الخسائر البالغة قيمتها 1,1 مليار يورو نتجت عن تراجع بنسبة 23 في المئة (937 مليون يورو) في عائدات البث التلفزيوني ونسبة 17 في المئة (257 مليون يورو) في عائدات حضور المباريات و3 في المئة (105 ملايين يورو) في العائدات التجارية.

موسم 2019-2020 وهو ما تبلغ قيمته 125.7 مليون يورو، علماً بأن إجمالي عائدات الأندية الـ 20 الكبرى في أوروبا تراجع بنسبة 12 في المئة وذلك من 9.3 مليار يورو إلى 8.2 مليار يورو. وجاء ريال مدريد الإسباني في المركز الثاني، حيث بلغت عائداته 714.9 مليون يورو

مانشستر يونايتد الإنجليزي تراجع إلى المركز الرابع وقد سجل أعلى تراجع في العائدات، حيث تراجعت بقيمة 131.1 مليون يورو



سفينة ألهمت أبحاثا كريستي على النيل تستقطب الزوار



طلبات الحجز لا تتوقف بفضل الروائية البريطانية

من رحلات الروائية ما زالت "عنصر جذب بحد ذاتها" إذ يأتي عشاق قصص كريستي لالتقاط الصور بجوار هذا الكرسي. كما ارتاد الفندق الروائي المصري الحائز جائزة نوبل لآداب نجيب محفوظ. لكن منذ 2016، يستقطب الفندق وفنانين وأفراد من الطبقات المخملية في أعدادا متزايدة من المصريين الراغبين في رؤية موقع تصوير مسلسل "غراند أوتيل" الذي تدور أحداثه في خمسينات القرن الماضي وحقق نجاحا واسعا لدى الثانية ونسفون تشرشل (مع جناح

مضيفا "عادة ما تكون هناك طلبات حجز لعامين قبلين". ويستكمل السائحون رحلاتهم في التاريخ عبر فندق "أولد كتركت" الفخم الذي احتفظ هو الآخر بأثار رحلة الروائية البريطانية.

وفي مدخل الفندق، يمكن رؤية كرسي متحرك ومكتب صغير كانت تجلس عليه الكاتبة في جناحها خلال زيارتها المتعددة، وفق سليم شور مدير الفندق. وتابع شور أن هذه الآثار الباقية

عادت سفينة عمرها يفوق القرن إلى الإبحار بفضل أبحاثا كريستي، حيث يحرص أغلب الركاب على حجز غرفة الروائية البريطانية والاستمتاع بجولة بحرية مستلهمه من رواياتها "موت فوق النيل".

وقد صعدت أبحاثا كريستي -التي كتبت 66 رواية- مع زوجها عالم الآثار ماكس مالوان على السفينة عام 1933. ووفقا لموسوعة غينيس للأرقام القياسية، فإن روايات كريستي هي الأكثر مبيعا في العالم، وأن مليار نسخة من رواياتها البوليسية بيعت على مستوى العالم.

ولفت عطية إلى أن كريستي التي توفيت سنة 1976، على غرار أفراد النخبة الغربية حينها، كانت تسافر كثيرا. وقد تلقت مع زوجها دعوة "للإقامة في فندق ونتر بالاس في الأقصر، ثم قاما برحلة نيلية لبضعة أيام على ظهر سفينة 'السودان' قبل أن تختتم جولتها في فندق أولد كتركت" بمدينة أسوان.

وجدت السفينة، بعد إهمالها مدة طويلة، شبابها منذ شرائها وتجديدها من قبل شركة فرنسية للرحلات البحرية في العقد الأول من القرن الحالي. ولم يعد محرك السفينة البخارية يستخدم الفحم كوقود، "بل الديزل والطاقة الشمسية"، وفقا لعطية.

ومن على الجسر الخشبي، ما زال بإمكان الزائرين الاستمتاع برؤية التخیل على ضفاف النيل الرملية، تماما كحال المغتصم البلجيكي هركول بوروار، إحدى أبرز شخصيات روايات أبحاثا كريستي.

وأكد عطية أنه من بين 23 غرفة وجناحا على الباخرة، يعد الجناح الذي ارتادته أبحاثا كريستي أكثر الأجنحة المرغوب فيها من قبل زوار السفينة التي يعمل عليها 67 موظفا "ليلا نهارا"،

أسوان (مصر) - لا تزال سفينة "السودان" البخارية التي ألهمت "ملكة الجريمة" أبحاثا كريستي بهيكلها الأسود اللامع وتصميمها الدافئ العائد إلى نهاية القرن التاسع عشر، تقاوم الزمن، محافظة على ذكرى الروائية البريطانية حية في الأذهان.

ويختلف التصميم الإنشائي لهذه السفينة البخارية البالغ طولها 73 مترا وعرضها 14.5 متر، عن تصاميم المراكب البدائية الأخرى التي تبحر في نهر النيل.

ورغم جائحة فايروس كورونا التي أرغمت شركات الرحلات البحرية السياحية على وقف أنشطتها عدة أشهر، عادت "السودان" سريعا إلى الخدمة في أكتوبر الماضي.

وقال مدير السفينة أمير عطية "تلقينا حجوزات على الفور"، وياتت كل الغرف محجوزة في السفينة البالغ وزنها ألف طن.

وأشار إلى أن "أجواء رحلة" أبحاثا كريستي على السفينة شكلت مصدر إلهام لها في كتابة الفصول الأولى من روايتها "موت فوق النيل" التي نشرت عام 1937. ولا تزال الرواية هي الأخرى حية، إذ اقتبست مجددا في عمل سينمائي من توقيع المخرج البريطاني كينيث براناه ومن المتوقع عرضه هذه السنة.

وشيدت السفينة لصالح الأسرة المالكة المصرية عام 1885 قبل تحويلها باخرة سياحية سنة 1921.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

دروس من يد مرتعشة

رحل عمنا محفوظ. هكذا كنا نسميه في الصحافة. محمد محفوظ الكاتب المصري الساخر والرسام وأحد أهم المؤسسين لصحيفة "العرب" في السبعينات.

عاصرته متاخرا. عملت في "العرب" مدققا أولا ثم محررا مبتدئا. كان المرض قد أخذ الكثير من الأستاذان محفوظ يوم تعرفت عليه مطلع التسعينات. كنت أذهب مبكرا إلى الصحيفة لأشتغل على تحرير الملاحق، وكانت هي الفرصة الصباحية التي تتاح لي للتعرف على هذه الشخصية الفريدة.

كانت يده ترتعشان بسبب المرض. صار من الصعب عليه الكتابة، لكنه كان مستمرا في الرسم. عندما دخلت أجهزة أبل مانتوش في إنتاج الصحيفة، فرح كثيرا. رجل من جيل الستينات تلقف الكمبيوتر مثل هدية من السماء. أطل الكمبيوتر عمر محفوظ الكتابي لأكثر من عقد. الكمبيوتر كان أشبه بطوق نجاة لتلك اليد المهترئة بسبب الباركنسون. يضرب الحرف ولا يخطه.

لم يتوقف عن المطالعة. تعلمت منه الكثير. وأهم ما تتعلمه أن لا تغتر بما تعرفه. أول الحكم التي سمعتها منه أن تقرأ 10 ساعات لتكتب ساعة. ربما بمرور الوقت تتحسن النسبة. لكن أعتقد أنها بداية منطقية لكل كاتب. لم يكن يقصد أن تتعامل مع الأمور مثل حصّة يومية. لكن كان يقصد كم التراجع المعرفي الذي تحتاجه لكي تصبح كاتباً. حتى لو كان ما تكتب عنه هو مشاهدات يومية بسيطة.

ثم تتعلم منه الصبر. أن يجلس وهو يحارب المرض، لكنه لا يتوقف عن إبداء الرأي بمواضيع الصحافة وتصميم الصفحة الأولى فيها، سواء في أيام التقطيع والتنفيذ بالورق والشمع، أو في مرحلة لاحقة مع دخول التنفيذ الإلكتروني.

كانت علامته المميزة عمود "سواح" في الصفحة الأخيرة. كان العم محفوظ يكتب في كل شيء. من دور "بطرس الناسك" على حماره في الحروب الصليبية إلى عركة فتوات في حارة مصرية. قال لي صديق مرة لو أن محمد محفوظ كان يكتب بالإنجليزية لكان واحدا ممن اهتم بهم الغرب وحققوا العالمية.

الشيء المهم الذي تتعلمه من محفوظ هو النظرة إلى الصحافة. في الوقت الذي كان فيه العالم يزداد أسرا لما تقدمه الوكالات، كان محفوظ يريد أن تتعلم أن تفكر خارج صناديق الوكالات. تعلق على خبر صرت نرد ما فيه لأنك قرأته على الوكالات وشاهدته على الفضائيات وتصفحته في صحيفتك نفسها، وهو يريد بعد آخر في قراءة تأخذ تاريخ هذه القضية في الاعتبار. من يومها لا يمر على خبر مرور الكرام من دون أن أحاول أن أرجع خطوة للوراء لكي أنظر إليه بأفق أوسع.

الحوار بين مؤسس "العرب" الراحل الحاج أحمد الصالحين الهوني والعم محفوظ وسط صالة التحرير كان متعة حقيقية. كبيران يعرفان متى يسخران ومتى يكونان جديدين. تتعلم منهما أن لا مكان للغرور في عالم الصحافة مهما وصلت ومهما توهمت بالوصول.

أقلل المرض على العم محفوظ فقرر العودة إلى مصر ولم تلتق منذ أكثر من 20 عاما. كنا نخطط أنا والأستاذ محمد الهوني أن نزوره، وكان هو يرسل رسائل قصيرة عبر أصدقاء يعبر عن سروره بالعمل المستمر في الصحيفة ومواكبتها الحدث والموقف. انشغلنا وركضت السنين وهما هو يرسل. ذكرناه تبقى بيننا، وتبقى الدروس التي تعلمتها من نطقه المتقطع ويده المرتعشة.

دبي تدشن أعلى أرجوحة دوارة

دبي - أعلن منتج دبي باركس أند ريزورتس عن تدشين أعلى أرجوحة دوارة في العالم، حيث يبلغ ارتفاعها 140 مترا. وأوضح المنتجع أن الأرجوحة، التي تحمل الاسم "بوليوود سكاي فلاير"، تتيح للسياح التراجع حول برج في مقاعد مزدوجة تسبح في الهواء. وتقع الأرجوحة الجديدة في منتزه بوليوود باركس، الذي يأخذ الزوار في رحلة ساحرة إلى عالم صناعة السينما الهندي.

شباب البصرة يستكشفون مدينتهم على زلاجة

على الألواح ينفض غبار الضغوط اليومية في حياة تحكمها شروط الجائحة التي تتفاقم تبعاتها بفعل الأزمة الاقتصادية في العراق.

الرياضة الحافلة بالإثارة سمحت للشباب بإعادة استكشاف مدينتهم، رغم انتقادات المارة

وأشار أحمد ماجد، أحد ممارسي رياضة التزلج، "لتلقي مرتين أو ثلاث في الشهر بامكان معينة من بينها المنتزهات حتى تكون بمنأى عن الشوارع، ورغم ذلك فإن الناس لا يتقبلون وجودنا بينهم، لذلك فنحن في حاجة إلى فضاء خاص بنا إلى حين أن تتحول النظرة السلبية لرياضتنا وتصبح كباقي الرياضات الأخرى".



من يقوم بهذه الرياضة قليلا للغاية ما جعل ممارستها في البداية صعبة جدا، حيث كنت أخرج بمفردي وأواجه نظرات الاستنكار من قبل المارة الذين يسارعون للابتعاد عني بطريقة غير لائقة حتى أنني تعرضت للضرب من قبل البعض منهم، لأن هذه الرياضة جديدة عليهم وغير معروفة بالمنطقة".

ورغم التحديات والصعاب، انضم مشاركون جدد إلى مجموعة التزلجين في البصرة، حتى أصبحت المجموعة تضم 70 رياضيا حتى الآن.

ولفت أحمد فاضل إلى أنه بفضل مشاركة نشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي زاد عددهم شيئا فشيئا حتى بلغ السبعين، قائلا "تعلقنا بهذه الهواية وأردنا أن نخلالها أن نبز أن مدينة البصرة تضم مختلف الثقافات والهوايات".

ويرى الكثير من الشباب الذين يمارسون هذه الرياضة أن التزلج

البصرة (العراق) - حبس العزل العام شباب البصرة (أقصى جنوب العراق) في المنازل بعد انتشار فايروس كورونا. ولزم مصطفى إبراهيم بيته، وبدأ في مشاهدة مقاطع فيديو على الإنترنت عن التزلج بالألواح، وكانت هذه هي البداية. وعندما بدأ تخفيف القيود التي فرضتها الحكومة بهدف الحد من انتشار المرض، نزل إبراهيم وعدد قليل من أصدقائه إلى الشوارع لممارسة الهواية الجديدة.

وسمحت الرياضة الحافلة بالإثارة للشباب بإعادة استكشاف مدينتهم، رغم نظرات الاستنكار والرفض وانتقادات المارة، الذين يرون أن التزلج بالألواح مقرون بالتهور.

وقال إبراهيم "الحركات التي نقوم بتأديتها تعلمنا أغلبها من مقاطع فيديو على يوتيوب، فنحن نحاول تطبيق ما تعلمناه من خلال تنظيم لقاءات في ما بيننا نخرج على ضوئها إلى الشارع لعرض الحركات حركة حركة".

وأضاف "كان عدد



تستعد الفنانة السورية فايا يونان لطرح أغنية جديدة لم تكشف عن أي تفاصيل حولها، لكنها شوقت جمهورها من خلال مشاركته بصورة لها من داخل أستوديو التسجيل قائلة «وأخيرا... رجع القلب يدق.. سنرجع نحكي موسيقى.. لا يمكنني الانتظار حتى أشارككم بعض الموسيقى الجديدة».

موقع بومبي الأثري يكشف عن تمائم للسحر والشعوذة

روما - كشف موقع بومبي الأثري الإيطالي النقب الأثين عن كنوز جديدة اكتشفت خلال عمليات التنقيب الأخيرة في المدينة الرومانية التي طمرها ثوران بركاني قبل نحو ألفي عام، بينها تمائم كانت تستخدم للسحر.

وعثر علماء الآثار داخل أحد الصناديق على العشرات من الخواتم والتماثيل الصغيرة وتمائم الحظ، صُنعت من العاج أو البرونز أو الخزف أو الكهرمان، لكن هذه التمائم لم تكن على ما يبدو كافية لحماية المدينة القديمة من بركان فيزوفو الذي صب جام غضبه عليها في أكتوبر من سنة 79 بعد الميلاد، أي بعد ستة أشهر مما كان يعتقد سابقا أنه تاريخ ثورانه.

وأوضح ماسيمو أوسانا، مدير حديقة بومبي الأثرية، أن "من أكثر ما يثير الفضول" في محتويات الصندوق المكتشف "تمائم يبدو أنها كانت تخص امرأة أو رجلا من مستخدمي السحر". وكان أوسانا يتحدث بمناسبة افتتاح متحف "انتيكواريوم" الذي خضع للتجديد ويتضمن تماثيل برونزية ولوحات جدارية ومجوهرات ذهبية وقضبة، وغيرها. ولم يكتشف علماء الآثار إلى اليوم سوى ثلث الموقع الذي

يمتد رانها على مساحة تزيد عن 44 هكتارا على مقربة من مدينة نابولي. وأضاف أوسانا "لدينا هنا بعض أهم الأشياء المكتشفة منذ القرن التاسع عشر. وانتيكواريوم يعرّف الزائر تاريخ بومبي على مدى قرون، حتى يوم ثوران البركان". واعتبر أن القسم المخصص للأيام الأخيرة التي عاشتها المدينة هو "الأكثر إثارة للمشاعر" في المتحف. واكتشف علماء الآثار في ديسمبر الماضي ما يُعرف بثيرموبوليوم، وهو بمثابة نقطة لبّيع "وجبات سريعة"، وكان شائعا جدا في العالم الروماني. ووجد هذا الثيرموبوليوم في حالة حفظ ممتازة إذ جمّده الرماد البركاني. وكان موقع بومبي مغلقا في الأشهر الأخيرة كمعظم المواقع الثقافية الإيطالية بسبب جائحة كورونا، وأعيد افتتاحه في 18 يناير الحالي، لكنه لا يزال شبه مهجور، ولا يتجاوز متوسط عدد زواره المئة يوميا، علما أنه كان يبلغ ثمانية آلاف في الأوقات العادية. ويرى أوسانا أن المرحلة الراهنة تشكل وقتا مناسباً تماما لزيارة بومبي. وقال "كان الزائر يرى روح بومبي. إنها مدينة مهجورة".